

العدد 1  
شعبان  
رمضان  
١٤٢٥

الروضة

# الحسينية

شعرية ثقافية عامة



د. الخفاف:

الشعب العراقي وحده الذي  
يحق له كتابة الدستور



أسباب قصور الصحافة الإسلامية



المجرات تبعد عن الأرض !!

السر في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

# يا أبا صالح المحمدي

نتائج المسابقة  
الثقافية

السنة الأولى / العدد الأول / شعبان - رمضان ١٤٢٥ / تشرين الأول - تشرين الثاني ٢٠٠٤

ترقبوا..

في شهر رمضان المبارك

## امسابقة القرآنية

لتجويد الكتاب العزيز

والتي ستقيمها اللجنة الإعلامية

في الروضة الحسينية



# المسابقة الرمضانية



السيد أحمد الصافي

الاشكالات التي مفادها انكم - معاشر الشيعة بتصرفات لم تكن في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) ولا الأئمة عليهم السلام من قبل اطعام الطعام في اوقات خاصة لم يكن لها اي ذكر في زمن الأئمة عليهم السلام او يمارسون بعض الطقوس الدينية في مناسبات الأئمة (عليه السلام) ولادة واستشهادا.

ان هذه الامور تدخل في العناوين العامة وهي رغبة الشارع في اطعام الطعام للمؤمنين او احياء امر الأئمة عليهم السلام بدليل قولهم (عليهم السلام) (احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا). فان هذا الكلام قد ورد فيه نص شرعي فانطباق هذه المفاهيم على ما في الدين يجعلها في الدين وليس امرا خارجا عنه نعم اذا ارتفع العنوان العام ايضا فلا مبرر لادخالها في الدين. فاذن هذا التعريف للبدعة اعطانا تصورا واضحا عنها، ولا ننسى اننا نتكلم من الجانب الشرعي لانه محور الحديث.

ج- ان البدعة لخطورتها قد حذر منها النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة عليهم السلام في مواطن كثيرة وهي اسلوب علمي هو ان نعرف الاشياء بحقيقتها فاذا كان مقابلها امرا حسنا فهو امر قبيح واذا كان مقابلها امرا قبيحا فهو امر حسن ويؤيد هذا جملة من الاحاديث والروايات.

فعن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) قال (لما حضر للنبي (ص) الوفاة نزل جبرائيل (عليه السلام) فقال له جبرائيل (عليه السلام): يا رسول الله هل لك بالرجوع قال: لا قد بلغت رسالات ربي ثم قال له: يا رسول الله اتريد رجوع الخالدين قال لا بل الرفيق الاعلى.

2- وعن النبي (صلى الله عليه وآله) (ما من امة ابتدعت بعد نبيا في دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة.

وعن امير المؤمنين (عليه السلام) (وما اهل السنة فالتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله. وان قلوبا، واما اهل البدعة فالمخالفون لأمر الله تعالى وكتابه ورسوله والعملون برأيهم واهوائهم وان اثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلی الله فضلها واستيصالها عن جذبة الارض).

(\*) من احدى خطب سماحته

## وقفه مع مفهوم البدعة

جاء في خطبة الامام زين العابدين: (اللهم صل على محمد وال محمد ووقفنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر نعم واتباع السنن ومجانبة البدع)

عندما تستفحل في الامة البدع فعلى العلماء ان يظهرها علومهم ويدحضوا ما علق بالدين من شوائب لتبقى كلمة الله هي العليا خالية من كل الاوهام والترهات والاباطيل.

فما هي البدعة وكيف تعامل الاسلام معها؟ وما هو موقفنا تجاهها؟

التفسير اللغوي للبدعة هو: احداث شئ لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة وبعبارة اخرى هو الشئ الذي يبتدأ به بعد ان لم يكن موجودا من قبل وهذا المعنى اللغوي لا علاقة له بالجانب الشرعي الا هم الذي جعل الامام (عليه السلام) احد المطالب التي يجب على الانسان ان يتجنبها، وذلك لان الموضوعات الخارجية الناشئة الكثيرة في تطور الحياة كلها اشياء مبتدعات لم تكن سابقا بل وصل اليها العقل الانساني ولعلنا في المستقبل نرى ونسمع باشياء اكثر تطورا بل لا تخطر على بالنا الان.

فاذن هذا المعنى اللغوي لا يربط له بما نحن بصدد وليس هو موضوع بحثنا اصلا. فان موضوع بحثنا هو البدعة فالمفهوم الشرعي: هو عبارة عن ادخال ما ليس من الدين في الدين، وهذا التعريف للبدعة بمعناه الشرعي نلاحظ عليه:

او لا: لابد من اضافة الشرعية وذلك من خلال كلمة (ادخال) اي كان امرا خارجا عن الدين لكنه ادخل فيه وتلبس باللباس الشرعي، واما اذا كان امرا مبتدعا جديدا لم يدخل في الدين ولا في فروعه ولا في اصوله، وهذا ليس من البدعة في شئ.

ثانيا: ان هذا الشئ المبتدع يجب ان لا يكون من الدين حسب التعريف وهذا المعنى العرفي (اي عدم الدين) على حالتين:

أ: انه مأمور به بخصوصية، مع اننا نجزم انه غير مأمور به، فهذا شئ مبتدع وادخال في الدين ما ليس منه.

ب: ان لا ينطبق عليه عنوان عام ومفهوم واسع قد ورد في الشرع الشريف، مثلا تكريم زيد من الناس لانه مؤمن وقد امر الشارع بتكريم المؤمن فهذا امر محمود ومن الدين وبهذا التصور الثاني تندفع جملة من

## في هذا العدد

ص ١٠  
الشباب بين التقليد الواعي والأعمى



ص ١٦  
في ضيافة الروضة الحسينية



ص ٣٠

خدام الحسين عليه السلام



العقول المهاجرة .....

ص ٣٨

سعر النسخة: ٥٠٠ دينار

النصوص المنشورة في المجلة، قد لا تمثل بالضرورة رأي الجهة القائمة على الإصدار

- حديثنا..... ٣-٣  
 الفهرس..... ٥-٤  
 التفكير في التصور القرآني..... ٧-٦  
 السر في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) .. ٨-٨  
 آراء..... ٩-٩  
 الشباب بين التقليد الواعي والأعمى..... ١١-١٠  
 فقه الحضارة..... ١٣-١٢  
 نداء الجمعة..... ١٤-١٤  
 نص شعري..... ١٥-١٥  
 في ضيافة الروضة الحسينية..... ١٧-١٦  
 انتفاضة ١٥ اشعبان ١٤١١هـ - قراءة واستذكار ١٨-١٨  
 ثقافة التسامح في المجتمع..... ٢٠-١٩  
 اليك يا صاحب الزمان..... ٢١-٢١  
 في ثانيا كربلاء..... ٢٣-٢٢  
 متابعات..... ٢٥-٢٤  
 مع الزائرين..... ٢٧-٢٦  
 رمضان .. وعادات خاطئة..... ٢٩-٢٨  
 خدام الحسين (عليه السلام)..... ٣١-٣٠  
 الحكمة من ظرف الصوم..... ٣٢-٣٢  
 أمة الحسين امة لاتموت..... ٣٣-٣٣  
 الأدب الإسلامي الملتزم..... ٣٥-٣٤  
 ثقافة العفة وعفة الثقافة..... ٣٧-٣٦  
 العقول المهاجرة بين الاستنزاف والاستثمار ٣٩-٣٨  
 مهام المثقف الديني.. أدوار متجددة..... ٤١-٤٠  
 إيتها الأم: الجنين ودبعة الله لديك..... ٤٣-٤٢  
 أعلام..... ٤٤-٤٤  
 صورة المرأة الاجتماعية في الثقافة التقليدية ٤٥-٤٥  
 رمضان في التاريخ..... ٤٧-٤٦  
 اسباب قصور الصحافة الإسلامية..... ٤٨-٤٨  
 قالوا في..... ٥٩-٥٩  
 أخبار علمية..... ٥١-٥٠  
 الاستنساخ البشري..... ٥٣-٥٢  
 مواقع وشبكات..... ٥٥-٥٤  
 المجرات تبتعد عن الأرض..... ٥٦-٥٦  
 المسابقة الثقافية..... ٥٧-٥٧  
 وأخره..... ٥٨-٥٨

الروضة  
الحسينية

شعبية ثقافية عامة

تصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المقدسة

العنوان: العراق/ كربلاء المقدسة  
 الروضة الحسينية المطهرة/ اللجنة الإعلامية  
 هاتف: (٣٢٥١٩٤)

E-mail: arrawdha\_mag@hotmail.com

## أول الكلام

لن نجزم بأن الاسراع الذي سرنا في ظلّه  
عندما اخرجنا العدد السابق ( التجريبي ) قد  
فارقنا في هذا العدد..

فقد لمسناه مجبرين في الايام الاخيرة لاجراجه  
الى النور، وهو حال طبيعي لمن خبر العمل  
الصحفي والاعلامي، خصوصا عندما يراد  
اختزال المرحلة التأسيسية الى جزء من مساحتها  
الزمنية الحقيقية.

هكذا.. وما بين ضغوط التسريع في الاخراج  
والتسائي فيه، نزل ( التجريبي ) الى قرائنا  
الكرام، بتلك الصورة التي رغم كل صياغات  
التشجيع التي طرقت المسامع، فان ثمة جوانب  
اخرى لم نكن نرضى بها.

لكن، ولانه تجريبي، فقد جعلناه قريبا منا طوال  
اعداد واخراج هذا العدد ( الاول )، وربما الثاني  
و الثالث ايضا، علنا نتدارك بعض الجوانب  
السلبية، او نبنتع اخرى، تؤكد الخطوط العامة  
التي انشئنا من اجلها هذا الاصدار.

وعطفا على هذه الاخيرة، فان ما نتمناه من  
القرّاء والمتابعين للحركة الثقافية والنشر، ان  
يتأنوا برهة قبل القول الفصل في ماهية اي  
اصدار.

وهذه حقيقة لا خلاف فيها، بيد ان مالمسناه من  
البعض، يجعلنا نؤكد، كي يتنور بفكرة ان لكل  
اصدار صيغة ومنهج واهداف يسير اليها.. وليس  
بالضرورة ان تتوائم او تتلاقى مع كافة شرائح  
المجتمع.

وما دمنا قد سرنا في مضمار الثقافة الحرّة،  
تماما كما سار غيرنا.. فان على المتحفظين  
وحتى المعترضين ابداء آرائهم بوسائل اكثر  
واقعية ومنطقية، وبالتالي تأثيرا، بدل الانخراط  
في فلسفة ( القيل والقال ) سيئة الصيت!

مجلة ( الروضة الحسينية ) صدرت بعد عام  
تقريبا على تأسيس اللجنة الاعلامية في الروضة  
الحسينية، ولن نسهب في الاسباب التي حالت دون  
صدورها منذ ذلك الحين، لكننا نذكر انفسنا  
والجميع بانها بدأت في الخطوة الاولى، وهي في  
طور خطّ المعالم الاولى للمسار الذي ستتجه  
في مسيرتنا القادمة..

ولا ريب ان ذلك سيتطلب قليلا من الصبر من  
المتعجلين في الاحكام دوما، وكثيرا من التسديد  
والتوفيق من البارئ تعالى..  
متأملين ان يكون هذا الاصدار مرآة للروضة  
الحسينية المقدسة مثلما ان يكون في مرضاته  
تعالى.

أسرة التحرير



الهند ستطلق أول مركبة  
فضاء يمكن استعادتها.  
ص ٢٦



تقنية جديدة  
تمنع انقلاب السيارة  
ص ٢٤



ايتها الأم:  
الجنين وديعة الله لديك.  
ص ٤٢



المجرات تبعد عن الأرض  
ص ٥٦

## التفكير في التصور القرآني

الشهيد مرتضى المطهري

إذا الف شخص، تجهله، كتابا، وبعد ذلك كتب اليك رسالة، يخبرك فيها إذا أردت ان تتعرف على تماما، عليك بقراءة الكتاب الذي الفته، ويؤكد على قراءة بعض الأبواب والفصول التي يحددها في رسالته فمن الواضح انه يلزم قراءة تلك الفصول بدقة وعمق مع الرجوع لاستاذ يفسر لك ما غمض عليك، إذا اقتضى الامر ذلك، او لكتاب لغوي، والتعرف على لغة الكتاب، والحروف التي كتب بها ذلك الكتاب فمن خلال هذه القراءة الواعية، سوف تتعرف على مؤلفه الذي لم تشاهده، ومن الواضح، انه لايمكنك التعرف على المؤلف برؤية غلافه فحسب.

ان القراءة العابرة والسطحية، حول عوالم الوجود، والتي تتميز بالتحقيق، والبحث العلمي العميق حولها، كذلك التي يمارسها العلماء في مختلف العلوم، علماء الهيئة والفلك، علماء الارض، علماء الحياة، علماء النفس، وغيرهم، ان هذه القراءة العابرة تشابه تماما، قراءة لغلاف الكتاب فحسب، فهي لاتجدي شيئا، ولا يفهم الانسان منها شيئا، على العكس من القراءة والدراسة العلمية، والبحوث العميقة، والتفكير في قضية، يعني التحقيق والتفحص، في المعلومات المتواجدة في ذهن الانسان، والتفكير يعني حركة الفكر في المعلومات التي وجدت في ذهن مسبقا، فالتفكير كالسباحة، التي تتلاعب بالانسان، هنا وهناك، فلا بد ان تتوفر معلومات مسبقة، ليتمكن الانسان من التفكير فيها، ولا بد من وجود ماء، ليتمكن الانسان من السباحة فيه.

الانسان الذي تعرف على زهرة، بأن تعرف على جذرها، وساقها، واوراقها، وكيف تتغذى، وتنفس، وتنمو، وتفتح، وتثمر، مثل هذا الانسان، العالم بهذه الامور، يمكنه التفكير في هذه الزهرة، وبالقدرة والعلم والحكمة والتدبير والتقدير المحكم في تلك الزهرة، اما ذلك الذي لايعرف من الزهرة الاشكلها وحجمها فحسب، ولم يعرف الاسرار المخبوءة في اعماقها، لايمكن من التفكير حولها، ومدى علاقتها بالتقدير والتدبير الحاكم في الكون.

ان رصيد الفكر هو العلم، ويقولون بأن الأمر بالشئ امر بمقدمته، وبما انه لايمكن التفكير

شاملة، خلال (٢٤) ساعة، حيث تكون سببا لحدوث الليل والنهار، ابحاثوا حول هذه الحوادث بعمق، ادرسوا علم الفلك، والعلوم التي تبحث حول الارض ومكوناتها (والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس) وهذه السفن التي تجري في البحر، وتطوي المسافات، وتخوض الامواج المتلاطمة، وتثري علم الانسان وتجاربه، تزودوا من هذه النعم الغنية، البحر، والسفن التي تجري فيه دون ان تغرق، والفوائد التي يتوصل اليها



الانسان من خلال الابحار، كل ذلك تم وفق محاسبات وقوانين معينة، لايتوصل الانسان اليها الا من خلال التفكير والدراسة العميقة حولها.

(ما انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها) المطر الذي يهطل من السماء للأرض، ومن خلال ذلك يحيي الله الارض الميتة، وهناك الالوف من الاسرار والحقائق، مخبوءة في هذه العملية، لايتوصل اليها الا الانسان المفكر والباحث، الذي يبذل أقصى جهوده الفكرية، في هذا المجال، ليتعرف على الاسرار والحقائق، يتعرف على الجو وكاناته، ويتعرف على خواص المطر والنباتات.

(وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض) حركة الرياح وهبوبها، الغيوم المسخرة بين السماء والارض في حركة دائبة، في كل هذه آيات ودلالات على حكمة الله وجميل صنعه، ولكن ليس لكل إحد، بل لمن يفكر ويبحث في ذلك.

من اساس التعليم القرآنية الدعوة للتفكير والتدبر، التفكير في مخلوقات الله للتوصل لأسرار الوجود، التفكير في احوال واعمال الانسان، نفسه، لأجل ان يمارس وظائفه بصورة افضل، التفكير في التاريخ، والأجيال السابقة، لأجل التعرف على السنن والقوانين التي وضعها الله تعالى لحياة البشرية.

والتفكير السطحي والعشوائي عملية متيسرة لكل واحد، ولكن لاينتج أي ثمرة، واما التفكير الذي يعتمد على الدراسات العميقة، والتجارب، والمحاسبات الدقيقة، ولا اقل من الدراسة الدقيقة لأفكار ارباب الفكر ومنجزاتهم فهي امر في غاية الصعوبة والتعقيد، ولكن معطياتها ثرة غزيرة، وتعتبر رصيذا كبيرا للروح البشرية.

والاسلام قد اعتبر التوحيد، القاعدة الرئيسية له، والتوحيد اسمى واعظم فكرة عرفها ذهن البشري، وهي تعتمد على تفكير دقيق وعميق، وقد رفض الاسلام التقليد والتبعية في اصول الدين، وبالخصوص في اصل الاصول وهو التوحيد، ودعا الى التفكير والتحقيق في ذلك، اذن فلا بد لمثل هذا الدين، ان يوجه اهتمامه كثيرا للتفكير والتدبر، والتحقيق والبحث، ويخص بهذه المسألة الكثير من الآيات الشريفة، وبالفعل فقد التزم بذلك.

والقرآن الكريم، لم يدع مسألة التفكير، مبهمه، مطلقة غائمة، فلم يقل بصورة مجمل، فكروا في أي موضوع شئتم، ففي الآية (١٥٩) من سورة البقرة يحدد الموضوعات التي يلزم التحقيق والبحث حولها، ويحفز الناس الى التفكير فيها (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار). فكروا حول السماء والارض، ودوران الفلك، ومسيرة الليل والنهار، ابحاثوا عن القوانين الحاكمة في الاجرام والكواكب، تعرفوا على الارض، وطبقاتها واثارها، والعوامل التي تؤدي الى تغيير وضع الارض بالنسبة للشمس، بصورة

عرف المنطق القرآني ذات الله، بصورة لا يمكن ان يفرض لها ثاب، وقد اشير لهذه الفكرة في الايات القرآنية، بنحو الاشارة، ولكن الامام امير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة، قد اوضح هذه الفكرة وسعها، وهذه الفكرة بنفسها، من المعارف القرآنية الكبيرة، والتي تدل بوضوح على اعجاز القرآن الكريم، والامام (عليه السلام) هو الذي كشف هذا الاعجاز، واكتشف الاعجاز بنفسه اعجاز آخر.

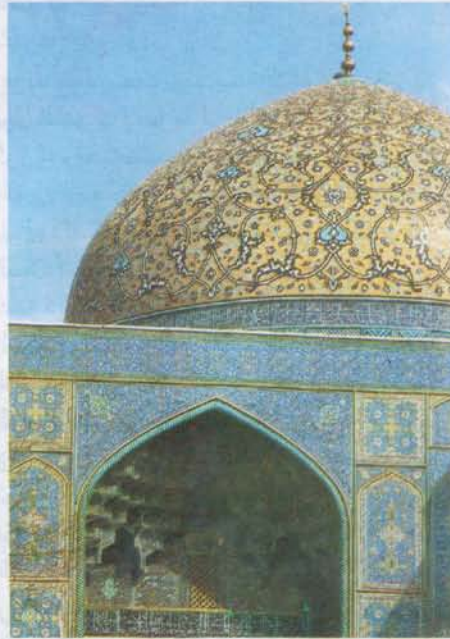
ففي حديث، قد سئل امير المؤمنين (عليه السلام) (هل عندكم شيء من الوحي اجاب: لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي الله عبدا فهما في كتابه) يريد الامام (عليه السلام) ان يقول، بأن هذه الافكار الكبيرة التي ينطق بها، نابغة في واقعا من فهمه للمضامين القرآنية السامية.

وقد ذكرت، ان النظام الحاكم في الوجود، يدل على الانسجام والترابط بين الموجودات، بحيث يجعل من اجزاء العالم كلا واحدا، ولكن يمكن ان يوجد ترابط ووحدة وانسجام بين اجزاء كل مجموعة ويمكن ان لا يتوافر ذلك، ونوضح هذه الفكرة بالمثال التالي:

قطيع الغنم يؤلف مجموعة لا يوجد أي ترابط وانسجام بين اجزائها، فكل واحد من الغنم يتخذ لنفسه طريقا مستقلا، يسير فيه، ويأكل لوحده وينام وحده، ويشكل لنفسه بنية معينة، ووحدة خاصة، ولكن الانسجام والترابط بين القطيع يمكن ملاحظته بحرakte الموحدة بأمر من الراعي وتوجيهه.

وكل واحد من هذه الشياه، يتكون بدنه من ملايين بل والوف الملايين من الخلايا الحية، ومجموعة من هذه الخلايا تولف جلده، ومجموعة اخرى تشكل بناء عضلاته ومجموعة اخرى تشكل بناء قلبه، واخرى لعينه، وهكذا، فكما ان كل مجموعة منها تمارس فعاليات ونشاطات مختلفة وعديدة، ولكل منها في حد ذاتها مهمة خاصة، وهدف معين وكل منها تجهل الاخرى، فخلية الدم جاهلة بوجود خلية الاذن، وخلية الاذن لاتعلم بوجود خلية الاعصاب، فكل خلية لاتعلم بانها مسخرة ومستخدمة لمجموعة موحدة، وهي الشاة، كما ان لذلك الكائن الحي (الشاة) في نفسه روحا وحياة، وهدفا، اشمل واسمى، فالهدف الذي تتشده كل مجموعة من هذه الخلايا، ضمنى، ومقدمى، ووسيلة لذلك الهدف الاشمل والاسمى للحيوان ككل.

وتعليماته الحية. وقد ذكرنا سابقا، ان الانسان كلما كان اكثر دقة وعمقا في التفكير والبحث حول الموجودات في العالم، سيكتشف الانسجام والترابط الموحد، والنظام الواحد، والتلاحم الذي يربط بين اجزاء العالم ومكوناته، وسيعرف ان كل موجود، بل وكل ذرة، وان امتلكت طاقة، وحركة معينة، ولكنها ليست مستقلة في مسيرتها، بل انها



مترابطة مع سائر الاجزاء، فهناك علاقات وثيقة تشد بين الاجزاء كلها، ولكل جزء هدف معين، في نطاق هذه المجموعة، ومهمة في هذا المدار، وبهذه الرؤية الموحدة، يكون للعالم حكم الوحدة الواحدة.

اتحاد الدليل على وجود الصانع ووحده في القرآن الكريم ويجدر بنا ان نشير الى هذه الملاحظة: ان الدليل القرآني الذي يدل على وجود الله هو بنفسه الدليل على انه واحد، والمدلول بين الفلاسفة ان يعقدوا لكل منهما بحثا مستقلا، فهناك بحث لاثبات وجود الواجب، وبحث آخر لتوحيده، وقد قلدهم في ذلك المتكلمون الاسلاميون.

ولكن الامر ليس كذلك، في القرآن الكريم، فلم يذكر في موضع مستقل، الدليل على وجود الخالق، وواجب الوجود، والذات القيامة بنفسها، ولاتعتمد في ذاتها على غيرها، وفي موضع آخر، يستعرض الدليل على وحدة الخالق وواجب الوجود، فليس الامر كذلك، وهذه ملاحظة لها اهميتها في القرآن الكريم، فقد

بدون وجود العلم والمعلومات، اذن فالامر بالتفكير يعني الامر بالرصيد الذي يسنده، أي الامر باكتساب المعلومات الصحيحة والمثمرة، حول المخلوقات، ونستهدف من ذلك كله، القول بأن القرآن الكريم، لم يحث الانسان على التفكير فحسب، بل انه حدد موضوعات التفكير، في هذه الآية الشريفة، وغيرها من الايات التي يحفل بها القرآن الكريم.

### انحراف المسلمين عن اسلوب التفكير الاسلامي

ومما يؤسف له ان حدثت بعض الاحداث، ادت الى انحراف المسلمين عن الاتجاه الذي رسمه القرآن الكريم، ولكن قد وجد بعض الافراد، وهم اقلية، تعرفوا على روح التعاليم القرآنية، وتجددت لهم موضوعات التفكير ومعالمه، وبالفعل قد فكروا حولها، وهؤلاء هم الذين يعدون اليوم من مفاخر المسلمين، بل من قمم البشرية جمعاء، ولكن الاغلبية قد انحرفوا عن اسلوب التفكير القرآني واندفعوا للبحث والجدل العقيم حول موضوعات، كماله يحث القرآن الكريم عليها، فانه نهى عن التفكير فيها، وذلك لانها لغو، وعبث، ولاثمرة فيها، والذي يؤمن بالقرآن الكريم يلزمه التجنب عن الاعمال العابثة، غير المثمرة، (والذين هم عن اللغو معرضون)، وحتى لو تفنن اللغو بقناع البحث العلمي، والبحث الديني.

### المناقشات الكلامية

اذا القينا نظرة على مؤلفات المتكلمين، والموضوعات التي دار البحث والجدل حولها، قررنا طويلا، حيث اشغلت الكثير من الاذهان، واستنزفت الكثير من القوى والثروات ونتيجة لذلك ذهبت الكثير من الطاقات البشرية سدى، وبحثنا عن مدى علاقتها بالموضوعات التي حث القرآن الكريم على التفكير فيها والتحقيق حولها، لراينا بأنه لاتوجد أي قرابة وعلاقة بينهما، فقد دار البحث والجدل سنوات طويلة، حول هذه الموضوعات التي لاتعتمد على اساس اسلامي، واما الموضوعات التي حث القرآن الكريم على البحث والتحقيق حولها، فلاتزال محتفظة بحيويتها وقوتها، حتى جاء اخرون، واخذوا على عاتقهم القيام بهذه المهمة، واندفعوا برغبة جارفة للبحث حولها، فأصبحت لهم المكانة الرفيعة، في الدنيا، ومن المخجل حقا لنا ان نكون ملزمين، بالتعلم منهم، لنناقسى من غيرنا دروس القرآن الكريم

## السّر في زيارة الإمام الحسين عليه السلام

### بقلم حسن الهاشمي

وعلى عياله وأطفاله وأصحابه من مصائب وائب في سبيل عظمة الدين ورفعته. بيد ومن باب (( ما لا يدرك كله لا يترك جله )) وكذلك (( الميسور لا يسقط في المعسور )) فأننا نغترف من بحر جوده (عليه السلام) بغرف مختلفة الأحجام متناسبة مع معرفة كل منا بعظمة هذا الأمام الهمام.

وما أروع ما قاله الشيخ التستري في خصائصه، فحينما أذهب لزيارة الحسين (عليه السلام) فأنني (( قد نظرت الى الأيمان الذي هو مدار قبول الأعمال، ومناطق حصول النجاة من الأوهال فلم أجد في نفسي علامة من علامته ولا أثرا من آثاره، فتحقق مني الأضطراب، وغلب الخوف، بيد أنني أمعنت النظر في الوسائل المتعلقة بالأئمة (عليه السلام) فرأيت أجلها فائدة وأعظمها مثوبة وأسهلها حصولا وأخفها مؤنة ما يتعلق بسيد شباب أهل الجنة ووالد الأئمة السيد المظلوم أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فرأيت له خصوصية في التوسل إلى الله قد تفرّد بها وامتاز في ذلك حتى عمّن هو أفضل منه، فإن للتفاوت في الفضيلة مقام ووحدة، نورهم وطينتهم مقام، والخصوصيات مقام آخر، فرأيت في الحسين (عليه السلام) خصوصية في التوسل إلى الله به أتصف بسببها، بأنه باب من أبواب الجنة وسفينة للنجاة ومصباح للهدى، فالنبي والأئمة كلهم أبواب الجنان، لكن باب الحسين مسلكه أوسع، وكلهم سفن النجاة لكن سفينة الحسين مجراها على اللجج الغامرة، أسرع، ومرساها على السواحل المنجية أيسر، فعند ذلك خاطبت نفسي فقلت أقصدي هذه الأبواب الحسينية، فأدخلوها بسلام آمنين)) الخصائص الحسينية - الشيخ التستري - ص ٤٠، ٥٠ تلخيص.

وارتفاع الدرجات واجابة الدعوات، وتورث طول العمر والاحتفاظ في النفس والمال وزيا الرزق وقضاء الحوائج ورفع الهموم والكربات وتزليل الغم، وتهون سكرات الموت، وتذهب بهول القبر، وان ما يصرف في زيارته (عليه السلام) يكتب بكل درهم منه ألف درهم بل عشرة الاف درهم، وان الزائر الى قبره (عليه السلام) يستقبله أربعة الاف ملك، فاذا رجع منه شايعته، وان الأنبياء والأوصياء والأئمة المعصومين يزورون الحسين (عليه السلام) ويدعون لزواره ويبشرونهم بالبشائر، وأن الله تعالى ينظر الى زوار الحسين (عليه السلام) قبل نظره الى من حضر عرفات، وانه إذا كان يوم القيامة تمنى الخلق كلهم ان كانوا من زواره (عليه السلام) لما يصدر منه (عليه السلام) من الكرامة والفضل في ذلك اليوم)) مفاتيح الجنان - الشيخ عباس القمي - الطبعة العربية - ص ٦٧٧، ٦٧٨.

ومن غرائب فضائل زيارة الأمام الحسين (عليه السلام) انه يظهر من كثير من الأخبار، ان فضيلتها ما بينت تمام البيان للناس، ففي الرواية الصحيحة لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين (عليه السلام) من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت أنفسهم عليها مسرات، وفي رواية أخرى لو علموا فضائلها لآتوه حبوا (( مشيا على أربع)) من أقصى البلاد)) الخصائص الحسينية - الشيخ جعفر التستري - ص ١٦٠.

السّر في زيارته لم تدرکه عقولنا القاصرة، ولم تستوعبه إدراكنا المحدودة، فكيف يحيط المحدود باللامحدود والناقص بالكامل؟! فالأمام الحسين (عليه السلام) هو المصدق الأتم والأكمل للمثل الإلهية العليا، الذي بآع الله سبحانه كل شيء فأعطاه الله تعالى كل شيء، وهذا المعنى لم يقف أحد على حقيقته كاملة، إلا إمام زماننا (عليه السلام) فهو يعرف الأمام الحسين (عليه السلام) حق معرفته، وانه الشاهد الرقيب على عظمته ومقامه، وما جرى عليه

ثمة سر عظيم يكمن في زيارة الأمام الحسين (عليه السلام) مثلما تكمن أسرار حمة في ولادته وحياته وشهادته وحتى تربته الطاهرة..

إذا لم يوجد ذلك السّر في زيارته (عليه السلام) فإن الله سبحانه، وقبل النظر الى حجاجه المجتمعين في عرفه لم ينظر إلى زائري الحسين (عليه السلام) بكرلاء!

وإذا لم يوجد ذلك السّر في زيارته (عليه السلام) فإن الله سبحانه وفي روايات متعددة عن الرسول (صلى الله عليه واله) وأهل بيته (عليه السلام) لم يهب زائري الحسين (عليه السلام) وسام العتق من نار جهنم، ولم يجعل زيارته (عليه السلام) في كل مناسبة فضيلة ما بعدها فضيلة، وفيها الأجر الجزيل، والثواب المنهمر الذي لا يعد ولا يحصى.

وإذا لم يوجد ذلك السّر في زيارته، فأننا لا يمكن أن نشاهد كل هذه الكرامات للزائرين، ولا يمكن أن نلمس كل تلك الآثار والبركات لرواد تلك البقعة المباركة!

وإذا لم يوجد ذلك السّر في زيارته، فإن ملائكة الرحمن لا يحتشدون في طوابير للتشرف بزيارته، والتبرك بالطواف حول مرقد المطهر!

وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإن الشيعة والمُحبين ولكي يتشرفوا بزيارته والتزود من معينه النابض لم يتحملوا كل تلك الصعاب، وفي بعض العصور لم يبذلوا المهج ويخوضوا اللجج، ولم يتحملوا كل ذلك الأسر والتعذيب والتكيد، ولم يقدموا الأيدي والأرجل والعيون وحتى الأنفس في سبيل الوصول إلى تلك البقعة المنورة التي هي بلا شك قبلة الإباء وكعبة الثوار ومهبط الملائكة ومعدن الوحي والتنزيل!

وأعلم ان فضل زيارة الحسين (عليه السلام) مما لا يبلغه البيان، وفي روايات كثيرة، انها تعدل الحج والعمرة والجهاد، بل هي افضل بدرجات، تورث المغفرة وتخفف الحساب



## من آراء المستشرقين

وأوجد نهضة كبرى في الأفكار والعقائد والنفوس ، ودعا إلى الإسلام

وحت على العقائد الحقّة . كما أنه ( صلى الله عليه وآله ) شيد في الجزيرة العربية فكراً منطقياً بالرغم من شيوع الهرج والمرج في أوساط المجتمع الجاهلي آنذاك . ولم يستطع نبي مثله ( صلى الله عليه وآله ) أن يحدث ثورة مقدسة وخالدة بمدة قصيرة جداً ، إذ لم يمض على رسالته أكثر من \* منتي سنة حتى وصلت إلى بلاد مصر ، والحيشة ، وشمال أفريقيا ، وأكثر جزر البحر الأبيض المتوسط ، وجزء من فرنسا ، وقسماً كبيراً من أراضي إسبانيا .

( الفونس دولا مارتين )

إن الكلمات القصار والحكم التي هي جزء من المسائل الأخلاقية في الإسلام ، والتي تعطينا فهرساً في جميع جوانب الحياة تمكننا من القول وبدون أي انحياز للإسلام : ليس هناك أفضل مما جاء به الإسلام من المسائل الأخلاقية لترغب الإنسان في النعيم وترهبه من العذاب . وفي رأي أن ما وعد به النبي محمد ( صلى الله عليه وآله ) أتباعه من النعيم الأخرى ليس بأكثر مما وعد به النبي عيسى ( عليه السلام ) أتباعه .

( المسيو هوتنجر )

\* يعتبر القرآن آية لا مثيل لها من الآيات الجمالية للغة العربية ، ولا بد من الاعتراف بأن الجمال الصوري للقرآن أقوى من المعاني ، فقوة الألفاظ وانسجام الكلمات ، وحادثة الأفكار التي جاء بها القرآن كل ذلك يجعل القلوب تستسلم قبل العقول التي تبحث عن المعاني . هذا الأسلوب القرآني الذي اتبعه النبي محمد ( صلى الله عليه وآله ) هو الذي ملك قلوب الناس ، وهذه الصفة هي التي ميزت النبي محمد ( صلى الله عليه وآله ) عن باقي الأنبياء ( عليهم السلام ) ويمكن القول : لم يستطع أحد لا في الماضي ولا في الحاضر أن يملك قلوب الناس كما فعل محمد ( صلى الله عليه وآله ) . ( لقد جاء القرآن وبأسلوبه الخاص ببحوث متعددة ، فهو تراتيل دينية ، وثناء إلهي ، وقوانين جزائية ومدنية ، وبشير ونذير ، ومرشد وناصر ، يهدي المؤمنين إلى الصراط المستقيم ، ومبين للقصص والحكم والأمثال في الوقت نفسه . يعتبر القرآن أجمل ما في اللغة العربية ، ولا مثيل لما جاءت به كتب الأديان الأخرى ، ويكفي أن نقول بأن عرب الجاهلية بما كان لديهم من فصاحة وبلاغة وعناد أذعنوا لهذا الكتاب ، وحتى النصارى العرب وبالرغم من تعصيمهم الشديد اعترفوا بأن القرآن له تأثير كبير على أذان السامعين . وبرأي لو ترجم القرآن إلى لغات أخرى سيفقد كثيراً من رونقه وتأثيره على النفوس ، ولو تمت ترجمته إلى اللغات الأخرى ستصلنا بعض اشعاعاته كما تصلنا أشعة الشمس من خلال السماء المليدة بالغيوم .

( بارتلمي سنت هيلر )

\* إن المعاني الجميلة المرسومة في وجه النبي محمد ( صلى الله عليه وآله ) كان لها الأثر الكبير في نفوس الناس ، فكان عندما يتحدث مع الناس ينجذبون إليه ويذعنون إليه ، ولا فرق في ذلك كون المستمع واحداً أو أكثر . ولقد كان مؤدباً وملتزماً ومتواضعاً لا يفرق في المعاملة ، فالغني والفقير عنده سواء ، وكان قوي الذاكرة ذكياً صريحاً ، ولديه ثقة بنفسه ، ولا يتردد في الإقدام على عمل ما ، وهذه الأخلاق السامية غطت أفكاره أنحاء العالم .

( إدوارد كيب بن )

\* لقد اتفق جميع من كان لديه اطلاع على آداب اللغة العربية على الإشادة بجمال ولطافة القرآن الكريم .

( إدوارد منيت )

\* المعروف أن القرآن نزل باللغة العربية ، وما جاء فيه كان طبقاً للقواعد النحوية في اللغة العربية . لكن المسألة المحيرة للعقول هي أن الآخرين مهما بذلوا من همة وسعى لكتابة شيء يضاهي كلام القرآن فشلوا في ذلك ، وهذا هو الإعجاز القرآني .

( أربونت )

\* كان النبي محمد ( صلى الله عليه وآله ) ذا موهبة خاصة في قوة فكره ، وجماله ، وصفاء نفسه ، وكان من أخلاقه عيادة المرضى ، وتشجيع الجنائز . وكان يستجيب إذا دعاه أحد إلى وليمة ، ويخيط ثوبه بنفسه ، ويحلب شاته ، ويقوم بأشغاله المنزلية بنفسه ، وإذا صافح أحداً لا يرفع يده من يد صاحبه إلا أن يكون الطرف المقابل هو الرافع . وكان يعامل من هم تحت رعايته بكل وفاء ، وكل من رآه أو عاشه أحبه ، ولم أر مثله في التاريخ ، لا من قبل ولا من بعد ، ويعتبر قرآنه النازل باللغة العربية آية من آيات الروعة والجمال . وبالإضافة إلى ذلك كان النبي محمداً ( صلى الله عليه وآله ) شجاعاً ، متواضعاً ، وعبداً حقيقياً لله عز وجل ، وكان كثير الصوم والصلاة . وعلى أي حال فهو عادل ومنصف يحب الجميع ، وبالرغم من أنه لم يدرس في مدرسة ، استطاع بقوة شخصيته وأخلاقه خلال مدة ( ٣٢ ) سنة أن يقيم شريعة الإسلام التي تعتبر من أكبر الشرائع وأكمل الحضارات ، إلا أن ما يؤسف له أن المسيحيين في أوروبا بشكل عام يحملون عنه ( صلى الله عليه وآله ) تصورات واهية .

( استانلي لين بول )

\* إذا أخذنا بنظر الاعتبار عظمة الأهداف التي حققها نابغة من البشر بالرغم من الوسائل البسيطة المتيسرة له فلا نجد في تاريخ الإنسانية غير محمد ( صلى الله عليه وآله ) . ( حيث أنه حرك ثلث سكان العالم

# الشباب بين التقليد والحداثة

الشيخ محمد نفي الفلسفي

محدودة، والهداية التكوينية لديه لا تستجيب لكل جوانب حياته. ولهذا السبب، ولكي يستمر في الحياة، يحتاج إلى إرث اجتماعي، وعليه أن يستفيد من مجموع تجارب ومعلومات الآخرين ويقدمهم حتى يستطيع بالمعلومات التي اكتسبها، الاستمرار في الحياة.

ومن البديهي أنه كلما اتسع نطاق الحياة العلمية والصناعية، واكتسب المجتمع حضارة أوسع فإن حاجة الإنسان للمعلومات العلمية والمبادئ التقليدية تزداد.

## ضرورة التربية والتعليم

" يقول جون ديوي: إن جميع ما يرثه البشر من الموارث لا يستفاد منه بصورة مباشرة من قبل الأفراد، وبالتالي يجب أن يعلم قسم مهم وضروري منه إلى الأفراد بشكل من الأشكال، وهنا نتبين أهمية وضروة التعليم والتربية الإلزاميين والدروس المكتوبة أو المقروءة ولا يمكن نقل الإرث الحضاري الثمين دون استخدام اللغة التي يعتبر الخط صورة عنها، ولهذا السبب فإن التعليم والتربية، في المجتمعات المتحضرة، يرتبطان بالكتاب، ومن لا يعرف الكتابة فإنه لا يستطيع أن يستفيد شيئاً من التربية والتعليم" (٢)



## تقليد الماضين:

إن غريزة التقليد لدى الإنسان هي من المواهب الكبيرة والقيمة التي وهبها الله تبارك وتعالى، وتعتبر من الأركان الأساسية في

## ثروات الحياة

استمرت حياة المجتمعات البشرية عبر العصور بفضل ثروتين كبيرتين. الأولى: الذخائر التي خلقت بفضاء وحكمة الله تبارك وتعالى في وجود الإنسان مثل: العقل، والذكاء، والغرائز، والقوى الطبيعية الأخرى. الثانية: ما اكتسبه الإنسان بفضل سعيه وجهده، مثل: العلوم، والفنون، والمعلومات المكتسبة الأخرى.

ولكي تبقى هاتان الثروتان الثمينتان، وتنقل من الأسلاف إلى الأخلاف، فقد تقرر بأمر الخالق، عز وجل، أن يقوم عاملان مهمان وقويان بنقل صفات ومميزات النسل السابق إلى النسل اللاحق، هما: الأول: الوراثة الطبيعية، والثاني: التقاليد الاجتماعية. وتقوم الوراثة الطبيعية بمهمة نقل الصفات الفطرية والتكوينية. بينما تنقل التقاليد الاجتماعية المعلومات والتجارب والصفات المكتسبة.

## الوراثة الطبيعية والمكتسبة:

إن منشأ الوراثة هو الجينات (١) التي تكمن، طبقاً لنظام دقيق في نواة الخلية، وتنقل جميع الصفات والمميزات الطبيعية للأباء والأمهات، المشمولة بقانون الوراثة، إلى الأبناء، وينشأ الجنين في رحم الأم وفق هذا القانون. أما منشأ الصفات الاكتسابية فيعود إلى بيئة العائلة والمجتمع، إذ إن الطفل بعد الولادة يتعلمها عن طريق التقليد والإقتباس، عن وعي أو جهل، ثم يتصف بهذه الصفات بالتدريج وخلال سنوات.

والحيوانات أيضاً وكالإنسان، تترث صفات آبائها وأمهاها وتعيش عليها وتنشأ، مع اختلاف وهو أن الحيوانات تكون صفاتها طبيعية تنتقل إليها بالوراثة ولا تحتاج إلى تعليم تقليدي.

## الإنسان والميراث الاجتماعي:

إن الإنسان، بعكس الحيوان، غرائزه

يجب أن يعرف (المقلد) هدفه من العمل الذي يريد تقليده ولماذا يتابعه.  
الثاني: أن يعرف الطريق الموصل إلى الهدف ، وكيف ينال مبتغاه.

هو أمش

(1) Genetics التركيب الوراثي : الخصائص الموروثة لكائن حي أو لمجموعة من الكائنات الحية ، أصل شيء أو تكونه . ( المترجم ) نقلا عن ( المورد .

(2) غرر الحكم ص ٧٩٩ .

الجوانب ، فإذا كان مفيدا تم تقليده ، وإذا كان مضرًا رفض . إن هذا التقليد المعقول الصحيح بإمكانه أن يورثنا تجارب ومعلومات الآخرين من جهة ، ومن جهة أخرى يصوننا من الأقتباسات المضرة وأخطارها . وهذا الأسلوب هو الذي سار عليه الأنبياء الإلهيون وبنوا عليه أساس برامجهم التربوية وتمكنوا بقوة العقل من إنقاذ

الناس من أسر التقاليد الحمقاء .

التفكير والتحرر من الجهل :

لقد استخدم الأنبياء عليهم السلام في مناهجهم التربوية قوة العقل ولكي يحطموا التقاليد الخاطئة ويبينوا للناس عدم جدوى التقاليد غير المدروسة ، فقد دفعوهم إلى استخدام العقل والتفكير وبهذه الطريقة تمكنوا من تحريرهم من أسر عبادة الأوثان وأوامها .

فيما يتعلق بالتقليد والاقتباس هناك موضوعان أساسيان يجب أن يؤخذا بعين الاعتبار : الأول :



الاستفادة من الأساليب الصحيحة للآخرين فإن ذلك يؤدي إلى رفاه وسعادة وكمال في حياة الإنسان ، وبعبارة ذلك إذا سارت الغرائز بصورة غير صحيحة ، واقتبست الأساليب الشريرة في المجتمع فإن مآل ذلك التعاسة للإنسان .

**العقل وغريزة التقليد :**

إن غريزة التقليد مثل بقية الغرائز عمياء لا تشعر ، ولا تفهم الخير من الشر ، ولا تهتم

بالصالح أو الطالح ، وإنما تبغي إشباع مطالبها ، ولكي لا ينتشط غريزة التقليد وتخرج عن نطاق المصلحة ، وتدفع الإنسان إلى الاقتباس الأعمى المتسم بالضرر والأخطار وتمهد لسقوط وانحطاط الإنسان لا بد من تسليم زمامها إلى قوة العقل والتفكير لتحديد فعاليتها بقوته .

منهاج الأنبياء :

إن كل موضوع يراد تقليده يجب ألا أخضاعه لدراسة العقل وتقويمه من كل



## فطرة على البذل ..

حكى انه لما مات حاتم الطائي تشبه به اخوه، فقالت له امه:

- يابني اتريد ان تحذو حذو اخيك، فانك لن تبلغ ما بلغه، فلا تتعبن فيما لا تتاله .  
فقال لها:

- وما يمنعي، وقد كان شقيقي واخي من امي وابي؟  
فقالت:

- اني لما ولدته، كنت كلما ارضعته، ابي ان يرضع حتى آتية بمن يشاركه فيرضع الثدي الاخر،  
وكنت اذا ارضعتك ودخل صبي بكيت حتى يخرج!!

## فقه الحضارة - 2

الدكتور محمد حسين الصغير

بالعملية؟

الجواب : إذا كان الحرج بحيث لم تجر العادة بتحملها فهو رافع للتكليف ويجوز معه ذلك ، وإذا جاز لها ذلك جاز للطبيب أو الطبيبة النظر بقدر الضرورة .

8 - هل يجوز أن تلقح بويضة الزوجة بخلية حية مأخوذة من خصية الزوج ثم تعاد البويضة الملقحة إلى الرحم؟

الجواب : لا بأس بالعملية المذكورة ولكن في عد صاحب الخلية أبا للمولود شوب إشكال ، وإن كان هو الأرجح .

وفيما يتعلق بتخصيب بيضة المرأة بخويمن الرجل في أنابيب الاختبار فهناك صورتان :

الأولى : أن تنقل بويضة المرأة ، ونطفة الرجل ، ويتم تلاقحهما خارج الجسم الإنساني ، وبعد التخصيب بنقلان داخل الجسم مرة أخرى .

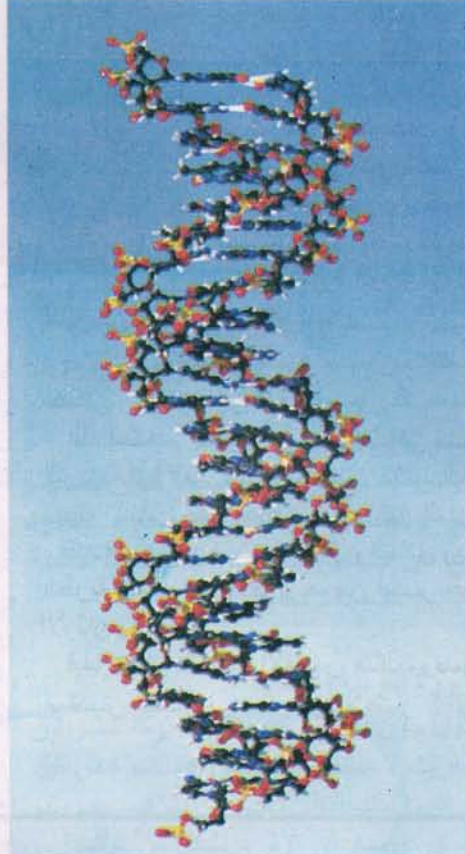
وقد وجه إلى سماحة السيد دام ظلّه الشريف السؤال الآتي :

9 - هل تجوز زراعة الأنابيب ، أي أن تنقل بويضة الزوجة ونطفة الرجل ، وتلقح البويضة خارج الجسم ، ثم تنقل إلى داخل الجسم بعد ذلك ؟

وقد أفتى سماحته بقوله : يجوز ذلك في حد ذاته (٢) .

الصورة الثانية : إن عملية التلقيح هذه خارج الرحم ، قد ينجم عنها تعدد الأجنة ، فلو أعيدت إلى رحم المرأة ثانية ، وتحقق التعدد ، فهذا يعني أن حياتها مهددة بالخطر ، وفي مثل هذه الحال لا بد من اختيار واحدة منها وطرح البقية حفاضاً على حياة الأم ، إذ لا يجب زرع الأجنة في رحم المرأة ، وإنما هو أمر جائز .

وقد توجه إلى سماحة السيد دام ظلّه الشريف السؤال الآتي :



البويضة ، ويثبت بينه وبينهما جميع أحكام النسب حتى الإرث .

نعم : لا يرث الولد من مات منهما قبل التلقيح .

4 - لو نقلت بويضة المرأة الملقحة بماء الرجل إلى رحم امرأة أخرى ، فنشأ وتولد ، فهل هو ملحق بالأولى أو الثانية؟ ففيه وجهان ، لا يخلو أولهما عن وجه ، وإن كان الاحتياط لا يترك .

5 - يجوز تلقيح الزوجة بنطفة زوجها . نعم ، لا يجوز أن يكون المباشر غير الزوج إذا كان ذلك موجباً للنظر إلى ما لا يجوز النظر إليه ، أو مساً ما لا يجوز مسه ، وحكم الولد منه حكم سائر أولادها بلا فرق أصلاً (١) .

6 - رجل لقح بويضة امرأة خارج رحمها بمنية ثم وضعت البويضة المخصبة داخل رحم زوجته فولدت ولداً فهل عملية التلقيح هذه محرمة؟

الجواب : لا بأس بها في حد ذاتها مع الغض عن المقارنات .

7 - إذا كان ترك تلقيح المرأة بماء زوجها يعرض حياتها الزوجية للانفكاك مما يوقعها في الحرج فهل يجوز لها الكشف أمام الطبيب ليقوم

(3) التلقيح الصناعي والتخصيب

تطورت وسائل الإخصاب والإنجاب في معطيات الطب الحديث وهي تواجه عنت العقم ، وعدم استقرار الرحم ، والإنزال المبكر ، وعدم تلاقح الخويمن ببويضة المرأة ، وردود الفعل المعاكس ، وسوى هذا ، مما حدا بكبار الأطباء في العالم إلى إيجاد البديل المناسب ، فكان البديل هو التلقيح الصناعي من وجهه . والعمل على إنجاح مشروع أطفال الأنابيب من وجه آخر .

وسواء أحقق الطب مشروعه ، أم لم يكتب له النجاح فيه ، إلا أن متغيرات الزمن ، وقسطع المسافات الهائلة في شتى الأبعاد بحكمة وروية ، قد تضاعفا لإسماع الصوت الحديث في التلقيح وطلب الأبناء مما جعل الفقه الإسلامي أمام توجهاته الإفتائية وجهها لوجه ، وقد تصدى سماحة السيد (السيستاني) دام ظلّه الوارف لهذا العيب ، ملخصاً أبرز معالمه وفق منظور الشريعة الغراء في البرنامج الآتي .

1 - " لا يجوز تلقيح المرأة بماء غير الزوج ، سواء أكانت ذات زوج أم لا ، رضي الزوج والزوجة بذلك أم لا ، أكان التلقيح بواسطة الزوج أم غيره .

2 - لو تم تلقيح المرأة بماء غير الزوج فحملت منه ثم ولدت ، فإن حدث ذلك اشتباهاً - كما لو أريد تلقيحها بماء زوجها فاشتبته بغيره - فلا إشكال في لحوقه بصاحب الماء ، فإنه نظير الوطء بشبهة .

وأما إن حدث ذلك مع العلم والعمد ، فلا يبعد لحوقه به أيضاً ، وثبوت جميع أحكام النسب بينهما حتى الإرث ، لأن المستثنى من الإرث هو الولد عن زنا ، وهذا ليس كذلك وإن كان العمل الموجب لانعقاد نطفته محرماً .

وهكذا الحال في لحوقه بأمه فإنه يلحق بها حتى في الصورة الثانية على الأقرب ، ولا فرق بينه وبين سائر أولادها أصلاً .

ومن قبيل هذه الصورة ما لو ألقّت المرأة نطفة زوجها في فرج امرأة أخرى بالمساحقة أو نحوها ، فحملت المرأة ثم ولدت ، فإنه يلحق بصاحب النطفة وبأبتي حملته ، وإن كان العمل المذكور محرماً .

3 - لو أخذت بويضة المرأة وماء الرجل ، فلقحت به ووضعت في رحم صناعية ، وتمت تربيتها لغرض التوليد حتى أصبحت ولداً . فالظاهر أنه ملحق بصاحب الماء وصاحبة

فلسماحته فيها آراء قيّمة دقيقة جامعة مانعة ، فلا يدخل فيها ما هو خارج عنها ، ولا يخرج منها ما هو داخل فيها ، وقد تحدثت عنها مفصلاً في الندوة المتخصصة التي أقامها آل محي الدين بديوانهم العامر في النجف الأشرف بتاريخ ٢٥ رمضان المبارك ١٤١٨ هـ تحت شعار ' الاستنساخ بين الطب والشريعة الإسلامية ' وقد تولى الخبير الاستراتيجي في شؤون الاستنساخ الأستاذ الدكتور منذر البرزنجي الذي تم على يديه ميلاد أول طفل أنابيب في العراق ، الحديث عن الاستنساخ طبيًا ومختبريًا ، وتولى كاتب هذه السطور الحديث عن رأي الفقهاء في الموضوع ، وهناك طرح دقائق ما توصل إليه سماحة السيد السيستاني ، وسماحة السيد محمد سعيد الحكيم من آراء فقهية أصيلة توأمت مسيرة الحضارة في تطوراتها المستقبلية ، وليس هذا موضع بحثها .

وللتأريخ فقد ناقشت الدكتور منذر البرزنجي في التسمية وكونها استنسالًا لا استنساخًا ، فاقنتع بأن تسمى العملية بجملتها " عملية الاستنسال " وقام بتعديل عنوان بحثه في هذا الضوء .

- (1) السيد السيستاني | منهاج الصالحين | ٤٥٩ -  
 (2) ٤٦٠ الفتوى في فقه المغتربين | ٢٤٤ وهي مخطوطة في حوزة المؤلف بختم سماحته (3) الإجابة في فقه المغتربين | ٢٤٥ وهي مخطوطة في حوزة المؤلف بختم سماحته .



الصحف والدوريات الطبية أنباء هذا الحدث على يد طبيب عراقي ، وفي جامعة الكوفة ، وهذا مما يضاف إلى أمجاد الكوفة عاصمة أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) .

وعملية أطفال الأنابيب خطوة طبية عملاقة ، فإن سلمت من المقدمات المحرمة فالذي أعرفه من رأي سماحة السيد مشافهة : أنه جائز في حد ذاته ؛ وفيه تفصيل خاص به بالنسبة للإرث والنسب ليس هذا موضع عرضه .

الثاني : عملية الاستنساخ والتي أسميتها ' الاستنسال ' فهي جائزة شرعاً ، ولا مانع على الإطلاق من إجرائها عند سماحة السيد مدّ ظله ، ولدى مذاكرتنا مع سماحته في الموضوع في رمضان عام ١٤١٨ هـ أبدى سماحته بعض التحفظات المهمة على نتائج الاستنسال مستقبلياً مما هو مجهول الحال عند علماء الأطباء ، وربما تصاب البشرية بكوارث إنسانية غير متوقعة نتيجة لوجود هذا الإنسان - إن ذلك على المستوى التطبيقي - لأن المشروع برمته ما زال قيد البحث الجاد بالنسبة للإنسان ، وإن حقق نجاحاً باهراً بالنسبة للحيوان ، فقد استنسلت النعجة "دولي" على يد أحد العلماء الاستراليين مما يعني إمكانية إجراء هذا الاستنسال على الإنسان ، والذي يتخوفه سماحة السيد أن هذا الإنسان قد يكون خارق القدرات بحيث يحدث شرخاً في حياة الإنسانية . وقد يكون - مستقبلياً إذا تكاثرت - متخلف الإدراك فثمنى الجماعة البشرية بعاهات جديدة والمجتمع في غنى عن ذلك . وقد لا يكون هذا أو ذاك ، ولكن العقْد النفسية قد تصاحب وليد الاستنساخ بشكل لا معقول مما يؤثر على مسيرته في الحياة تصرفاً وميولاً ونزعات ، وإذا حدث مثل هذا فإننا نكون قد عمدنا إلى خلق جيل جديد يميل بطبيعة تكوينه إلى التدهور والانحلال .

هذا ملخص ما تحدثت به سماحة السيد دام ظله الشريف في التأريخ المذكور . أما الأحكام النسبية وقضايا الإرث واستحقاق الجينات



10- في عملية التلقيح داخل الأنابيب قد تتكون عدة أجنة في آن واحد ، مما يصبح زرعها كلها في رحم الأم مسألة خطيرة على حياة الأم ، أو مميتة .

فهل يحق لنا انتقاء جنين واحد وإتلاف الأجنة الباقية ؟ وقد أجاب سماحته دام عزه بقوله : البويضة المُخصَّبة بالحويمن في أنبوبة الاختبار لا يجب زرعها في الرحم ، ففي مفروض السؤال يجوز انتقال واحدة منها وإتلاف البقية (٣)

ولسماحة السيد زاد الله في شرفه آراء أخرى لم نعرض لها في الموضوع ، لأن البحث قائم على أساس النموذج والتمثيل ، لا على نحو الاستقصاء والاستيعاب .

### أطفال الأنابيب وعملية الاستنساخ

ما اكتفى علماء الطب الحديث بالتلقيح الصناعي ، وبعملية تخصيب بويضة المرأة بحويمن الرجل في أنابيب الاختبار ، حتى توصلوا إلى ابتكارين جديدين مذهلين حقاً .

الأول : طفل الأنابيب بفرز بويضة المرأة خارج الرحم ، وفرز حويمن الرجل ، وتخصيبهما بأنبوب خاص بهما ، ومن ثم تجري عمليات التوجيه والسيطرة والمراقبة في أنبوب أكبر حتى تتكامل الخلقة .

ولقد تمكن صديقنا الخبير الاستراتيجي بأطفال الأنابيب الأستاذ الدكتور منذر البرزنجي ، وهو أستاذ في كلية الطب بجامعة الكوفة من استيعاب خطوات هذا الإنجاز فتوصل بنجاح باهر إلى ولادة أول طفل للأنابيب عام ١٩٨٨ م ، وبقي هذا الطفل لمدة تقارب السنتين ثم توفي ، هذا ما حدثني به البرزنجي شخصياً ، ولقد نشرت

# نداء الجمعة

اقتباسات من إرشيف خطب صلاة الجمعة في الروضة الحسينية المقدسة



اعتلى الشيخ عبدالمهدي الكربلائي منبر الجمعة في الصحن الحسيني الشريف في الجمعة الأخيرة من شهر رجب الماضي، وبعد ان تناول في خطبته الأولى الصفات الحميدة لعباد الرحمن الذين اصطبغت معاشرتهم مع بقية افراد المجتمع بالوان التواضع والاحترام والمودة والتغاضي عن اساءات الآخرين والعفو عنهم، هكذا نجد حالتهم في النهار، واذ جن الليل وارخى سدوله تجدهم بين سجود وقيام وتلاوة وتهجد، وهم في نفس الوقت قد وحدوا الله تعالى في جميع مناحي الحياة سواء أكان ذلك في الجانب الفكري

والعقائدي، ام في الجانب الاقتصادي والسلوكي. وهم ايضا يحترمون حق الآخرين في الوجود، فلا يعتدون على احد بالقتل بغير حق، والتجاوز والظلم والعدوان، وهم في جانب آخر يحترمون شرف المجتمع وعفته وطهارته، فلا يزنون، بل يشبعون شهوات فروجه من المنابع الحلال.

وتطرق سماحته في الخطبة الثانية عن الاستحقاقات السياسية للشعب العراقي، والتي ينبغي على الحكومة المؤقتة وجميع المسؤولين السعي لتحقيقها، وتمثل في اجراء الاصلاحات الشاملة في مفردات التركيبة الحاكمة لهذا البلد، لاسيما في مؤسساته ودوائره، واهم الاصلاحات حصرها كالآتي:

الاول: الاصلاح المعنوي والتربوي: لقد كان جل اهتمام النظام السابق هو توظيف جميع الامكانات لخدمة اهدافه وترسيخ دعائم نظامه، ولم يكن يهتم أبداً بنشر قيم الفضيلة والخير داخل المجتمع، لذلك انتشر الفساد الاداري والانحطاط الخلقي بشكل ملفت للنظر، ومن هنا كان من اوليات الاصلاح هو العمل بكل الوسائل لاصلاح البنية التحتية المعنوية والاخلاقية والحضارية للفرد العراقي.

ولايتأتى هذا الاصلاح بوضع برامج تعليمية جديدة تتضمن الخير والاصلاح فحسب، بل يعتمد على الاصلاح الاداري والمالي والسياسي.

الثاني: الاصلاح السياسي: نعني به وضع القوانين العامة التي تحكم البلد وتدير شؤونها بما

يكفل تولى قيادة البلد و حكمه من قبل قيادة وطنيه نزيهة مخلصه لشعبها، ولاهم لها الا اتخاذ الرئاسة والمنصب وسيلة لخدمة هذا الشعب، والسعي لتطويره والارتقاء به الى مستوى الامم المتحضرة، لا ان تكون المسؤولية غاية يسعى اليها، واتخاذها اداة للثراء غير المشروع والتسلط على الناس بالظلم والبطش والارهاب كما كان في العهد البائد.

الثالث: الاصلاح الاداري: ونعني به تسليط العناصر الكفوءة المخلصه النزيهة الوطنية على مقدرات هذه الامة، بحيث يكون همها احقاق الحق، وابطال الباطل وخدمة افراد المجتمع بما يؤدي الى تقدمه وازدهاره. ولو اخذنا مثلاً الاجهزة الامنية والشرطة فلا بد من تحري القيادات التي يكون همها توفير الامن والاستقرار لافراد المجتمع وحمايته من عناصر الجريمة والشر.

وفي مجال القضاء لا بد من توفير العناصر التي تسعى للحكم بالحق وترسيخه والقضاء على الباطل وردعه. وفي مجال التربية لا بد من اختيار تلك العناصر التي تحمّل الفكر التربوي النظيف الذي يخدم فطرة الانسان ويسعى به الارتقاء الى الحضارة المدنية.

الرابع: الاصل المالي: ويتحقق هذا من خلال توفير مقدمة وهي الاحتياجات الحياتية الأساسية لجميع ابناء الشعب وخاصة الطبقات الفقيرة والمحرومة. ومن ثم لا بد من وضع قوانين لعقوبات رادعة تردع من تسول له

نفسه التلاعب والاختلاس والرشوة والسرقنة لأموال الأمة وخيراتها. بل يتم انتقاء العناصر التي تشعر بالمسؤولية تجاه ابناء بلدها، وتعتقد ان هذه الخيرات والأموال انما هي ملك للجميع.

الخامس: الاصلاح الحضاري والمعنوي: ويتمثل في تنقيف المجتمع على حب قيم الحضارة الانسانية العراقية، واتخاذ اجراءات تجعل افراد المجتمع يندفعون نحو الالتزام بتلك القيم والمثل، ومنها احترام القانون وحقوق الغير وعدم التعدي على حسق العالم وكذلك ترسيخ قيم حسب النظافة

والجمال والترتيب والظهور بالمظهر الحسن، وتقديس قيمة العمل والوقت وغير ذلك من القيم التي تساهم في تطوير المجتمع حضارياً. وما نراه الآن - وللأسف الشديد - ان الكثير من القيم السنية والخصال الفاسدة التي ورثها المجتمع بدوائره ومؤسساته وافراده ما تزال هي السائدة والرائجة فيها.

فما يزال الكثير من المسؤولين لا يهتمهم الا خدمة اطماعهم واستغلال مناصبهم للثراء غير المشروع من خيرات هذا البلد، وما تزال عمليات النهب والسرقنة لخيرات الامة تجري على قدم وساق بدءاً من قيادة قوات الاحتلال

وانتهاءً بمدراء ورؤساء بعض المؤسسات. وما يزال الكثير من اهل الاصلاح يخشون القتل والاثام بالباطل والافتراء عليهم بغير الحق اذا ما سعوا في اصلاح الامور، وخاصة اذا كان ميدان سعيهم تصحيح اوضاع ادارات الدوائر والمؤسسات والمرافق المهمة في المجتمع.

ومن هنا نقول ان آمال الشعب العراقي وطموحاته لا تتركز الآن وبصورة اساسية على القاء القبض على عناصر النظام السابق وان كان هذا مما يسعدهم، ولكن ما يطمحون اليه ويمثل المطلب الرئيسي لهم هو اجراء تلك الاصلاحات الاساسية التي ستوفر لدولة العراق وشعبه عناصر الاستقرار والامن والأزدهار والتقدم والعيش الحر الكريم.

## نقش على الأحداق

سلام عليك سيدي يا أبا عبدالله، سلام عليك مولاي يا أبا الفضل، سلام عليك سيدي يا أبا محمد. ها أنا أغلب ارتعاشة لأخط أول قصيدة حب تقبل أوراقي، بعد أن سألت قصائد حبكم في أوردتي وشراييني. كل ما أتمناه أن تدونوا إسمي في سجلات محبيك ومادحيكم، فلقد عشقتكم نبضاً بين الضلوع، وسكبتكم عشقاً في الشرايين، ونقشتكم طيفاً على الأحداق...

### معتوق المعتوق القطيف

وصُغناك ( صُبْحاً فوق أجفاننا أغفى )  
وتستلُّ بالأوداج هادرة سيفاً  
وتشترق من نوره الشمسُ دانية قطرة  
عيونُ الهوى العذريِّ مائلة كقذ  
فتهددي إليه السخلُ نسربنها زلفي  
تصلي له الأهدابُ - خاشعة - صفة  
فعبتُ به الأنفاسُ واردة رُعباً  
وجئتُ على نجرانك دقائقاً الفد  
تثبتت على ذكرك ألكائه أسفاً  
فحزرتُ عروشُ الجور من حوله رجفاً  
فقد ضوءه - يطفي وذكرك لا يطفي  
وصرتُ مع الأرواح يا واحداً ألفاً  
وأحلامنا الخضراء قد أصبحتُ عجباً  
تمورُ على الأكوام واهية ورقاً  
عطاءً بمملىء الجود لا ينقضي نزفاً  
ينغمسُ همام الشعير إن سيفه قد  
وثغفي على يمينه ناعسة طرفه  
ويحكي لنور الشمس من حسنه وصفاً  
أحارُ بهما جوداً.. سل النهر والطقاً  
وأدمغه تجري على خده وكفاً  
جراحُ مأسيتنا بغيرك لا تشفى  
ومن رصف الإحسان في كفه رصفاً  
ذكباء، فذابت من مهابتِه كسفاً  
ثوبه الأظفار من نسجه عزفاً  
يزلزل ( فرعوناً ) ويرعده عصفاً  
تذيفُ إلى ( نمروود ) من كفه حتفاً  
يساقُ بك ماء الخلد من كأسه الأوفى  
بريِّ ولاكم.. حيث ترشيفه رشفاً

عشقتك نبضاً بين أضلاعنا رقة  
عشقتك أعناقاً تأبى على الردى  
عشقتك نبراساً يلوح على القنا  
عشقتك طوفاناً ثوباً برياً  
عشقتك إكليلاً يفوح كراماً  
نقشتك في الأحداق طيفاً مجتهد  
سكنتك في الشريان عشقاً معتقاً  
فمد صرت نبض القلب، صار هو الصدى  
ومذك كنت ملء الكون صرخة حزنه  
فكنت نشيد الله زمجر جرسه وكنت  
بطور الله شعلة نار  
وكنت - كما هو لك - وتراً مخد  
وردنا وعطر الورد يسبق خطونا  
فطفتنا على ( العباس ) نرنو.. لكفة  
وخلائه ملء العين يملك الدنيا  
ورمناه خيالاً على قمم السم  
ولاحت برود النجم ترشيف هديته  
وهب شعاع الفجر ريثم خده  
فيا يمينه الإلهام.. يا كفاف واهب  
يقبلها الكرار ساعة مولد  
در بيدك الجود قجراحنا  
نهنيك يا شعبان إشراقه الهدى  
فمد أشرق السجاد أخرج نور  
وبهنيك يا ( داود ) صوتك لم يزل  
وبهنيك يا ( ذا الطور ) حزمك لم يزل  
وبهنيك يا ( ذا النار ) نارك لم تزل  
وبهنيك يا أيتام يثرب، قد همى  
نظمت رياحيني عقوداً من الهوى

## انتفاضة شعبان 1411 هـ .. قراءة وإستذكار

جمال الخرسان

الخطيرة.

2- العديد من فصائل المعارضة العراقية، في تلك الفترة، كانت تنفجر الى برنامج أو إمكانية لقيادة الجماهير في احداث من هذا النوع، ولم تكن قادرة على تنظيم هذا النسيج المتعدد من الجماهير، التي نزلت بقوة الى الشارع. ولذلك نجدها قد تخبطت في تحركاتها اثناء وبعيد الانتفاضة فكانت تلك التلكوات جزء من النهاية

الدراماتيكية للانتفاضة.

3- على المستوى الاقليمي لم تكن أغلب دول

المنطقة ترغب في رحيل نظام

صدام .. بل كانت تفضله على

تلك الحركة الجماهيرية، التي

كانت مسرحا للشعارات التي

طالما كانت تحلم ان ترددها

الجماهير بلا رقيب، فكانت

تلك الايام متنفسا لأرهاصات

المواطن العراقي الذي عانى

الكبت باشكاله المختلفة طيلة

ايام الدولة العراقية (مع

الاحتفاظ بتفاوت النسب بكل

تأكيد)، فكانت تحركات بعض

البلدان الاقليمية متسعة، ولم

تتفهم صرخات الجماهير

المكبوتة، وبالتالي قيّمت

الحدث من زاوية سياسية خاطئة، دفعها الى

التعاون مع نظام صدام في تلك اللحظة، وهذا

يعتبر (بحد ذاته) عنصرا مصيريا في فشل

الانتفاضة الشعبانية.

وفي هذه المرحلة التاريخية المهمة التي تمثل

منعطف استثنائيا من تاريخ العراق السياسي

نتمنى من جميع بلدان العالم وبلدان المنطقة

بالذات ان لا تكرر اخطاء الماضي فتكون

متسعة في قراراتها السياسية تجاه الجماهير

العراقية ذات الطيف الواسع والكبير،

والفترات القادمة سنشهد ظهور صيحات أكثر

عقلانية تحمل خطابا مرنا يعي متطلبات

المرحلة.



بكل الشعارات، ورغم كل الاختلافات في الغايات والاهداف، فان الجماهير استطاعت ان تفعل الكثير وتمسك بزمام الامور لفترة من الايام العجاف، قاربت الشهر تقريبا، لكنها (وللاسف الشديد) كانت تنتظر الاخرين وتبحث عنهم من اجل ان تقدم لهم زمام الامور ولم تضع في حساباتها ان تبادر بذاتها الى قيادة الانتفاضة ولملمة اطرافها.

وفي نفس الوقت الذي يرى البعض اشكالية

تخبط المنتفضين وتحركهم نحو اهداف

واضحة، الا انه مع ذلك فقد

أثبتت الانتفاضة وبوضوح

ان الشعب قادر على إتخاذ

القرار الحاسم في لحظة

مصيرية ما اولا، وثانيا أنها

لم تكن بايعاز من الخارج

ولا بتخطيط واعداد مسبق،

كما تدل على ذلك الكثير من

الشواهد التي حصلت في

سياق الاحداث بل كانت

حركة شعبية بحتة.

وبذلك يمكن القول و (

بوضوح) ان انتفاضة اذار

1991 نجحت في انجاز

المرحلة الاولى وهي

السيطرة على الاهداف البارزة لاجهزة الدولة

فإنها نجحت نجاحا باهرا، وبقيت تسيطر عليها

لعدة ايام ولكن الخطا الاكبر الذي وقعت فيه

الجماهير المنتفضة أنها لم تتصور (بالمرّة) ان

المرحلة الثانية، وهي الإدارة والتنظيم لسير

الانتفاضة، هي من صميم واجباتها ومن ذات

مسئولياتها اصلا، ولا تستورد من الخارج.

ويمكننا القول ان ذلك الحدث المفصلي في تاريخ

العراق السياسي الحديث، بكل ما له وما عليه

وبكل اخفاقاته ونجاحاته، اعطى للاخرين

مؤشرات كثيرة على جملة من الحقائق يفترض

بكل من يرصد الحالة العراقية (سيما المواطن

العراقي) استيقافها ولو هنيئة:

1- عدم قدرة الداخل العراقي على تنظيم نفسه

واختيار القيادات الصالحة في تلك الفترة

تمخضت احداث كثيرة متعاقبة

ومتسارعة عن حرب الخليج

الثانية، التي كانت متنفسا وفرصة

ثمينة ومؤاتية للانتفاض على

أجهزة النظام السابق، في ظل

اختناق جماهيري واضح نتيجة

الممارسات التعسفية التي كانت

تصدرها تلك الاجهزة، وانتهاء

بزج الجيش في احتلال لم نفلح

منه في شئ سوى تفتيت بقايا

البنية التحتية

العراقية...

ذلك الاحتقان الذي كان مصحوبا

بوصول الجنود العراقيين على حالتهم

البائسة، يقطعون صحراء الكويت سيرا

على الاقدام، كان ذلك قشة قصمت ظهر

البعير وعود النقب الذي اشعل برميل

الغضب، فكانت الانتفاضة، من الشعب

المنهك، حروبا ودمارا ووضعا

اقتصاديا مزرريا.

خرج الناس الى الشوارع يهتفون



## ثقافة التسامح في المجتمع

## كيف نميها؟

محمد سعيد الديبسي

باعتبارها الحقيقة المطلقة ، لا يمكن أن يكون فاعلاً ومؤثراً إيجابياً بل قد يدفع الآخرين إلى غير ما يرام إليه نحو التشدد والمكابرة وذلك عملاً بمبدأ رد الفعل المضاد ، بينما نجد أن أغناء النفس بقوة مؤثرة - تخاطب الوجدان والعقل بطرق مقنعة ومنطقية - السبيل الناجع و المفيد لحل الكثير من المشاكل ذات الصلة

ومن جهة أخرى فإن قيام بعض الأخواه الطيبين بإصلاح ذات البين ورأب الصدع الحاصل بين الفرقاء وتقريب وجهات النظر بينهم يُعتبر أيضاً من الأمور الجليلة التي يباركها الله ويثيب عليها ، لأن ذلك يصب باتجاه بناء مجتمع التكافل الذي هو غاية ما يصل إليه الإنسان من الوعي والتجانس مع

أن يقوم بالتجريح باسم النقد بل يكون مهذباً بناءً وفق الشروط الأخلاقية الذي يقرها الذوق ، حتى لا تفقد ( المساحة المفترضة ) عندئذ دورها كعامل حيوي في تقوية الروابط الاجتماعية وتقويم السلوك الشاذ .

أحسب أن هذا ليس ضرباً من المثالية ولا هي دعوة للسكوت عن الشطط الذي يرسله الآخرون لنا ، إنما رد الفعل المضاد يجب أن يكون في حدود لا يتجاوز مستوى الفعل كأن يسخط مثلاً أو يثور لأقل كلمة في شعوره يحمله على أن يرد بعنف لا يوازيه الباعث عليه بشيء ، وحيداً لو يكون رد الفعل مشفوعاً برسالة تبصيرية تهدف إلى تقويم السلوك السلبي وتتضمن إحياء بالطيبة وفرصة للتجاوز ولا سيما إذا ظهر من الطرف الآخر ما يوحى بحسن النية أو مراجعة الذات .

من هنا أزعم أن الكثيرين ممن يقعون في هذه الدائرة - باستثناء الأشخاص المتصفين بالصلف والكبرياء - قد يغيرهم هذا الأسلوب اللطيف بالمعاملة إلى مراجعة أنفسهم ورشدها دونما حاجة إلى التقرير ( الرد بعنف ) والنفخ في الشرر أو في تنور المشكلة ( إن صح التعبير ) ذلك أن أسلوب الاقناع والمفاوضات الهادئة لهي السبيل الفاعل لحمل الآخرين على الاعتدال في سلوكهم لأن النقاش الموضوعي البعيد عن التشنج والشطط يساهم بشكل إيجابي بخفض التوتر الذي يعمل بدوره على وضوح الرؤية ومن ثم يمكن النفس من عمل معالجات صحيحة لحساباتها السابقة ، خصوصاً إذا تبدى ذلك في مناخ حر يسمح لكل طرف بالتعبير عما يلح في نفسه والتفكير فيها دون قمع أو مقاطعة . وهكذا فإن التعسف والاستبداد بالرأي والتفديس للخصوصيات

نتيجة للضغوط التي تفرزها طبيعة الحياة العصرية المعقدة والظروف الاستثنائية وانعكاساتهما السلبية على النفس البشرية ، أصبح كثير من الناس يوحون بشيء من التوتر والضيق الظاهر الذي لا يخفي الحقيقة التي تعود جذورها إلى تلك الصلة ، حتى ليبدو أن الكثيرين من الناس - اليوم - عندهم قابلية الانفعال والتهيح مما قد يجرهم إلى الدخول في مهارات كلامية خصوصاً مع من يختلفون معهم في وجهات النظر التي قد تقضي إلى حدوث خلافات حادة ، يكون سببها أحياناً إحساسهم المرهف المتطرف في رفته الذي يساهم في إساءة الفهم وسوء الظن بالآخرين .

لذلك أعتقد أن أغلب المشاكل التي قد دخلت في دائرة التعقيد منذ لحظتها الأولى كانت بسبب أمور بسيطة أن لم تكن تافهة ، غير أن أطرها وبسبب فقدانهم المهارات العلمية في فن التعامل مع الآخرين وعدم الإحاطة بطبيعة الظروف الخارجية للأشخاص الذين يتعاملون معهم ، تكون النتيجة أن يدب الخلاف وتشنح العواطف بما يكره بعضهم للآخر ، أو ربما بسبب هفوة عابرة يقابلها انفعال يتسم بالعنف وأجواء تبرر الرَّمق بالكلمات الجارحة ، -كالذي يحدث عادة على خلفية كثير من الخلافات - كل ذلك يعمل على توسيع فجوة الخلاف وتنشيط النفوس لتقبلها في تلك اللحظة لأي قول مناوئ قد يتم ترجمته على غير حقيقته أو تضخيمه بما يلبي انفعال أحد الأطراف .

على ضوء ما ذكرنا ، لا بد من خلق مساحة مفترضة أو ضمنية بيننا وبين الآخرين ، من شأنها أن تستوعب المتغيرات النفسية والاعتبارات الشخصية لكل طرف ، بحيث يقتضي من خلال ذلك منح العفو والتسامح ومضاعفة درجات التحمل وتوظيفها فيما يخدم استمرار العلاقة وإعطاء الآخرين فرصة لمراجعة أنفسهم ، من أجل خلق مناخ حر تتسع أفاقه لقبول النقد والرأي المضاد بروح رياضية سميحة ، وهذا مما يقوي عرى الصداقات ويجعلها أكثر شفافية وأكثر تقارباً وتفهماً ، على أن تتم هذه المرونة في حدود المساحة المفترضة واللياقة الإنسانية المسموح بها ، ولا يسوغ لأحد

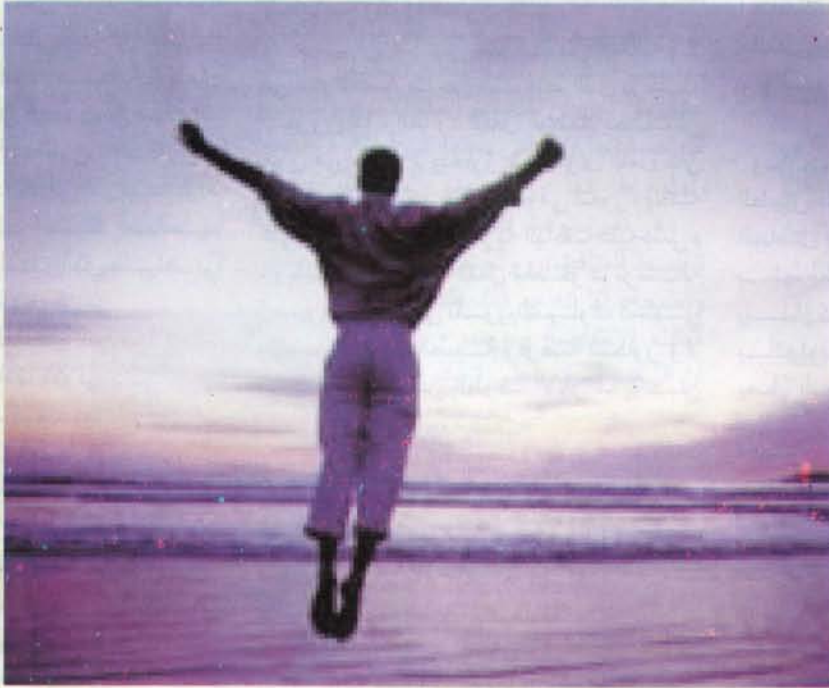


غيره . ولكي نرتقي إلى مستوى يجعلنا قريبين من تحقيق مجتمع التكافل هذا ، ينبغى تهيئة مناخ نظيف خالي من أسباب الحسد والكراهية ، من خلال تأصيل القيم الجميلة والصحيحة في ارضية المجتمع وجعلها تتحول إلى حقائق غناء يتقبى بظلالها الناس جميعا .

من خلال هذا المعنى لا بد لنا في سبيل تحقيق هذا الهدف السامي الذي يتمثل في ما يسمى بالتكافل الاجتماعي ، أن نتحرر من عوامل التثبيط والتحور حول الذات ولا أظن أن ذلك سوف يحصل إلا من خلال زيادة رصيدنا العاطفي ومنحه للآخرين وبعث الدفاء فيهم ، لإذابة الجليد الذي يتراكم على خلفية السلبيات التي تلحق بالعلاقة وما يعتريها من فتور ، لكيلا تصاب مجددا بالجمود الذي قد يعرضها لعدوى محتملة من الأمراض الإنسانية التي يكون أحد تجلياتها سوء الظن وتوابعه .

إذن .. لا جدال أن الحب عامل مساعد يجعل من يتعامل به - على احسن الفروض - أكثر رقة وبشاشة ويحملة على المرح أثناء تعامله مع غيره ، ويعطيه الفرصة والدافعية لتلمس احوال الناس والشعور

بالأهم والقدرة على التكيف في أمور كثيرة - بنسب أكبر مقارنة بمن سواه - وهذا لعله يعود بصلة إلى الاستقرار النفسي والصفاء الذهني المفترض ، لعدم انشغاله بأمور لا طائل منها - كما يحلو للبعض - كالنظر إلى ما عند الغير من نعيم ومثالب ، وشغل الدهن بجزئياتها .  
أخيرا لنكن صادقين مع انفسنا وما نتلقاه من وحي القرآن الكريم الذي يأمرنا دائما بالعتفو والإصلاح مع من نتعامل معهم .  
نزع دائما وننعت انفسنا بأننا متمسكون



## الأم الحقيقية ..

ينقل عن ( المهاتما غاندي ) الذي تحررت الهند على يديه قوله : ( امي البقرة تفضل على امي الحقيقية من عدة وجوه ، فالأم الحقيقية ترضعنا مدة عام او عامين ، وتتطلب منا خدمات طول العمر نظير هذا ، ولكن امنا البقرة تمنحنا اللبن دائما ، ولا تتطلب منا شيئا مقابل ذلك سوى الطعام العادي ، وعندما تمرض الام الحقيقية تكلفنا نفقات باهضة ، ولكن امنا البقرة فلا نخسر عليها شيئا ذا بال ، وعندما تموت الام الحقيقية تتكلف جنازتها مبالغ طائلة ، وعندما تموت امنا البقرة ، تعود علينا بالنفع كما كانت تفعل وهي حية ، لاننا ننتفع بكل جزء من جسمها حتى العظم والجلد والقرن ، انا لا اقول هذا لاقبل من قيمة الام ، ولكن لايين السبب الذي دعاني لعبادة البقرة !! ، ان ملايين الهنود يتجهون للبقرة بالعبادة والاجلال ، وانا اعد نفسي واحدا من هؤلاء ) ؟!

ولكننا نتساءل :

تري من الذي حملة في بطنه تسعة اشهر وهنا على وهن ، ومن الذي قام بحضانتها حتى اشتد عظمه ونبت لحمه واصبح رجلا سويا قادرا على التشخيص والمقارنة ، هل الذي قام بكل ذلك ، امه البقرة ام امه الحقيقية !

بتلك القيم ، غير أن واقعنا لا يحكي ذلك بل يفقده مع الاسف ، بالرغم أن كتابنا المجيد قد تعرض إلى هذا المعنى في أكثر من مورد وقد حدث مرارا على زرع هذه القيم ورغب فيها لقوله تعالى .

(وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (٤٠) سورة الشورى).

(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (٣٤) سورة فصلت

كما دللت الأيتان الكريمتان ، نجد أن ثمة وعد صريح بالأجر وحسن المثوبة ، جزاء للناس الذين يبذلون في سبيل تحقيق قيم التسامح والعتفو والإصلاح في المجتمع نعم .. أعتق أننا ندرك ذلك جيدا .

ولكن هل نحن فاعلون ؟!

ينشر بالتعاون مع موقع العوامية .

## اليك يا صاحب الزمان (عج)

عهداً يجزوي والعذيب وذو قــــــــــــــــار  
 وأجج في أحشــــــــــــــــائها لاعج النار  
 سقيت بمطال من المزن مدار  
 عليكم سلام الله من نازح الدار  
 يطالبني في كل وقت بأوتار  
 وأبدلني من كل صفو بأكدار  
 من المجد أن يسمو إلى عشر معشار  
 وإن سامني حسفاً وأرخص أسعاري  
 يؤثره مسعاه في خفض مقــــــــــــــــداري  
 ولا تصل الأيدي إلى ســــــــــــــــر أغواري  
 بأسمر خطار وأحور ســــــــــــــــحار  
 على طلل بــــــــــــــــال ودارس أحجار  
 توالي الرزايا في عشــــــــــــــــسي وإبكار  
 طريق ولا يهدي إلى ضونها الســــــــــــــــاري  
 ويحجم عن أغوارها كل مغوار  
 ووجهت تلقــــــــــــــــها صواب أنظاري  
 وأرضى بما يرضى بــــــــــــــــه كل مخوار  
 وأقنع من عيش بقــــــــــــــــرص وأطمار  
 ولا بزغت في قمة المجد أقماري  
 ولا كان في المهدي رائق أشــــــــــــــــعاري  
 بما لاح في الكونين من نورها الســــــــــــــــاري  
 وصاحب ســــــــــــــــر الله في هذه الدار  
 على العالم العلوي من دون إنكار  
 وليس عليها في التعلم من عــــــــــــــــار  
 على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري  
 وســــــــــــــــكن من أفلاكها كل دوار  
 بغير الذي يرضاه ســــــــــــــــبق أفكار  
 وناهيك عن مجد به خصه البــــــــــــــــاري  
 فلم يبق منها غير دار وآثــــــــــــــــار  
 عصوا وتمادوا في عتــــــــــــــــو وإصرار  
 بأرائهم تحبب عشــــــــــــــــواء معشار  
 وأضجرها الإعداد أيــــــــــــــــة إضجار  
 وطهر بلاد الله من كل كــــــــــــــــفار  
 وبادر على اسم الله من غير أنظار  
 وأكرم أعوان وأشــــــــــــــــرف أنصار

ســــــــــــــــرى البرق من مجد فجدد تذكاري  
 وهيج من أشواقنا كل كــــــــــــــــامن  
 ألا يا ليلايات الغــــــــــــــــوير و حــــــــــــــــاجر  
 و يا جيرة بالمأزمين حياهم  
 خليلي ما لي و الزمــــــــــــــــان كأنما  
 فأبعد أحبابي وأخــــــــــــــــلى مرابي  
 و عادل بي من كان أقــــــــــــــــصى مرامه  
 أــــــــــــــــلم يدري أين لا أذل لــــــــــــــــطبه  
 مقامي بفرق الفرقدين فمــــــــــــــــال الذي  
 و إني امرؤ لا يسدرك الدهر غايــــــــــــــــتي  
 ويعصي فؤادي ناهد الثدي كاعــــــــــــــــباً  
 و إني سخي بالدمــــــــــــــــوع لوقفة  
 و ما علموا أي امرؤ لا يروعي  
 و معضلة دهمــــــــــــــــاء لا يهتدي لها  
 تشيب النواصي دون حل رموزها  
 أجلت جياذ الفكــــــــــــــــر في حلباتها  
 أضرع للبلوى وأغضي على القــــــــــــــــذى  
 و أفرح من دهري بلذة ســــــــــــــــاعة  
 إذا لا يرى زندي و لا عز جاني  
 و لا انتشرت في الخافقين فضائلي  
 بإشراقها كــــــــــــــــل العــــــــــــــــالم أشرقت  
 إمام النورى طود النهى منــــــــــــــــبع الهدى  
 به العالم السفلي يسمو ويعتــــــــــــــــسي  
 و منه العقول العشر تبغي كــــــــــــــــمالها  
 همام لو السبع الطباق تــــــــــــــــابقت  
 لنكس من أبراجها كل شــــــــــــــــامخ  
 أ يا حــــــــــــــــجة الله الذي ليس جارياً  
 ويا من مقاليد الســــــــــــــــماء بكفه  
 أغت حوزة الإيمان واعمــــــــــــــــر ربوعها  
 و أنقذ كتاب الله من يد عــــــــــــــــصاة  
 وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وخبــــــــــــــــطوا  
 و أنعش قلوباً في انتظارك قــــــــــــــــرحت  
 و خلص عبــــــــــــــــاد الله من كل غاشــــــــــــــــم  
 و عجل فداك العالمون بأــــــــــــــــســــــــــــــــرهم  
 تجدد من جنود الله خير كــــــــــــــــائب

# الروضة الحسينية المطهرة.. أسماء وأرقام

نقل لنا التاريخ ان اول من اهتم بالقبر الشريف بنو اسد الذي ساهموا مع (الإمام السجاد) عليه السلام في دفن الجسد الطاهر للإمام الحسين عليه السلام، وأقاموا رسماً لقبره، ونصبوا علماً له لا يُدرَس أثره. ولما ولي المختار بن أبي عبيد الثقفي الأمر بالكوفة سنة ٦٥ هـ، بنى عليه بناءً، وكانت على القبر سقفة وحوله مسجد، ولهذا المسجد بابان أحدهما نحو الجنوب والآخر نحو الشرق - كما ذكرت الروايات، ثم توالى العمارات زمن المأمون، والمنتصر الذي أولى المرقد رعاية خاصة، والداعي الصغير وعهد الدولة البويهية وغيرهم ممن أعقبهم، ولم تتوقف العمارات أو التوسع بالإضافة إليها وصيانتها وترميمها منذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا.

تتكون العمارة الحالية من صحن واسع تصل مساحته إلى (١٥٠٠٠) م<sup>٢</sup>، يتوسطه حرم تبلغ مساحته (٣٨٥٠) م<sup>٢</sup> يقع فيه الضريح المقدس، وتحيط به أروقة بمساحة (٦٠٠) م<sup>٢</sup>.

وتعلو المشهد الحسيني الشريف قبة شاهقة بارتفاع (٣٧) متراً من الأرض، وهي مغطاة من أسفلها إلى أعلاها بالذهب الخالص، وترتفع فوق القبة سارية من الذهب الخالص أيضاً بطول مترين، وتحفّ بالقبة مئذنتان مطليتان بالذهب، ويبلغ عدد الطابوق الذهبي الذي يغطيها (٨٠٢٤) طابوقة.

وفيما يلي بعض الأيضاحات عن اجزاء الروضة المهمة:

## الضريح

يقع الضريح المقدس الذي ضم في ثراه الجسد الطاهر للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام مع ابنه علي الأكبر وعلي الأصغر، تحت صندوق مصنوع من الخشب الثمين الرائع المطعم بالعاج، ويحيط به صندوق آخر من الفضة الخالصة وموشى بالذهب، وعليه كتابات من الآيات القرآنية الكريمة، ونقوش وزخارف بدیعة الصنع، وتحيط بالشباك روضة واسعة رُصفت أرضها بالمرمر الإيطالي، وغلفت جدرانها بارتفاع مترين بالمرمر نفسه، فيما

تزدان بقية الجدران والسقوف بالمرايا التي صنعت بأشكال هندسية تشكل آية من آيات الفن المعماري الرائع.

## ضريح الشهداء

وموقعه قريب من الضريح الحسيني إلى جهة الشرق، حيث مثوى الشهداء الأبرار الذين استشهدوا مع الإمام الحسين في معركة الطف مع آله وأصحابه، وهم مدفونون في ضريح واحد، وجعل هذا الضريح علامة لمكان قبورهم، وهم في التربة التي فيها قبر الحسين عليه السلام. والضريح مصنوع من الفضة،



وله شبكان: الأول يطل على الحرم الداخلي، وقد كتبت فوقه أسماءهم، والثاني فتح حديثاً وهو يطل على الرواق الجنوبي إلى اليمين من باب القبلة.

## الأروقة

يحيط بالحرم الحسيني أربعة أروقة، من كل جهة رواق، يبلغ عرض الرواق الواحد (٥) م، وطول ضلع كل من الرواق الشمالي والجنوبي (٤٠) م تقريباً، وطول ضلع كل من الرواق الشرقي والغربي (٤٥) م تقريباً. وأرضيتها جميعاً مبلطة بالرخام الأبيض الناصع، وفي وسط جدرانها كلها قطع من المرايا الكبيرة أو الصغيرة، ويبلغ ارتفاع كل رواق (١٢) م، ولكل رواق من هذه الأروقة اسم خاص به وهي: الرواق الغربي: ويدعى برواق السيد إبراهيم المجاب نسبة إلى مدفن السيد إبراهيم بن

محمد بن العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ويعرف بالمجاب لحادثة مشهورة، وكان قد قدم كربلاء سنة ٢٤٧ هـ، واستوطنها إلى وفاته فدفن في هذا الموضع، وعليه اليوم ضريح من البرونز، وتمر به الزوار لزيارته.

الرواق الجنوبي: ويدعى برواق حبيب بن مظاهر الأسدي نسبة إلى وجود قبر التابعي الجليل حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الأشتر بن حجوان الأسدي الكندي، وكان من القواد الشجعان الذين نزلوا الكوفة، وصحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حروبه كلها، ثم كان على مسيرة الإمام الحسين عليه السلام يوم الطف سنة ٦١ هـ وعمره خمس وسبعون سنة، وقد استبسل في ذلك اليوم الخالد، وكان ممن عرض عليهم الأمان فأبوا وقالوا: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتل الحسين وفينا عين تطرف. حتى قُتلوا حوله، وعلى قبره اليوم ضريح لطيف من الفضة.

الرواق الشرقي: ويدعى برواق الفقهاء، وفيه مدافن الشخصيات العلمية الكبيرة.

الرواق الشمالي: أو الأمامي ويدعى برواق الملوك حيث احتوى على مقبرة للملوك القاجاريين.

## أبواب الأروقة الداخلية

توجد ثمانية أبواب داخلية للأروقة تؤدي إلى الحضرة المطهرة وهي: باب القبلة، باب علي الأكبر، باب الكرامة، باب الناصري، باب إبراهيم المجاب، باب رأس الحسين، باب حبيب بن مظاهر.

## أبواب الأروقة الخارجية

أما أبواب الأروقة الخارجية التي تؤدي إلى الصحن فعددها سبعة، وهي: باب حبيب بن مظاهر، باب القبلة، باب صاحب الزمان، باب علي الأكبر، باب الكرامة، باب السيد إبراهيم المجاب، باب رأس الحسين عليه السلام.

## المذبح

وهو المحل الذي ذُبح فيه الإمام الحسين عليه

قبر الحسين عليه السلام، ويقابل هذا الباب شارع السدرة.

8- باب السلطانية: يقع هذا الباب غرب الصحن الشريف، وعرف بهذا الاسم نسبة إلى مشيده أحد سلاطين آل عثمان.

9- باب الرأس الشريف: يقع هذا الباب في منتصف جهة الغرب من الصحن الشريف، وعرف بهذا الاسم لأنه يقابل موضع رأس الحسين عليه السلام.

10- باب الزينية: يقع هذا الباب إلى الجنوب الغربي من الصحن، وقد سمي بهذا الاسم تيمناً بمقام تلّ الزينية المقابل له.

الطارمة (ايوان الذهب)  
يطلّ هذا الايوان على الصحن الشريف من جهة الجنوب وله سقف عال، ولكنه ليس بمستوى واحد، فهو مرتفع من الوسط ومنخفض من الطرفين، ويرتكز السقف على أعمدة من الرخام الفاخر، والايوان مستطيل الشكل بطول ( ٣٦ ) م وعرض ( ١٠ ) م، وقد كسيت جدرانه بالذهب الخالص، وزيّنت جوانبه بالفسيفساء المنقوشة بشكل بديع، بينما بقية الجدران كسيت بالقاشاني المزخرف، ويفصل هذا الايوان عن الصحن مشبك معدني، ويخون المرور من الجانبين إلى الروضة.

خزاة الروضة الحسينية  
وموقعها في الواجهة الشمالية للروضة، وهي غرفة حصينة تضم هدايا الملوك والسلاطين والامراء والشخصيات الكبيرة من مختلف البلدان الإسلامية، وفيها تحف نادرة وفنائف باهرة.

مكتبة الروضة الحسينية  
وتقع إلى الجهة اليمنى عند مدخل باب القبلة، وتاريخ تأسيسها يعود إلى سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م، وهي تضم العديد من الكتب المطبوعة والمخطوطة بالإضافة إلى المصاحف المخطوطة الثمينة  
\* بتصريف من مؤلفات السيد(سلمان هادي آل طعمة).



شهداء معركة الطف.  
5- باب الكرامة: يقع هذا الباب في أقصى الشمال الشرقي من الصحن، وهو مجاور لباب الشهداء، وعرف بهذا الاسم كرامة للإمام



الحسين عليه السلام.  
6- باب السلام: يقع في منتصف جهة الشمال، وعرف بهذا الاسم لأن الزوار كانوا يسلمون على الإمام عليه السلام باتجاه هذا الباب. ويقابله زقاق السلام.

7- باب السدرة: يقع هذا الباب في أقصى الشمال الغربي من الصحن، وعرف بهذا الاسم تيمناً بشجرة السدرة التي كان يستدل بها الزائرون في القرن الأول الهجري إلى موضع

السلام، وموقعه إلى الجنوب الغربي من الرواق، ويتألف من غرفة خاصة لها باب قضى، وأرضيتها من المرمر الناصع، وفيها سرداب يعلوه باب قضى أيضاً، ويطل من هذه الغرفة شبك على الصحن من الخارج.

الصحن وهو بناء كبير رفيع واسع يحيط بالمرقد الشريف، ويطلق عليه البعض اسم الجامع، لاجتماع الناس فيه لإقامة الصلوات الخمس وأداء الزيارات المخصوصة في مواسمها المعلومة.

والصحن من الداخل على شكل مستطيل، ولكنه سداسي على شكل الضريح المقدس، ويحيط به سور عال يفصل الروضة من الخارج، وجرى تزيينه بالطابوق الأصفر والقاشاني وإقامة الكتاب على الأبواب. وكتبت عليه من الجهة العليا الآيات القرآنية الكريمة بالخط الكوفي البديع وعلى الطابوق المعرق، ومن الداخل تتوزع الايوانات التي يبلغ عددها ( ٦٥ ) ايواناً تطل على الصحن وتحيطه من جميع جوانبه، وفي كل ايوان توجد حجرة مزينة جدرانها بالفسيفساء من الخارج والداخل.

أبواب الصحن  
للصحن الشريف عشرة أبواب، يودي كل منها إلى الشارع الدائري المحيط بالروضة والشوارع المتفرعة منه، وقد جاءت كثرة هذه الأبواب من أجل تخفيف حدة الزحام في مواسم الزيارات، وجميع الأبواب مصنوعة من الخشب الساج وبأشكال بديعة، وعليها سقوف مغلقة بالقاشاني، وتتضمن حواشيتها الآيات القرآنية الكريمة، والأبواب هي: -

1- باب القبلة: وهو من أقدم الأبواب، ويعد المدخل الرئيسي إلى الروضة الحسينية، وعرف بهذا الاسم لوقوعه إلى جهة القبلة.

2- باب الرجاء: يقع بين باب القبلة وباب قاضي الحاجات.

3- باب قاضي الحاجات: يقع هذا الباب مقابل سوق التجار (العرب)، وقد عرف بهذا الاسم نسبة إلى الإمام الحجة المهدي (عجل الله فرجه).

4 باب الشهداء: يقع هذا الباب في منتصف جهة الشرق حيث يتجه الزائر منه إلى مشهد العباس عليه السلام، وعرف بهذا الاسم تيمناً

## - لدينا إتصال روحي مع الأنمة (عليهم السلام) ..

## - نتحين الفرص لزيارة ابي عبد الله (عليه السلام) ..

## - نضطر أن نأتي مشياً على الأقدام من مرقد (عون بن عبد الله)



على الزائر في الزيارات الموسمية والمناسبات الدينية.

والتقينا بالزائرة الكريمة في حرم الإمام الحسين ( عليه السلام ) فاستطردت والفرحة بادية عليها؟  
انا زائرة من مدينة النجف، مهنتي ربة بيت.  
-هل تزورون باستمرار مدينة كربلاء المقدسة؟

انا والعائلة نتحين الفرص لكي ناتي للزيارة في الأوقات الاعتيادية لكن نحرص على زيارة المناسبات.

-هل لاحظت هناك فرق بين الوضع في السابق والوضع الحالي فيما يخص طبيعة الخدمات او شي من هذا القبيل؟  
هناك فرق كبير لايقاس في السابق فمثلا كنا في السابق نشعر في الخوف اوقات الزيارة لكن الان نحن بامان من ناحية الخدمة والمسؤولين عن الروضتين، واما من ناحية الخدمات فنشعر بوجود تركيز على النظافة والله الحمد.

-فصل النساء عن الرجال خطوة حصلت في الفترة الاخيرة، ماهو انطباعك فيما يخص تلك الخطوة؟

فصل النساء عن الرجال شئ رائع جدا، حيث كنا في السابق لا نستطيع الوصول للشباك اما الان فنصل للشباك بشكل افضل.

-هل هناك توصيات او انتقادات توجهينها الى ادارة الروضة الحسينية فيما يخص تقديم الخدمات؟

ان الشئ الاهم الذي ينبغي التركيز عليه هو النظافة حاليا وينبغي منع اي مأكولات من دخول الصحن الحسيني الشريف.

كربلاء قبلة الإباء ومهوى قلوب المؤمنين، وقد كان لمجلة الروضة الحسينية جولة بين أروقة الحرم الحسيني الطاهر، لتلتقي مع بعض الزائرين الكرام، وتسألهم عما يجول في خاطرهم من مشاعر تجاه تلك اللحظات الخاصة التي يعيشونها في هذا المكان المقدس. وكان أول الزائرين الذين التقيناهم هو ( غماس البديري ) من الديوانية، وسألناه أولاً:

-وأنت شخص طاعن في السن ما هو الدافع الذي يجعلك تقدم على زيارة الإمام الحسين ( عليه السلام ) سيما مع أجواء التوتر الأمني الذي يعيشه العراق؟

إن الدافع هو الحسين ( عليه السلام ) ، هو الكرامة الحسينية والعدل الحسيني.

-ماهو موقعك في تجديد البيعة مع الإمام الحسين ( عليه السلام ) عن طريق زيارته والتبرك بمرقد الطاهر؟

بشكل عام لي زيارة اسبوعية كل خميس تقريبا، -هل لاحظت تغييرا عما سبق فيما يخص تقديم الخدمات للزائرين؟

نعم هذا ملحوظ بشكل افضل بكثير من السابق. -بماذا تطالب ادارة الروضة وماذا تقدم لهم من توصيات او انتقادات فيما يخص تقديم الخدمات؟

المطالبة بالاهتمام من قبل الخدمة ب كبار السن ومراعاة وضعهم الخاص ومطالبة الادارة بابعاد الباعة المحيطين بالحرمين الحسيني والعباسي والذين قد يسببون في قطع الطريق



-نتعرف على احد العشاق الحسينيين الذين جاؤا لتجديد العهد مع الحسين ( عليه السلام ) اسمي (فاضل فرحان) من محافظة بغداد هل تأتون للقاء الامام الحسين ( عليه السلام ) بشكل دائم؟

في الحالات الاعتيادية في كل خميس تكون لي زيارة الى ابي عبد الله الحسين ( عليه السلام).

-ماهو هذا الفارق بين الحال بالأمس واليوم؟  
-مثلا كانت فضلات الماكولات والنفايات تملأ الصحن فيما سبق اما الآن فالوضع مختلف تماما وهناك تركيز كبير على النظافة بكشل احسن.

-انت رجل كبير السن يا حاج فاضل فما هو الدافع الذي يجعلك تفضل الزيارة كل اسبوع مع الوضع الأمني الاستثنائي؟

الدافع هو حب اهل البيت ( عليهم السلام ) ، الدافع هو الامام الحسين ( عليه السلام ) فانه جعلنا نتجاوز جميع الصعوبات.

-هل هناك اقتراحات او انتقادات تقدمها لادارة الروضة فيما يخص تقديم الخدمات للزوار؟

فيما يخص الحالة الامنية جيدة والنظافة جيدة ولكن فقط نطالب بتوفير مكان قريب للسيارات، تصور اننا في بعض المناسبات نضطر الى ترك السيارة في منطقة عون



المهمة.

وهل لاحظت هناك فرق في الوقت الحالي عما سبق فيما يخص الخدمات بشكل عام؛ بصراحة هناك تطورات واهتمام وترتيب جميل وجيد جدا نتمنى ان ينتقل الى الروضة العلوية المقدسة،

ونحن نشد على ايدي المسؤولين في الروضة الحسينية ونتمنى لهم التوفيق بشكل افضل لخدمة الزوار، بصراحة التنظيم جيد جدا، ان ما نراه هنا هو اختلاف جذري عما هو قائم في النجف.

هل لك كلمة وانت في مرقد الامام الحسين (عليه السلام)؟

لدي شعور يماثل شعور أي قاصد و صاحب حاجة، يطلبها من الامام الحسين (عليه السلام) خصوصا ونحن في شهر مبارك، نشعر باتصال روحاني مع الائمة، والان لدي مولود جديد اتيت به للزيارة وللتبرك بابي عبد الله (عليه السلام).

هل من اقتراحات او انتقادات او ماشابه توجهونها الى ادارة الروضة فيما يخص تقديم الخدمات للزائرين؟  
توصيات امنية اكثر للحراس فان ذلك يتعلق بامن الجميع، وكذلك ترتيب لوحة زيارة لقسم الرجال في جانب حبيب بن مظاهر كما هو الحال مثلا مع ابراهيم المجاب.

اسمي حكمت عبد الحسين علي من مدينة النجف-

زيارة الامام الحسين (عليه السلام) من العظمة ما لا يمكن احصاء ثوابتها وبركاتها اين تقف انت منها؟

كنا دائما نزور الامام الحسين في المناسبات

وناتي مشيا على الاقدام وهذا مرهق لكبار السن.

اما الزائر الآخر فقد عرفنا بنفسه قائلا:

اسمي (عبد الرحيم لفته) من مدينة الناصرية، وأعمل معلما فيها.

كونكم من مدينة الناصرية، هل تعتبرون المسافة معرقلًا لاتمام الزيارة؟

فانا دائما احرص على زيارة الحسين (عليه السلام) في المناسبات.

هل لاحظت ما يفترض الإشارة له؟

نعم لاحظت جانب النظافة قد ركز عليه بشكل جيد وقد رتبت المكتبات التي تضم كتب الادعية والزيارات بشكل اجمل وارتب عن السابق داخل الحرم وكذلك عزل النساء عن الرجال فانه شيء جيد.

ماهو الدافع والمحفز الذي يجعلك تتجاهل صعوبة المواصلات في الوقت الراهن وتحرص على زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام)؟

ان الدافع هو دافع فطري وهو حب اهل البيت (عليهم السلام)

## شاعر وفيلسوف

محمد اقبال فيلسوف باكستاني ولد في مدينة سيالكوت سنة ١٨٧٣ وتوفي سنة ١٩٣٨ سافر الى عدة بلدان طلبا للعلم ثم عاد الى وطنه سنة ١٩٠٨ حيث عمل بالمحاماة وقرض الشعر. وقد ذاع صيته في الهند وكثر عشاق اديه ومريدو فلسفته. وتدل اشعاره وقصائده على تمجيد الشخصيات الاسلامية كلها وعلى ابن ابي طالب (عليه السلام) يمثل عنده القوة في الحق والاستقامة والعدل، وفاطمة (عليها السلام) تمثل المرأة في ايمانها وجهادها وعنايتها بتربية اولادها ورعاية زوجها. والانسان الكامل عند اقبال، هو الاقرب الى الله، وليس معنى ذلك ان يفنى وجوده في الله كما ذهبت اليه فلسفة الاشراق ووحدة الوجود عند اليه فلسفة الاشراق ووحدة الوجود عند ابن العربي وابنوز ابل هو عكس هذا يمثل الخالق في نفسه والحياة عنده رقي مستمر وهي تسخر كل الصعاب التي تعترض طريقها وقد خلقت من اجل تساعها وترقيتها الات كالحواس الخمس والقوة المدركة لتقهر بها العقبات. وحسبنا ان نقول ان اقبال يدعو الى ادراك الذات وتقويتها والى العمل الدائب والجهاد الذي لا يفتر، ويرى ان الحياة في العمل، والجهاد والموت في الاستكاثة والسكون.

# شهر رمضان وعادات خاطئة

الشيخ حسن الصنطار

ووظيفي في الدوائر والمؤسسات، ويقضي نسم كبير من الناس فيه النهار نوما واسترخاء بحجة الصيام، وكان الصوم داع للكسل، أو بديل عن العمل، فيوقف الإنسان حركته لكي يصوم، ويلحظ بعض التقارير انخفاض مستوى الإنتاجية العملية لدى قسم من المجتمعات الإسلامية في شهر رمضان ..

بينما نجد في تاريخنا الإسلامي أن شهر رمضان المبارك قد احتضن الكثير من المعارك الفاصلة بين المسلمين والكفار، وسجل المسلمون فيه أروع البطولات والانتصارات، فغزوة بدر الكبرى وقعت في أول شهر رمضان يفرض الله صومه، في السنة الثانية للهجرة، وفتح مكة المكرمة حصل في السنة الثامنة للهجرة، وفتح المسلمين جزيرة (رودس) سنة ٥٣هـ كما فتحو أثغر الأندلس عام ٩١هـ وفيه انهزام الإفرنج المسيحيين الذين استولوا على سوريا وضواحيها، على أيدي جيوش المسلمين عام ٥٨٤هـ. وأبوانا وأجدادنا كانوا يصومون شهر رمضان، مع قيامهم بكل وظائفهم الحياتية، فما كانت الأعمال تتوقف في بلادنا فترة الصيام

. فكيف حدثت هذه الظاهرة السلبية باستيلاء الخمول والكسل على الكثيرين في نهار شهر رمضان؟

ومن الناحية الصحية: فإن النوم فترة الصيام، يضعف استفادة الجسم من الصوم، فقد ذكرت المراجع الطبية: أن الحركة العضلية في فترة ما بعد امتصاص الغذاء - أثناء الصوم - تنشط جميع عمليات الأكسدة لكل المركبات التي تمد الجسم بالطاقة، وتنشط عملية تحلل الدهون، كما تنشط أيضا عملية تصنيع الجلوكوز بالكبد، من الجليسرول الناتج من تحلل الدهون في النسيج الشحمي، ومن اللاكتيت الناتج من أكسدة الجلوكوز في العضلات .

ويحتوي كتاب (الصيام معجزة علمية) للدكتور عبد الجواد الصاوي، على بحث علمي جميل حول هذا الموضوع تحت عنوان: (هل الأفضل في الصيام الحركة أم السكون؟) يضاف إلى ذلك أن نوم النهار للصائم يشكّل مصادرة لأغلب استهدافات الصوم. فهو لا

فعلى الصعيد النفسي فإنه دورة تدريبية، لتربية الإنسان على التحكم في رغباته وشهوته، حيث يمتنع بقرار ذاتي عن الطعام والشراب، وسائر المفطرات، مع ميله إليها، أو حاجته لها، في بعض الأحيان .

واجتماعيا: يتحسس الإنسان من خلال الصوم جوع الفقراء والمعدمين، ويشعر بمعاناتهم وحاجتهم .

وروحيا: فإن التسامي على الرغبات، والتفاعل مع الأجواء المباركة للشهر الكريم، ينتج صفاء روحيا، وحيوية معنوية عالية. لكن هذه الفوائد والمنافع وأمثالها، إنما تتحقق مع الوعي بها والتوجه إليها، وإتاحة الفرصة لفريضة الصوم المباركة، ولأجواء رمضان الكريمة، أن تؤدي مفعولها، وتعطي آثارها، دون معوقات أو حالات مضادة مناوئة .

ومما يؤسف له نمو بعض العادات الخاطئة، والحالات السلبية، التي تجهض آثار الصوم، وتقلل الاستفادة من بركات الشهر الكريم .

لا للكسل والخمول  
حينما يمتلك الإنسان وقتا غالبا مهما، فإن عليه أن يقضيه في أفضل الأعمال والبرامج، لا أن يضيعه في التوافة والأمور البسيطة .  
وشهر رمضان كأفضل وأغلى فترة زمنية تمر على الإنسان في العام، ينبغي عليه أن يحرص على كل ساعة من ساعاته، ولحظة من لحظاته .

ومعنى ذلك أن يحفل شهر رمضان بأفضل البرامج، وأحسن الأعمال، وأن يكون إنتاج الإنسان فيه أكثر، وفاعليته أكبر. لذا نرى التعاليم الإسلامية تقدم برامج مكثفة من الأعمال العبادية في شهر رمضان: فهناك أورد وصلوات مستحبة كثيرة. وأدعية متنوعة لأيام وليالي هذا الشهر. وقراءة القرآن الكريم يستحب زيادتها ومضاعفتها .

وفي المجال الاجتماعي: هناك توجيه ديني لتكثيف النشاط الاجتماعي في شهر رمضان، فهو شهر النشاط والحركة والعمل .

لكن ما تعودته الكثيرون في مجتمعاتنا، هو اتخاذ هذا الشهر الكريم موسما للخمول والكسل، حيث يتدنّى فيه الأداء التعليمي في المدارس،

شهر رمضان المبارك أفضل منطقة زمنية يمر بها الإنسان خلال العام، حيث اختصه الله تعالى بالخير والفضل، من بين سائر الأزمنة والأوقات، وجعل فيه ليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر، واختاره ليكون مهبطا لوحيه ورسالاته، حيث أنزل فيه القرآن الكريم، وقبل ذلك كان فيه نزول التوراة والإنجيل والذبور. ويكفي في فضل هذا الشهر ما ورد عن رسول الله: ( سيد الشهور شهر رمضان).

ولتأكيد الخاصية والتميز لهذا الشهر الكريم، فرض الله صيامه على الناس، ليعيشوا فيه جوا وبرنامجا فريدا، يساعدهم على الارتقاء لمكانة هذا الشهر، ومقامه العظيم .



الدولة الأنفة الذكر، نسبتها ٤% أي أن ٣٦ ألف شخص جديد كل عام يصابون بالسكري . والى جانب مرض السكري يزداد انتشار أمراض القلب التي تنشأ غالبا من زيادة نسبة الكلوسترول والدهون في جسم الإنسان . إن علينا أن نعيد النظر في برامجنا وعاداتنا الغذائية مع تغيير نمط حياتنا ومعيشتنا، ولا يصح أبدا الاستجابة لل رغبات والشهوات على حساب صحتنا ومستقبل حياتنا . وعلينا أن نسأل أنفسنا هل نحن نعيش لناكل أم نأكل لنعيش، إذا كان الأكل من أجل الحياة فلنضبطه حسب مصلحة الحياة . وشهر رمضان ينبغي أن نتدرب فيه على الانضباط الغذائي، لنستفيد من فريضة الصوم العظيمة .

(\*) بالتعاون مع موقع الشيخ حسن الصفار

زغبته وشهيته، لكن المؤسف جدا هو ما يسود حياة أغلب مجتمعاتنا، حيث ترتفع وتيرة الاستهلاك الغذائي في شهر رمضان، وحسب بعض التقارير الاقتصادية، فإن استهلاك الدول الإسلامية من المواد الغذائية يزداد في شهر رمضان . فقد أصبح الشهر الكريم موسما للأكل، وانطلاق شهوة الطعام . وفي مجتمعاتنا وحيث الوفرة الاقتصادية، والاسترسال مع الشهوة والرغبة، أصبحنا نعاني انتشار بعض الأمراض الخطيرة، التي تنتج غالبا من عدم التحكم في البرنامج الغذائي . فقد أعلن في مؤتمر السكر العالمي الذي انعقد بالقاهرة، عن تصدر إحدى الدول الخليجية قائمة الدول التي ينتشر بها مرض السكري، بعد أن تم تشخيص ٩٠٠ ألف حالة سكري فهي تلك الدولة، أي ما يعادل ١٧% من جملة السكان . ففي عام واحد حصلت ١٣ ألف عملية بتر أعضاء في تلك الدولة الخليجية بسبب السكري، وفي العاصمة وحدها تجري ٣٦ عملية بتر أعضاء يوميا!! وهي نسب أعلى من المعدلات العالمية . ويشير التقرير السنوي الذي تصدره منظمة الصحة العالمية إلى أن معدل الزيادة السنوية لمرض السكر في تلك

يتحسس الجوع، ولا تستثيره الرغبة أو الشهوة، الجوع فيشعر بمعاناة المعدمين؟ أو أنه يتعالى على شهواته ورغباته فتتمو عنده ملكة التقوى؟ وإذا كان الإنسان طوال السنة، يأكل ويشرب أثناء النهار، ويمتنع عن الأكل والشرب عند نومه في الليل، فإنه في هذه الحالة يعكس برنامجا، فيأكل ويشرب أثناء الليل، ويمتنع عن الأكل وهو نائم في النهار فما الفرق إذا؟

انطلاق شهوة الطعام من أجل فوائده الصوم الظاهرة تربية الإنسان على التحكم في شهوة الطعام . وأغلب مشاكل الإنسان الصحية تأتيه من الاسترسال مع شهوة الطعام والشراب، خاصة في هذا العصر الذي تتفنن فيه وسائل الدعاية والإعلام، لتشجيع حالة الاستهلاك، وتسعى مصانع ومتاجر الأغذية، لإثارة رغبات الناس أكثر في ألوان المنتجات الغذائية، كما أن طبيعة الحياة عند الكثيرين لا تستلزم بذل جهد وحركة، لتصرف الطاقة التي يوفرها الطعام للجسم . وتأتي فريضة الصوم لتلفت نظر الإنسان إلى ضرورة التحكم في طعامه وشرابه، وضبط

## كلاكما لنيم؟!

قيل انه تشاجر رجلان من تقيف فقال كل واحد منهما انا أكثر منك لوما ! فتحاكما الى رجل فقال:

- قد حكمتاني فاخبراني باخلاقكما . فقال احدهما:

- ما مرّ بي احد الا اغتبتته، ولا أتتمني احد الا خنته . وقال الاخر:

- اني ابطر الناس في الرخاء واجبنهم عند اللقاء واقلمهم عند الحياء . فقال الرجل :

- كلاكما لنيم وأم منكما الحطيئة فانه هجا اباه وامه ونفسه ومن احسن اليه . هجا اباه فقال:

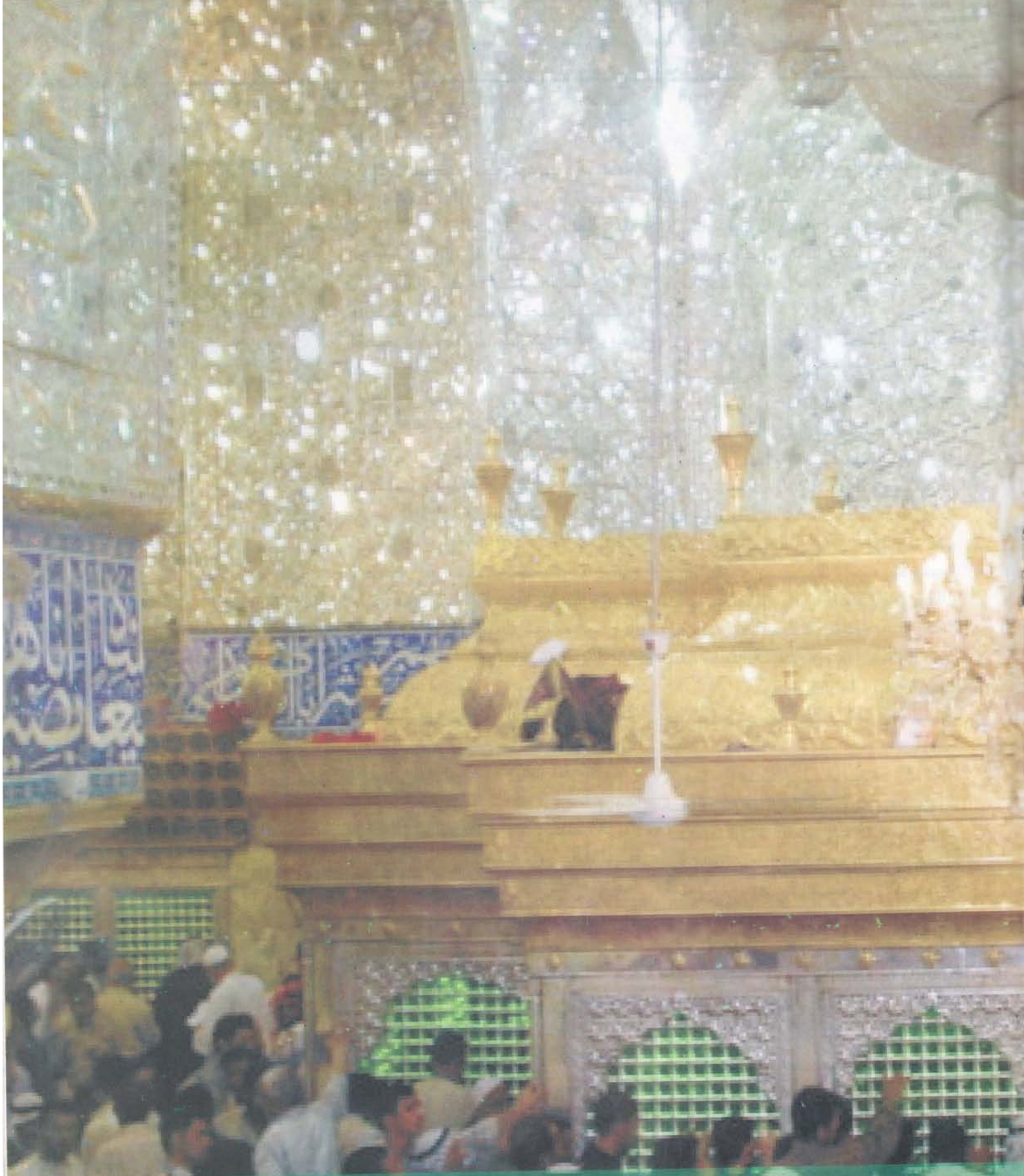
لحاك الله ثم لحاك ابّا وما الحاك من عم وخال وقال يهجو نفسه:

ارى لي وجها شوّه الله خلقه فقبح من وجهه وقبح حامله وقال فيمن اعطاه:

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان، لا لوم عليك ولا حمد



السراة علي بن الحسين (عليه السلام) وعلي بن الحسين (عليه السلام)



# عكرا أولاد الجسين (عليه السلام) وعكرا أصحاب الجسين (عليه السلام)

# مشروع تبريد الحرم الحسيني المقدس

التبريد في حرم الامام الحسين ( السلام ) ومتى بدأت؟

\* بدأت فكرة إقامة مشروع التبريد المركزي في الحرم الحسيني المطهر منذ اول يوم استلمت فيه اللجنة العليا المشرفة على العتبات المقدسة مسؤولية خدمة الروضة المطهرة، وذلك تماشياً مع اهمية العتبات المقدسة وإظهارها بالمظهر المناسب لها خدمة لزوارها الكثيرين والقادمين من جميع انحاء العالم.

- متى بدأ التنفيذ لإقامة المشروع؟

\* تم البدء بالتنفيذ للمشروع بعد حصول موافقة اللجنة المشرفة على العتبات المقدسة (٤٠٠٢/٥/١) وتوفير المخصصات المالية اللازمة لانجاز المشروع، حيث تم مفاتحة شركات عراقية متخصصة لغرض استيراد الاجهزة اللازمة لتنفيذ المشروع.

- هل كانت الجهود ابتداءاً فردية من داخل الروضة، أم كان هناك جهات اخرى من خارج الروضة الحسينية تدعم هذا المشروع؟

\* نعم كانت جهود فردية من قبل لجنة المشاريع والصيانة في الروضة المقدسة التي فاتحت اللجنة العليا المشرفة على العتبات، حيث تمت الموافقة من قبل اللجنة، وتم تخصيص المبالغ المالية اللازمة لانجاز المشروع من ريع واردات الروضة الحسينية المقدسة وبدون اي مساعدات خارجية او تبرعات.

وقد تم تكليف شركة القدرة وهي شركة عراقية باستيراد الاجهزة اللازمة من مناشئ يابانية وايطالية كما تم تشغيل

ادر من المهندسين الفنيين والعمال العراقيين المتخصصين في التبريد المركزي والاعمال الكهربائية والميكانيكية وذوي خبرة جيدة وسمعة طيبة في مجال الاختصاصات المذكورة لنصب وتشغيل هذا المشروع.

نود ان نستفسر عن تقنية عمل الاجهزة خصوصاً وانها غريبة وغير مالوفة للكثير؟

\* ان الاجهزة المستخدمة في مشروع تبريد الروضة الحسينية المقدسة هي اجهزة ذات تقنيات حديثة ومتطورة في مجال التبريد المركزي وهي مالوفة وذات كفاءة وسمعة طيبة ومعروفة عند ذوي الاختصاص العاملين في مجال التبريد.

والاجهزة هي جلات ( chiler ) من نوع هيتاشي يابانية الصنع وبسعة ( ٨٤ ) طن تبريد لكل جهاز وبعده ( ٥ ) خمسة اجهزة انتاج عام ( ٢٠٠٤ ) ودافعات هواء ايطالية الصنع نوع مارك ( mekar ) انتاج عام ( ٢٠٠٤ ) وبعده ( ١٣ ) دافعة ومضخات ماء بعده ( ٣ ) مضخات بقدر ( ٣٠ ) كيلو واط للمضخة الواحدة.

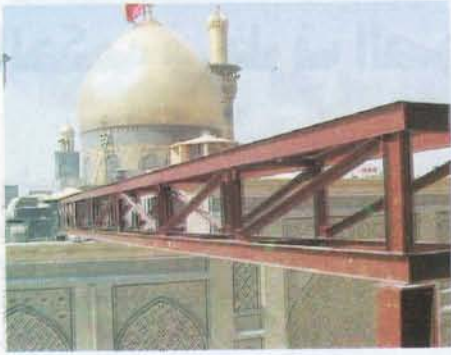
ولوحات قدرة وسيطرة كهربائية ذات مناشئ فرنسية.

ما هي التكلفة الاجمالية للمشروع؟  
التكلفة الاجمالية للعمل هي (٤٥٠) مليون دينار، من ضمنها ثمن الاجهزة بالطبع، وعددها (٥) اجهزة مع (١٣) دافعة، هذا بالإضافة الى اجور العمل والتركيب والتشغيل.

رغم أن المجلة كانت قد عازمت مسبقاً على المرور باللجان المختلفة، والتعرض لنشاطاتها في نطاق الروضتين المقدستين، إلا أننا نعود في هذا العدد للجنة المشاريع، وتحديدًا لمشروع التبريد المقام في الروضة الحسينية، لنعرف بعض تفاصيل هذا المشروع الضخم. حيث التقينا بالأخوة المهندسين المشرفين على تنفيذ واحد من المشاريع الكبيرة التي تشرف عليها إدارة الروضتين المقدستين.

ومن الإنصاف الإشارة إلى سرعة تفاعل كافة المعنيين والمسؤوليين، مع ما قدمنا من تساؤلات وملاحظات مختلفة بكل ما يتعلق بهذا المشروع.

وقد سألنا أولاً عن (فكرة مشروع



المقدسة وتقديم افضل الخدمات لزوار صاحبها ( عليه السلام ) الوافدين من كل بقاع العالم وتماشيا مع التطور العمراني والخدمي الحاصل في الروضة ارتأت اللجنة العليا المشرفة على العتبات المقدسة ولجنة المشاريع والصيانة، تطوير خدمات التبريد المركزي بشكل متكامل وبأحدث التقنيات التكنولوجية ومن افضل المناشئ العالمية.

فكان التوسع في خدمة التبريد المركزي وفق هذه التقنيات الحديثة التي تحقق هذا التطور ضمن خدمة ممتازة وبكفاءة عالية جدا وبأعطال قليلة خدمة للزائرين. حيث تم وضع دراسة علمية مدروسة وبإشراف مهندسين استشاريين لتبديل أجهزة التبريد القديمة المعمول بها في الروضة وكانت النتيجة هي رفع قيمة سعة التبريد من ( ١٨٠ ) طن تبريد موجودة حاليا ضمن الاجهزة القديمة الى اكثر من ( ٤٢٠ ) طن تبريد تحققها الاجهزة الحديثة.

وهذه الزيادة الكبيرة تحتاج الى اضافة أجهزة أخرى، سوف تؤدي بلا شك الى تشويه سطح الروضة المطهرة، هذا ما عدا خطورة أوزان هذه الأجهزة المضافة على نفس البناء للروضة المقدسة، كما ان تقنية الاجهزة القديمة تحتاج الى صيانة كبيرة ومكلفة اقتصاديا اضافة الى ضعف كفاءتها الفنية خصوصا في اجواء العراق الحارة جدا والتي تتجاوز ( ٦٠ ) درجة مئوية وصرفها للطاقة الكهربائية العالية اضافة الى انها ليست بارخص من الاجهزة الحديثة بشكل عام.

لذا ارتأت اللجنة العليا المشرفة ولجنة المشاريع والصيانة اعتماد هذه الأجهزة الحديثة تقنيا لتحقيق الخدمة المطلوبة للزائرين.

متى سينتهي العمل به؟

\*العمل جاري في المشروع وانتهائه يعتمد على وصول باقي الاجهزة التي تم التعاقد على استيرادها من خارج العراق مع شركة القدرة. ومن المتوقع إنجاز العمل في شهر شوال ١٤٢٥هـ، بعونه تعالى.

-هل كان العاملون من العراقيين خصوصا المهندسين؟

\*نعم. جميع العاملين في المشروع هم من المهندسين والفنيين والعمال العراقيين الذين كان لهم الشرف في العمل بهذا المقام المقدس بفضل الله. وهم من الكوادر ذوي الخبرة والكفاءة الجيدة في مجال التبريد المركزي والكهرباء واللحام وباقي الاختصاصات التكنولوجية. وقد تم تكليفهم بالعمل من قبل لجنة المشاريع وبموافقة اللجنة العليا المشرفة على العتبات المقدسة. هل ستطبق الفكرة على الروضة العباسية؟

\*اذا كان هناك حاجة لتبديل اجهزة التكييف في الروضة العباسية فإن اللجنة العليا المشرفة على العتبات المقدسة ولجنة المشاريع والصيانة لن تنترد في القيام بكل ما يسهم في خدمة الروضة العباسية.

-البعض قد يسأل عن اهمية جلب اجهزة بهذه المواصفات الخاصة في حين كان هناك بديل اقل سعرا وهو اجهزة التبريد المألوفة (بالغاز)؟

\*ان للروضة الحسينية المطهرة اهمية كبيرة وقدسية عظيمة عند جميع المسلمين في ارجاء المعمورة، كونها تتضمن في ثراها مرقد الامام الحسين ( عليه السلام ) سبط النبي المنتجب ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وسيد شباب اهل الجنة وثلة من اهل بيته الطاهرين وانصاره البررة الكرام.

ولغرض عكس الاهتمام بهذه الروضة

## الحكمة في ظرف الصوم

هذه الحكمة يمكن استنباطها من القرآن الكريم، ومن الأحاديث الشريفة الواردة فيه، والأدعية المستحبة في شهر رمضان المبارك، فالآية الكريمة تقول: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

(البقرة: ١٨٥)

وفي الدعاء: (اللهم إنك قلت في كتابك المنزل: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن).

إذن فالشهر المبارك يستمد عظمته من كونه ظرفاً لحدث جليل جداً جاهد من أجل التمهيد له كل الأنبياء صلوات الله عليهم، وقدموا في ذلك أعلى الدماء والنفوس، ومررت الكرة الأرضية بدورات تدريجية تربوية كبرى، نمت فيها الروح البشرية، وتواجدت في الإنسانية عوامل الوعي الكامل، تماماً كما تتنامى عند الطفل حتى يكبر، وكانت تنمية مقدسة غذّأها وحى السماء بتسريعات متتالية... كل هذا من أجل حدث سيرتك أثره الذي لا يمحي، بل لا يكف عن التأثير والدفع... لآته ضرورة من ضرورات المسيرة... وهكذا بلغت البشرية مرحلة أهلتها لأن تختص بهذا الحدث... فأذن الله... وكان الحدث في رمضان الخالد... وهو إنزال القرآن الكريم هدية من الله للبشرية، تحمل لها كل ما تحتاج. (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من

كل مثل). (الإسراء) 85

وتتكفل برفع عجلة الرقيى البشري إلى يوم القيامة... أنها الهدية التي تربي أجيال القرآن، والأمة المسلمة... معبرة بذلك عن قيمة اللطف الإلهي، وما أكثر الألفاظ والنعم.

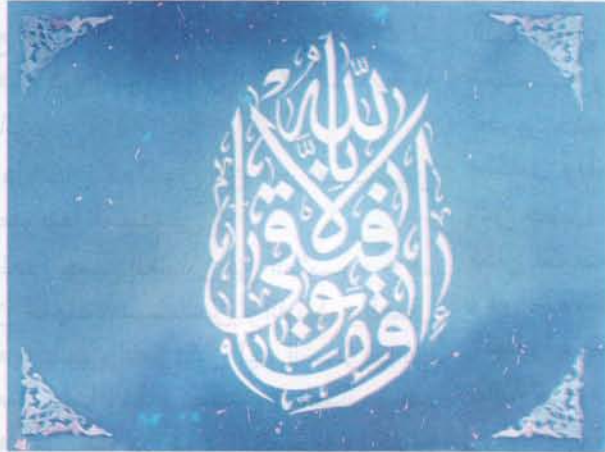
ومن ثم نجد أن الآية الكريمة بعد أن وصفت الشهر بأنه الذي أنزل فيه القرآن؛ انتقلت لوصف القرآن نفسه فأثبتت له وصفين كريمين، فيهما أمل البشرية الكبير. (هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

فهو الهدى المستند لله العالم المحيط بكل ما يعثور حياة الناس وما يصلها، وهو المقياس الذي يفرق بين الحق والباطل.

والبشرية عندما تدخل في هذا الشهر... تقترب من ليلة ميلاد ذلك الحدث العظيم... فعليها إذن أن تعيش حالة أخرى؛ فيها كل مظاهر التقديس والخشوع، وكلما اقتربت أكثر؛ إزداد هذا الخشوع والتكريم حتى يصل إلى أوجه في ليلة المولد الكريم: (إنا أنزلناه في ليلة القدر).

إنها خير من ألف شهر لأنها تحتضن ذكرى إنزال القرآن الكريم.

ومن هنا إذن نبع التقديس... ولعله من هنا كان



رمضان ظرفاً للصوم للتأكيد على أن هذه الحقيقة العظمى يجب أن يكون استقبالها في جو من الخشوع والتقديس، ويجب أن تطبق تعاليمها في الأرض كل الأرض، أنها تحتاج إلى أرضية واعية مطبقة، ونفوس صلبة، تمرسها المعاناة والتجارب، وتصلبها دورات السماء... وكان الصوم مبعثاً لهذه الإرادة الصلبة الواعية في الأمة.

إن القرآن الكريم يحتاج إلى الصبر في فهمه، وفي تطبيقه، وفي حمله للأخريين والإتحول إلى مجرد تعاليم فكرية مجردة، وذلك ينافي روح ما حصل في ليلة القدر وهدفه. إذ إن القرآن هو الحياة بما فيها من أفكار وأعمال. (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم). (الأنفال): ٢٤

ويتكرر فرض الصوم في كل عام، فيبعث في شعور الأمة - فيما يبعث - الذكرى المقدسة حية مرة أخرى، وكان ليالي القدر في كل عام... محطات سنوية، تنزود منها البشرية طاقاتها لعام جديد... مما يحيي فيها العزم، ويذكرها بأعظم نعمة... عليها أن لا تهدر حقها، وتتجاهل ردها بل تطوف حولها، وترفعها على الرؤوس معالم خالدة.

إن حسن العمل الصالح والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر - إلى جنب الإيمان - يبعثه رمضان الخير بما فيه من فرض وأحداث.



## أمة الحسين عليه السلام، أمة لاتموت

ولد الامام الحسين ( عليه السلام ) مرتين، مرة ولد جسديا في الثالث من شعبان المعظم في السنة الثالثة من الهجرة النبوية الشريفة، واخرى ولد عقائديا في العاشر من محرم الحرام في السنة الحادية والستين للهجرة.

وبين هاتين الولايتين فسحة زمنية تمتد حوالي ( ٥٨ ) عاما، وهي من اكثر الاعوام تقبلا بالاحداث والتطورات، وهي سجل حافل بالماثر والشجاعة والحب والجيرة والفروسية والانتماء.

واينما وقفت على دقائق عمره الشريف، تراه يتفجر عظمة وزهوا وشرفا وبهاء ورجولة وسخاء، وكل ما تحمله قواميس المحبة والخير والسعادة من معاني ومرادفات وكلمات.

جمع الامام الحسين ( عليه السلام ) كل الفضائل والكمالات التي تسمو بالانسان، كيف لا؟، وقد تربي على يد اعظم مربٍ للبشرية، وصاحب اكمل رسالة واتمها، فتعذى بمعين هديه العذب، حتى ربط النبي الاكرم ( صلى الله عليه واله وسلم ) بعري الوثاقاة والانتماء والرسالة بينه وبين الحسين ( عليه السلام ) في مواطن متعددة بأحاديث متواترة، وما ذاك الا تواملا لدور الامامة التي هي امتداد طويل لدور النبوة، ولعل هذا التواصل له بالغ الاثر في تربية الانسانية وتهذيبها وقيادة حركتها التكاملية.

في تحمله اعباء الرسالة، كان الحسين ( عليه السلام ) صلب الارادة، شديد العزيمة، صادق اليقين، وهو يدافع عن العقيدة، وقيم الحق والعدل بالكلمة الطيبة والسيف القاطع، ابيا عزيزا شجاعا مقداما، لم ترهبه الكثرة ولا الغوغاء، ولم يثته النقاعس ولا التخازل، ولم يغره في الله الغرور.

والذي يقرأ نهضة الحسين ( عليه السلام ) ليس كما يقرأ قصة مأساوية او حدثا تاريخيا او واقعة صفت بالرسول في تلك البرهة وقد عفى عليها الزمن، بل انه امام مشاعل تقذف بالنور على طريق التحرير من ظلمات الجهل والتخلف والتبعية والظلم الى انوار الهداية والعلم والعدالة والتقدم.

الافكار المبتوثة في حياته ( عليه السلام ) . نشأتا على استلهاهم روح التصدي والبسالة والمقاومة والمناصرة والاباء والفداء، وكل امة تتصف بهذه الخصال الحسينية فهي امة مكتوب في جبينها الانتصار، وهي امة لا تموت، بل انها خالدة بخلود القيم التي تحملها.

# الأدب الإسلامي والالتزام

نجيب الكيلاني

حرية الأديب، ويصبح الالتزام ضرباً من الالتزام، ولعل هذا هو السبب الذي حدا ببعض النقاد إلى القول بأن الالتزام ينبع من الداخل، والالتزام يأتي من الخارج، ولكن الأمر يبدو صحيحاً في عمومته، وإن كنا لا نستطيع قبوله على إطلاقه!

لكن ماذا يعني الالتزام في الأدب الإسلامي؟

الالتزام بمعناه الإسلامي الواسع هو "الطاعة". والطاعة الحقيقية قناعة إيمانية، وفرح في قلب المؤمن، وسلوك مطابق لحقيقة العقيدة وكل ما يتعلق بها، الالتزام إذن عمل، يبدأ بالنية الصادقة، والعزم الذي لا يتزعزع، وينطلق من ممارسات واقعية في مختلف جنبات الحياة، إنه وثام بين الإنسان ونفسه، وبينه وبين الآخرين، وهو يضم تحت جناحيه قيم الحياة الإسلامية وقوانينها أو أحكامها، وتصورات المؤمن لما يحيط الدنيا بالآخرة، ومرجع ذلك كله هو كتاب الله وسنة نبيه (ص)، والنفس ليست قوة تائهة ضالة، وإن كانت مسرح جهاد دائم، وصراع مستمر، فالصعود دائماً ليس حركة سلبية، والتسامي لا يتحقق دون جهد.

فهل هذا الالتزام داخلي أم خارجي؟

إنه هذا وذاك، بل الأصح أن نقول: إن التصور الإسلامي، يجعل من الاثنين شيئاً واحداً، إنه الكل في واحد، أو وحدة الصفاء والتألف والتحاب، فما في نفس المؤمن أو قلبه، ينسكب حباً وعدلاً وهداية، ويضيء جنبات



الحياة، وما في الوجود من صور وحياة وكائنات، يتحول عبر التأمل والنظر الفاحص ترجمة صادقة لنعم الله وإبداعه وحكمته، إن منافذ الحواس تتداخل مع بصيرة المؤمن، فتعطي للوجود كماله وروعته، وتؤكد معنى

الداخلي أو الذاتي،

وهو الوجه الآخر للصدق،

فالتعبير عن النفس وما يعتدل فيها، والفكر وما يتفاعل فيه، والخيال ما يضطربهم به، والروح وما ينبثق عنها، كلها أمور خاصة قد تميز أدبياً عن آخر، وتجعل من الإبداعات \_ شكلاً ومضموناً \_ تجارب لها صفة الخصوصية، على الرغم من أنها تبدو في إطار النسق العام لهذا اللون الأدبي أو ذلك.

لكن يدور الجدل عادة حول ما يمكن تسميته "بالالتزام الخارجي" إن صح التعبير، ففي كل مجتمع قيود أو نظم تم وضعها لتستقيم الحياة، وتتسق العلاقات، وهي أمور قانونية أو اقتصادية أو أخلاقية، وكثيراً ما يثور حولها الجدل، فقد يرى بعضهم فيها، غمطاً لحقوق الإنسان، أو كبتاً للحريات، أو جموداً في مجال التطور، وهي على النقيض مما يتصوره واضعوها، والفنان ينفذ أراء تلك النظم موقف

التأييد، أو موقف الرفض، وقد نرى فريقاً ثالثاً يتحائل على التملص من هذه النظم بأسلوب أو آخر، لكن يظل الالتزام بها هو الموقف السائد أو الغالب، ويكون ذلك

الالتزام أشد كلما تصلبت مواقف المصادرة أو المحاكمة أو التنكيل، وهذا أوضح في النظم الدكتاتورية بالذات، حيث يتحول الأديب \_ برغم أنه \_ إلى بوق للسلطة التنفيذية، وترجمان لفلسفتها وقناعاتها، وهنا تتضاءل

الالتزام ليس بدعاً في كثير من الآداب العالمية، قديمها وحديثها، حتى أولئك الذين يؤمنون "بنظرية الفن للفن" يعملون في نطاق التزام من نوع معين يرتبط بوجهة نظرهم في الفن، وكل مذهب من مذاهب الفن أو الأدب يتحرك في إطار تصور معين، ويلتزم شكلاً وموضوعاً بقيم خاصة، يحرص عليها أشد الحرص ويدافع عنها **te** استماتة، فالذين يزعمون أنهم يرفضون الالتزام لأنه قيد على حرية الأديب، ومنافٍ للقيم الفنية والجمالية، يلتزمون \_ سواء شعروا بذلك أم لم يشعروا، واعترفوا به أم لم يعترفوا \_ بقواعد ومبادئ. وهناك ما يمكن أن نسميه الالتزام



ينطلق من سجن المادة وبطش السلطة، وأطماع الحياة، وعندما ينتصر على الأناية المريضة، ويفك عن روحه وفكره وجسده حبال الشيطان.. تلك هي الحرية.

والالتزام \_ في نطاق الحرية الإسلامية \_ لا يضع قيوداً على فكر، ولا يعطل مسيرة أي جهد علمي، ولا يصادر إبداعاً فنياً، إنه تحرير للطاقات الإنسانية كي تؤدي دورها، وتحقق ذاتها، ولا يحد من طبيعة التفاعل الإنساني الخلاق، وإذا كان التفاعل الكيميائي \_ بلغة العلم \_ له اشتراطاته وضوابطه حتى يتم وينجلي عن

مركب جديد، فإن الحرية \_ إن صح التعبير \_ تحوطها اشتراطات وضوابط تجعلها تفعل فعلها على النحو الأمثل، فيتشكل الإنسان على هيئة كيان معبر عن قيم الحضارة الإسلامية، وبذلك يؤدي دوره الأمثل في الحياة، ويوصل الرسالة الخالدة بالصورة الصحيحة، دون تحريف أو تبديل، ومن ثم يقوم مجتمع متاح متناغم، ينطبق عليه قول الرسول (ص) "مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر".

والالتزام الأمثل انبثاق تلقائي من قلب المؤمن وفكره ونفسه، وهو ليس تصوراً هلامياً، وهم ينافحون عن الدعوة، ويدفعون هجمات الشرك والوثنية عن رسول الله (ص)، ويسفهبون أحلام الجاهلية والضلال، ويرسمون المنهج السليم لحركة الإنسان المؤمن في الحياة.

وعاش حكام المسلمين الأوائل أيضاً في إطار هذا النظام أو هذا الالتزام، كما عاش الجندي في معارك الجهاد، والقاضي على منصة القضاء وصاحب رأس المال وهو ينمي تجارته، أو يطور صناعته، كذلك عاشه الفقيه واللغوي والطبيب والمؤرخ والجغرافي والرياضي وغيرهم.

الالتزام فن وفكر وسلوك وعلم، ومن هذا المنطلق يصبح للادب رسالة شامخة، وعطاء متجدد، يحقق المتعة والفائدة معا.

عن مدخل الى الأدب الإسلامي

حقوق العباد، والامتلاك حق دون اغتصاب أو استغلال أو جور، والاستمتاع والرفاهية حق دون رذيلة أو وزر أو فساد، وهكذا نستطيع أن نسرد الاحتياجات والطموحات الإنسانية، فنجدها حلالاً طالما لم تهدر حقوق الله أو العباد.

الالتزام في فكر المؤمن وقلبه ليس نقيضاً للحرية، فكيف يكون الالتزام الإسلامي نقيضاً للحرية وهي جزء منه؟

والالتزام الإسلامي ليس جموداً وتحجراً. وذلك لأنه التزام بالثوابت والأصول التي لا



تتغير أبد الدهر، فالتوحيد عقيدة مستقرة لا تتغير فيها، والعبودية لله صدق وحق، وفروض العبادة لمن وهب الحياة، وأنعم عليك بما لا يحصى من النعم لا جدال فيها، والشورى أصل من أصول الحكم، والعدل عماده، والصدق أمانة \_ كما قال أبو بكر رضي الله عنه \_ والكذب خيانة، وهكذا تبقى القيم الخالدة ما بقى الدهر، ويبقى الالتزام بها حفاظاً على الحياة، وحماية لها من الزيف والفساد والانحراف والظلم والفتن.

الحرية تكون حقيقة عندما يتحرر الإنسان من قيود الخوف وشهوة المال والجسد، وعندما

الإيمان بالله.

والالتزام ليس نقيض الحرية بمعناها الأصيل، إن مفهوم الحرية يختلف من فلسفة إلى أخرى، فالحرية في الدول الشيوعية ترتبط بلقمة العيش، ولا مجال لرأي أو فكر يضاد الفلسفة الماركسية أو يخرج على نظام الدولة، والحرية في أوروبا الغربية وأمريكا وغيرها لها مفهومها في حرية رأس المال، وفي التعبير الفردي مهما أضر بالقيم، أو جانب الطبيعة الإنسانية السوية، ويبقى الإنسان مع ذلك مقهوراً تحت وطأة الحياة الآلية، والعزلة القتالة، والتمزق الاجتماعي، والتسيب الخلقي، ولا بأس أن يتمرد أو يقتل أو ينتحر أو يغرق نفسه في خضم المخدرات والمسكرات والجنس.. فهذا حقه.. أعني

حرية.. وفي الإسلام هناك ضوابط لم يخترعها فرد، وموازين لم ينصها حاكم بمحض فكره وإرادته، إن تلك الضوابط والموازين من صنع الخالق جل وعلا، وهي أحكام ليست مجال تحيز أو افتتات أو نزوات، روعيت فيها طبيعة الإنسان وإمكاناته وقدراته النفسية والعقلية والبدنية، أحكام لم تتبع من موقف أني سرعان ما يزول، أو ارتبطت بإنسان خاضع لسنة الموت والحياة، أو تصاعدت من رغبة طبقية دون أخرى، أو ارتبطت بقهر الإنسان وتطويعه وإهدار كرامته وإنسانيته، هذه الضوابط والموازين أو الأحكام هي من صنع الخالق الرحيم العادل الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (غافر: ١٩)، وهي في

جمالها وحى (إن هو إلا وحى يوحي) (النجم: ٤)، والمسلم خاضع لحساب الدنيا وفق الحدود والعقوبات الشرعية \_ ولحساب الآخرة عند من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء. وحرية المسلم في هذا الإطار، حق القوي والضعيف، والحاكم والمحكوم، والغني والفقير، والمالك والأجير، ولك مطلق الحرية في مالك بشرط أن نكتسبه من حلال، وننفقه في حلال، وتعطي كل ذي حق حقه... وأتوهم من مال الله الذي آتاكم) (النور: ٣٣).

والمعاشرة الجنسية حق في إطار المشروع، والسلطة حق في نطاق العدل الإلهي، ومراعاة

## ثقافة العفة وعفة الثقافة

### ليلي الأحمد

آخر حصوننا الإسلامية، هذه الصيحات تصدر عن بعض المتغربين كما تصدر عن بعض الذين يسمون أنفسهم مفكرين إسلاميين، مفادها الهجوم على حجاب المرأة حتى لو كان لا يخفي وجهها، فهؤلاء لم تعد مشكلاتهم في النقاب وغطاء الوجه، إنما تعدت صيحاتهم إلى المطالبة بإبداء الشعر والنحر وما سوى ذلك، وبرأيهم أن الشعر مثلاً جمال خلقه الله في المرأة فلماذا تخفيه عن العيون؟ لا نستطيع بدايةً تجاوز الحكمة الدينية

وفي المقال نفسه يختصر لنا الدكتور المسيري الفرق بين عامي ١٩٦٣م و١٩٦٩م في أمريكا، ففي الأول أراد أن يحضر مسرحية لشكسبير فخرج من دون جاكته ولا ربطة عنق، مما جعل أستاذه يهمس في أذنه أنه لا بد من أن يفعل لأن (شكسبير) يستحق هذا، فعاد ولبس جاكته وربطة عنق دليل احترامه لشكسبير؛ أما في عام ١٩٦٩م فقد أراد الذهاب مع بعض أصدقائه إلى المسرح فارتدى جاكته وربطة عنق، لكن أصدقاءه سخرُوا منه لأن

يحكي الدكتور عبد الوهاب المسيري في إحدى مقالاته قصة حدثت معه في الإسكندرية بمصر، عندما دخل مدرج الجامعة ليلقي محاضرة فوجد عدداً كبيراً من البنات جلسن في المقدمة ووضعن قدراً كبيراً من المكياج ولبسن ثياباً مزركشة وزاهية، فظن أنه أخطأ المكان لأن منظرهن أوحى له أنها قاعة للاحتفال، إذ إنه عندما غادر الإسكندرية لم تكن الفتيات في الجامعة يلبسن هذه الأزياء ولم يعهد في أمريكا أن طالبة الجامعة تحضر إليها وكأنها ذاهبة إلى حفلة، فخرج من القاعة مما حدا بأحد الطلاب أن يتبعه طالباً منه العودة لأنه لم يخطئ المكان، ولكن يبدو أن مكان الحفلة ومكان المحاضرة لم يعد بينهما فرق كبير في عالمنا العربي.



الواضحة من الحجاب - الذي لا يعني بالتأكيد حجب المرأة عن المشاركة الاجتماعية - المتمثلة بكم من الآيات القرآنية والأحاديث التي لا يعترف بها هؤلاء حق الاعتراف، فمنهم من يعنقد بتاريخية القرآن، ومنهم من يستغرق في تأكيد فهمه الخاص لمعنى الآية: {يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفوراً رحيماً} محتجاً أن السبب وراء تغطية مفاتن المرأة كان للتفريق بين الأمة والحرّة، وبما أننا لم نعد في عصر الجوراءي فمعنى هذا أن حكم الحجاب بات منقياً

ارتداء البدلة وربطة العنق أصبح موضحة قديمة وهي علامة التخشب والجمود . أدرك الدكتور المسيري ساعتها أن الجاكيت ليست مجرد شيء مادي يستتر به الإنسان جسمه ويدفي بدنه، وإنما هو علامة على شيء ما، لغة حضارية كاملة. يقول: (ساعتها قررت أن أتحدث لغتي وألا أتحدث لغة الآخرين وإلا أصبحت ببغاء في أسوأ تقدير وقرداً في أحسنه. ساعتها قررت ألا أتبع الموضة أو آخر صيحة وأن أخضع كل شيء للاجتهاذ). ما جعلني أبداً بهذه المقدمة الطويلة هو ما يصم الأذن من صيحات متتالية تريد أن تدك



بالحشمة على طريقتهم، ويريدون أن يققوا أسدا منيعا في وجه العولمة الثقافية دون أن يعلموا أن هذه العولمة التي يحاربونها ما هي إلا امتداد لمرحلة التغريب التي سبقتها والتي تعرضت فيها الأمة العربية لهزات في العقيدة وارتكاسات في الثقافة، لذلك لا بد من التذكير بقول المستشرق جب: (إن مدارس البنات في الشام هي بؤبؤ عيني)، وإذا كان أعداء الدين والإنسانية يركزون على رفع القرآن من بين أيدي المسلمين، فإن همهم أيضا هو نزع الحجاب عن رؤوس النساء المسلمات، فالقرآن هو أصل العقيدة الإسلامية، والحجاب هو مرتكز الهوية الإسلامية، فإذا زال الحجاب انعدمت الهوية الإسلامية وسهلت السيطرة على العالم العربي والإسلامي ثقافيا، ويكون ذلك مدخلا لتغيب العقيدة تدريجيا؛ فحجاب المرأة المسلمة ليس سترًا فحسب... إنما لغة حضارية كاملة، لذلك أنا كامرأة عربية مسلمة أن أتمسك بكلام الدكتور المسيري فأقول: يجب أن أتحدث لغتي وألا أتحدث لغة الآخرين وإلا أصبحت ببعاء في أسوأ تقدير وقردا في أحسنه .

من موقع (قطيفيات)

أمين}؛ وأما ما نراه لدى بعض النساء من بحثهن عن المتعة مع أي رجل، فهذا سببه تشويه لفضيلة المرأة الذي أدى إلى أن تكون طالبة بدلا من أن تكون مطلوبة، مما جعلها تتحدر بالتدريج إلى هاوية الإباحية. والأكثر أهمية من كل هذا أنه لا بد لتلاقي الرجل مع المرأة في أي عمل إنساني أو اجتماعي أو حضاري ألا يشوش دور المرأة كأنثى على هذا التلاقي، وهذا لا يكون إلا بفرض الحجاب الشرعي الذي تبرز مهمته وغايته، بأن يخفي مظاهر الفتنة المعبرة عن أنوثتها، ومن الطبيعي أن ما يدخل في معنى إبراز المفاتن أمر نسبي وله درجات متفاوتة، كما أن ما يدخل في معنى الأفتان بهذه المفاتن أمر نسبي أيضا، لأن طبائع الرجال تختلف وظروفهم التي تبعث على التأثر وعدمه متنوعة، ونظرا لهذه الحقيقة التي لا مجال لنكرانها تضع الشريعة الإسلامية أحكامها لمعالجة الوقائع والكيليات دون النظر إلى الفوارق النسبية في الجزئيات، وصفة كل القوانين هي الشمول والعموم، فمن أجل ذلك كان لا بد للشارع من أن يضع حدا لمعنى الحشمة المقبولة طبق الغاية التي شرعت من أجلها، ألا وهي أن تخفي المفاتن الغريزية عن أبصار الناظرين من الرجال فلا يستثيرهم شيء منها إلى تحرش أو إيذاء، ولا يبصرون من المرأة إلا ندا لهم في الخدمة الإنسانية وشريكالهم في الجهود الاجتماعية .

ما علاقة كل هذا بما أوردته عن الدكتور المسيري؟ علاقته أن الحجاب ليس أمرا إلهيا فحسب، وليس موافقا لفضيلة كل من الرجل والمرأة فقط، ولكنه ثقافة وهوية وخصوصية، فما يميز مجتمعاتنا العربية الإسلامية هو ثقافة الحياء للرجل والمرأة على السواء، وإن كانت أوضح في المرأة دون أدنى شك .

المفارقة في الأمر أن هؤلاء المتكسفين الإسلاميين! يعادون العري وينادون

من أصله؛ وقد فات على هؤلاء المفكرين "الإسلاميين!" أن الآية واضحة الدلالة (ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين)، والعبرة بعمومية المعنى لا بخصوصية السبب، أي أن تعرف المرأة المحتشمة من تلك التي شاءت ألا تحتشم فجلبت لنفسها العنت من نظرات الرجال الخبيثة أو كلماتهم المؤذية أو تصرفاتهم الماكرة.

وهنا تخرج لنا إحداهن بفكرة أن من ينادي بتغطية جسد المرأة هو كمن ينادي بتعريتها، لأنه (يجب أن ينظر إلى المرأة من حيث إنها إنسان، وليس أنها جسد يشتهي فحسب) وهذا القول الأخير لا يخالفه إنسان منصف عاقل؛ لكن ما يجب أن نؤكد عليه هو أن المرأة وإن كانت تلتقي مع الرجل في المعاني الإنسانية، لكنها تختلف عنه في جزئية نفسية هامة تستدعي أن تكون مختلفة عنه بتغطية ما يستثير الرجال بشكل عام - ولكل قاعدة عامة استثناء خاص، والاستثناء لا يبني عليه - أما المرأة فلن يثيرها شعر الرجل ولو وصل إلى أخصص قدميه؛ ويجب أن نؤكد أكثر أن المرأة الطبيعية - غير مشوهة الفطرة - لا ترغب بالرجل بسبب عضلاته أو فتوته فقط بل يههما أن تكون مميزة لدى هذا الرجل، أي أن تشعر بقيمتها الشخصية لديه، وبأنه يحبها، وأنه أهل لأن تشعر معه بالأمان، وهذا واضح من القول الفطري الصادق الذي ورد في القرآن على لسان ابنة النبي شعيب عليه السلام ليا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي



## العقول المهاجرة بين الإستنزاف والإستثمار

العالم ازداد من ٧٥ مليون شخص في عام ١٩٦٥ الي ١٢٠ مليون في عام ١٩٩٠. وفي التسعينيات قفز العدد الي ١٥٣ — ١٤٠ مليون شخص بضمنهم ١٣ مليون لاجئ مسجلين رسميا في منظمة اغاثة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وفي التسعينيات بلغت نسبة المهاجرين الي امريكا الشمالية ٦٨% وأوروبا الغربية ١٦% اي ان حصة الولايات المتحدة وكندا بلغت حوالي ١٢ مليون مهاجر وكانت حصة أوروبا حوالي ١٠ ملايين مهاجر. وبالرغم من وجود الاسباب الكثيرة التي تدفع بالمهاجرين الي الانتقال من الدول الفقيرة الي الدول الغنية الا ان مثل هذه الهجرة هي ليست بالمقصودة في كلامنا عن هجرة العقول المفكرة التي كانت ولا زالت تسبب الأزمات الاقتصادية في بلدان العالم الثالث.

### أضرار الهجرة

والسؤال الذي يثير اهتمام دول العالم هو عن الضرر الذي تلحقه مثل هذه الهجرة في برامجها التنموية اذ ان الهجرة العامة تتضمن ايضا هجرة العقول والكوادر المتقفة التي هي بامس الحاجة اليها الي الدول الصناعية الغنية. لذلك فان هجرة العقول المفكرة تعد من أهم واطغر المشاكل التي تواجه البرامج التنموية في العالم الثالث وبالأخص دول العالم الإسلامي

لطلبه. وكان طبيعيا أن يهاجر العلماء لجهة أحسن وأفضل لينهلوا من ينابيع العلم والمعرفة. لكن الفرق هو ان هجرة العلماء انذاك كانت ضمن العالم الإسلامي الواسع وعاد بالنفع الكثير لتقدم ورقي الحضارة الإسلامية في القرون الماضية. وتعني الهجرة عبور الحدود الإقليمية أو الدولية لفترة معينة من الزمن. والهجرة ضمن البلد الواحد لا تدخل ضمن هذا الإطار بل أن مفهومنا للهجرة هو الانتقال عبر البلدان لاسباب مختلفة. ويعتبر الباحثون ان الهجرة تشكل عاملا مهما في ازالة الحواجز التقليدية بين اللغات والعادات والمجتمعات إذ أنها تساعد على تداخل واندماج المجتمعات المختلفة مما يغني الثقافة البشرية ويزيد من التعارف بينها. والهجرة هنا لا تعني السياحة لفترة قصيرة من الزمن بل تعني الاستقرار في المواطن الجديدة لفترات قد تقصر او تطول حسب ظروف المهاجر. ويرى الشباب الحديث العهد في الاندماج بالحياة الوظيفية أو النشاط الاقتصادي أن الهجرة هي مرحلة من مراحل تكوين الشخصية واكتساب الخبرة. وفي بعض الاحيان تفتح الدول باب الهجرة اليها لظروف اقتصادية كما حدث في الخمسينيات عندما فتحت ألمانيا أبواب الهجرة واستضافت اعدادا كبيرة من المهاجرين حتى فترة السبعينيات لإعادة بناء ماخربته الحزب العالمية الثانية. وشجعت دول الخليج الهجرة اليها في فترة الثمانينيات لتشغيل البنى التحتية لمجتمعاتها. ويمكن تقسيم مراحل الهجرة العالمية علي مرحلتين. الاولى بدأت منذ عام ١٩٤٥ واستمرت حتى عام ١٩٧٣ بسبب حاجة أوروبا الغربية الي العمالة لتنشيط برامجها الاعمارية. وانتهت هذه المرحلة في عام ١٩٧٣ بسبب أزمة النفط وانقطاعه عن أوروبا بعد الحرب العربية — الاسرائيلية في رمضان كانون الاول (اكتوبر) من ذلك العام. وفي المرحلة الثانية التي بدأت في منتصف السبعينيات شهدت الدول الصناعية نوعا جديدا من الهجرة الغير مبرمجة اي ان تلك الدول لم تدع علنا للهجرة الا ان اعداد المهاجرين اليها لاسباب اقتصادية وسياسية ازداد بشكل لم يسبق له مثيل. وطبقا لاحصائيات الامم المتحدة فان اعداد المهاجرين في

الظروف التي مر بها العراق خلال العقود الثلاثة الماضية تركت بصماتها الحزينة على جميع اطراف المجتمع العراقي وبنائه التحتية. هذه البصمات الحزينة سوف لا تتجلي ان لم تتكاتف الجهود المخلصة لإعادة اعمار ما أتلفه النظام السابق، ان العقود الثلاثة الماضية شهدت نزوح اكثر من ثلاثة ملايين شخص الي خارج العراق بحسنا عن ملاذ آمن ولقمة عيش كريمة. وهم اذ تركوا البلاد باجسادهم قسرا لكن نفوسهم وعقولهم لا زالت متمسك بترربة ذلك البلد. الهجرة الجماعية شملت هجرة الكثير من العقول والكوادر العراقية المتقفة التي كان يمكن لها ان تساهم في دعم مشاريع التنمية والتطوير ان سنحت لها الظروف بذلك.

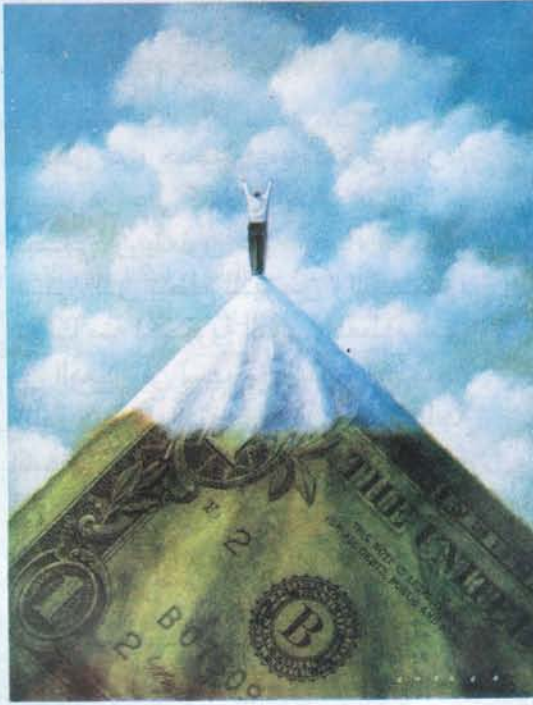
العالم اليوم انتقل من عصر الحداثة الي عصر العولمة لكن الفرد العراقي بقي مغيبا عن التطورات التقنية التي شهدها العالم ولم يعرف أهمية الحاسبات الالكترونية والانترنت والاقتصاد الالكتروني الا بعد زوال النظام في ٩ نيسان (ابريل) عام ٢٠٠٣.

وربما لا يدرك الكثيرون ان تكلفة تدريس وتخريج طالب كلية الطب في العراق بلغت أكثر من ١٥ الف دينار عراقي في السبعينيات اي حوالي ٤٥ الف دولار. اي ان وجود أكثر من ٢٠٠٠ طبيب عراقي يعملون في مستشفيات بريطانيا الان كلف خزينة الدولة أكثر من ١٠٠ مليون دولار. الان كيف يمكن إعادة بناء ماخربته الايدي الجاهلة؟ هذه الالاف المؤلفة من العقول العراقية المهاجرة التي تعمل الان في جامعات ومؤسسات ومستشفيات ومصانع الدول الغربية كيف يمكن الاستفادة من طاقاتها الابداعية في اعمال البناء والتعمير؟ هل يمكن اعادتها الي العراق بعد استقرارها في دول الغرب لفترات طويلة أم يمكن الاستفادة من طاقاتها الابداعية عن بعد؟

### ظاهرة قديمة

تعد ظاهرة هجرة العقول المفكرة من الظواهر العريقة في القدم وتعود بداياتها الي المراحل الأولى لتطور العلم. فلا يخلو زمان من هجرة العلماء علي شكل فردي لعلل شتى او بشكل جماعي. ولقد ارتبط العلم بالرحلات الشاقة سعيا





ظاهرة هجرة العقول من دول العالم الثالث وبضمنها العالم العربي والاسلامي الى العالم الغربي ذو التقنية المتطورة والامكانيات المادية الهائلة. مثل هذه المعرفة تهيء الارضية لفهم مشكلة هجرة العقول العراقية وتساعد على وضع اللبانات القويمة لوضع استراتيجية فاعلة للتعامل معها على ارض الواقع. ويعد موضوع هجرة العقول المفكرة مهم وحساس لتأثيره الفاعل على عملية التنمية الاقتصادية وتشجيع عملية تراكم الخبرات في حركة المجتمع المعاصر. ان المشكلة الحقيقية في هذه الظاهرة هي ليست في ترك العلماء مراكزهم العلمية في الوطن الام وانتقالهم الى مؤسسات علمية متطورة في الدول الصناعية اذ ان مثل هذا الانتقال سيفيد حتما في تطور العلم ويدفع بعجلته نحو الامام. لكن المشكلة هي في

استقرار العلماء في مواطنهم الجديدة وعدم رجوعهم الى اوطانهم الاصلية بعد حصولهم على الخبرات العلمية والمهارات التقنية التي يمكنها دفع عجلة التنمية في وطنهم الاصلى. وبذلك تصبح الهجرة خسارة وكارثة اقتصادية وتقنية فادحة على الدول النامية. ومما لاشك فيه ان نظام العولمة الحالي شجع كثيرا على تنقل و هجرة العقول المفكرة من دول العالم الثالث الى الدول الغربية الصناعية من خلال توفير العروض المالية المغرية وتسهيلات الإقامة والحصول على تاشيرات الدخول وغيرها من المغريات التي تحفز على الانتقال من الدول النامية الى الدول الصناعية المتقدمة. ومن الملاحظ ان نظام العولمة ينفذ يوما بعد يوم في عمق العالم ويتزايد معه عمق تحالف المؤسسات العابرة للجنسيات (ترانسبشنال) وزيادة الطلب على الخبرات والكفاءات العلمية. وتشير الاحصائيات الرسمية الامريكية الى ان الفترة ما بين الاعوام ١٩٦٠ — ١٩٨٧ شهدت هجرة أكثر من ٨٥٠ الف كفاءة من الدول النامية ومنها الدول الاسلامية الى الولايات المتحدة وكندا ولازال العدد في تنامي مضطرد. ومن المعروف ان قانون الهجرة الامريكي تم تعديله في عام ١٩٦٥ لمنح اولوية للعقول المفكرة

والعربي.

هجرة العقول تعني انتقال اهم راسمال اقتصادي للبلاد الا وهو الراسمال البشري المثقف. وفي الوقت الذي استفادت فيه كثير من الدول الغربية من إمكانات هذه العقول لدفع عجلتها العلمية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية الى الامام استنزفت الدول الاسلامية والعربية من كفاءة مثل هذه العقول. وفي الوقت الذي شجعت فيه الدول الغربية على استقطاب العقول لم تقم دول العالم الثالث خصوصا الدول الاسلامية والعربية الا بالنزول اليسير لجذب عقولها المفكرة والاستفادة من ابداعاتها التي فقدتها. وقد استخدم مصطلح هجرة العقول أو استنزاف العقول أول مرة في الخمسينيات عندما اطلق هذا اللقب على هجرة العقول المفكرة من بريطانيا الى الولايات المتحدة الأمريكية. وتعني ظاهرة هجرة العقول أو فقدان الكفاءات بالمفهوم الحديث هجرة المثقفين وذوي الاختصاصات العالية من بلدانهم الى دول تتمتع بمستوي اقتصادي وتقني أعلى من بلدانهم الاصلية.

هجرة العقول من العالم الثالث الى الدول الصناعية

قبل الخوض في موضوع هجرة العقول المفكرة العراقية لا بد من إلقاء بعض الضوء على

المهاجرة الى الولايات المتحدة ولازال هذا القانون يحظى برعاية الكونغرس الامريكي حيث يتم تغييره من ان لآخر طبقا لاحتياجات هذه الدولة العظمى للعقول المهاجرة الاجنبية. وتشير الاحصائيات الحديثة الى ان عدد العاملين في مجال البحث والتطوير في الولايات المتحدة والحاصلين على شهادات جامعية في الهندسة والعلوم والذين هم من دول العالم الثالث يقدر بحوالي ١٧٠ الف شخص. ومن بين هؤلاء عدد كبير من العلماء العرب والمسلمين ويستنتج هذا العدد العقول المبدعة الاخرى التي تعمل في مجالات التصنيع والتدريس والطب والاداب والفنون وغيرها من المجالات العلمية والثقافية. وتشير الدراسة المذكورة ايضا الى ان مجموع عدد العاملين من اصل اجنبي في حقول البحث والتطوير في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان في السنوات الاخيرة يقدر بحوالي ٤٠٠ الف شخص. ويعمل مثل هؤلاء الأشخاص في مجالات البحث والتطوير العلمي والتقني في الجامعات والمصانع ومؤسسات البحث العلمي وهي مجالات متطورة تملك من الوسائل والامكانيات المادية ما يمكنها من القيام بالابحاث العلمية المتقدمة. مثل هذه العقول يمكنها الاتصال والسفر والتنقل للاغراض العلمية بصورة اسهل من الكفاءة العلمية العاملة في الوطن الام.



## مهام المثقف الديني. أدوار متجددة

زكي الميلاد

المجتمعات الإسلامية. وأصبحت هذه المقولة، منذ ذلك الوقت، من مقولات الخطاب الإسلامي التي يبرزها ويعيد إنتاجها فكريا وثقافيا من وقت لآخر...

وهناك من نظر لهذه المقولة على أنها زائفة ومختلفة، ومن نتاج واقع متخلف. ومن جملة ما يفسر لنا هذا التباين الحاد في بعض اتجاهاته، هو أن الخطاب الإسلامي كان يعطي أولوية أساسية لمسألة الهوية التي كانت تتعرض، حسب هذا الخطاب، لاختراقات شديدة وضخمة ومنظمة من طرف الغرب، الذي اسـتعمل أجهزته ومؤسساته وقوته لفرص ثقافته، وتعميم نمطه القيمي والأخلاقي على العالم العربي والإسلامي، وبين الخطاب الذي حاول أن يعطي أولويته لمسألة التحديث والتقدم، من غير الاهتمام لمسألة الهوية وعدم الرهان عليها أو جعلها عقبة أمام أي محاولة للتحديث والتقدم، والذي ما كان من الممكن أن يتحقق بعيدا عن الغرب والارتباط بثقافته ومناهجه ونظمه التي وصفت بالحدائث، وعلى خلفية التقدم والانتقال الحضاري.

ثالثا - توجيه الاهتمام بالمشكلات الكبرى في الأمة: إن أخطر ما في المشكلات التي تواجه الأمة غياب الوعي بهذه المشكلات، وانصراف الاهتمام عنها، فلا يتم التوجه إليها بالتفكير والتخطيط، مما يجعلها تستفحل وتتوطن وتتجذر فيصعب اقتلاعها، وتتضاعف الجهود والإمكانات التي تتطلبها، كما يتضاعف الزمن والوقت الذي تحتاج إليه. إن غياب هذا الوعي يكشف عن الضعف الشديد الذي أصاب عقل الإنسان في العالم العربي والإسلامي، وعن أزمة الثقافة والفكر، وهبوط مستويات التربية والتعليم، والتعليم العالي بالخصوص، وضمور الثقافة السياسية وشلل المؤسسات الأهلية، هذه الحقول والميادين والأنشطة التي كان يفترض بها أن تعمل على الارتقاء بوعي الأمة، وبعث فاعليتها، وتحريك طاقاتها نحو القضايا الكبرى، سعيا باتجاه البناء الحضاري الجديد. وهذا ما ينبغي أن يضطلع به المثقف والمثقف الديني، بما يمتلك من وعي

معبرا لها إلى المجتمع والأمة، بعد تنقيتها وتصفيتها مما قد تحمله من شوائب وأضرار. فلا زلنا، في العالم العربي والإسلامي، بحاجة إلى وعي أكبر وأنضج في إدراك حاجتنا للثقافة، هذه الحاجة التي لا ينبغي على الإطلاق التقليل من شأنها أو الاستهانة بها، والتعامل معها وكأنها من الأمور الثانوية والهامشية. وهذا هو الفارق الأساسي بين الأمة التي تمتلك منظورا حضاريا متطورا، وبين الأمة التي تفتقد لهذا المنظور، أو لا ترتقي لمستواه، فيغيب عنها وعي وإدراك قيمة الثقافة والحاجة الحيوية لها في كل مرافق وأبعاد المجتمع والأمة والحياة.

ثانيا - مواجهة الاختراق الثقافي: لقد أطلق



الخطاب الإسلامي هذه المقولة منذ وقت مبكر، قبل أن تنهي أوروبا ما عرف بعهد الانتداب على الدول التي أخضعها لسيطرتها الاستعمارية، وتأكدت أكثر في مرحلة ما بعد الاستقلال، مع ظهور الدولة العربية الحديثة، وبرزت بشكل واضح مع حقبة السبعينيات بعد السجلات الاحتجاجية حول الإيديولوجيات والاختيارات الفكرية والاقتصادية والسياسية التي كانت مصادرها المرجعية الفكرية والاجتماعية الأوروبية. وقد عبر الخطاب الإسلامي عن هذه المقولة آنذاك بعنوان ((الغزو الثقافي))، وكان نتاجا ثقافيا مترابلا في هذا المجال، كشف فيه وجود هذا النوع من الغزو، وبين مخاطره وتحدياته وتداعياته الثقافية والدينية والاجتماعية والتربوية على

يعلن عن حضوره، وينتزع دوره، ويبرهن على كفاءته وجدارته، وهذا ما ينبغي أن يتعاون عليه أيضاً، المجتمع الديني الذي يتطلع للنهوض والتقدم، إدراكا منه لحيوية الدور والعطاء الذي من الممكن أن يسهم به المثقف. فالحاجة ملحة لانبعث المثقف الديني، وهي حاجة المجتمع قبل أن تكون حاجة المثقف. مع ذلك فلا ينتظر المثقف من المجتمع أن يعيد له مكانته، ويضعه في موقع لائق به. بل لابد أن تأتي الخطوة الأولى من المثقف نفسه، فيعمل لانتزاع دوره، ويسجل حضوره بفاعلية ونشاط، بحيث يفرض على المجتمع احترام ما يقدمه من عطاء وما يساهم به من أدوار ووظائف.

كما أن هذه المهام تتأكد بصورة أكبر مع ما يشهده العالم المعاصر من تحولات وتغيرات متسارعة ومتعاضمة، تركت تداعيات شديدة التحول في المجتمع الإنساني المتعدد والمتنوع في ثقافته وهوياته وجغرافياته، ويكاد العالم العربي والإسلامي يقف تجاهها حائرا مضطربا، يرى نفسه أمام مفترق طرق، وبحاجة إلى رؤية يسترشد بها، في الخروج من النفق المظلم وتجاوز انسداد الأفق والعبور للمستقبل.

وتتسع مهام المثقف الديني في مداها وتعددتها وشموليتها، بالاتساع الذي يعبر عنه الدين الذي يأخذ منه المثقف مرجعيته وتلزمه بواجباتها ومسؤولياتها، وبالاتساع الذي تعبر عنه الثقافة التي يتعامل معها المثقف كحقل اهتمام واشتغال. وتشمل هذه المهام المجتمع الذي ينتمي إليه المثقف جغرافيا، والأمة التي ينتمي إليها دينيا، والعالم الذي ينتمي إليه إنسانيا، والعصر الذي ينتمي إليه زمنيا.

أولا - إنتاج المعرفة وتنمية الثقافة: هذا المجال ينبغي أن يكون في مقدمة أولويات اهتمام وعطاء المثقف، باعتباره المجال الذي ينتسب إليه، ومنه يكتسب صفته. فالمعرفة التي لا ينقطع المثقف عن التزود منها، والتعاطي الحي معها، هذه المعرفة بحاجة أن يكون المثقف

ذهنية المتقف عنها من وجهات نظر قد تنزع إلى تفكيكها، أو تضيقها في دوائر محدودة، أو إلى تأكيدها وتوسيعها.

فالمتقف الديني يجد في الدين أكبر باعث على التواصل مع الناس والتكافل والتعاون والتضامن معهم، ويسخر ما عنده من علم وثقافة وخبرة في مشاركات إنمائية للمجتمع والأمة، فالمفترض أن يكون المتقف جزءاً من مشروع إنمائي وتويري داخل مجتمعه، وبهذه الرؤية ينبغي أن تتبلور علاقة المتقف بالمجتمع.

سابعاً- من المفترض بالمتقف الديني أن يجد في داخله باعثاً قوياً نحو المشاركة بدور مسؤول بين الأمم والشعوب والحضارات، لارتباطه بالدين الذي جاء هدىً ورحمة للعالمين (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً)، وقد بات من الممكن للمتقف أن ينهض بهذا الدور ويندفع إلى فعل حقيقي، مع تعاضم تطور تقنيات الاتصال البعيدة والسريعة بين قارات العالم، الوضع الذي يفتح الحديث باهتمام أكبر حول هذا البعد من مهام المتقف، ويفتح معه أيضاً النقد الشديد الذي يوجه له في هذا المجال بسبب التقصير الذي قد يصل درجة الإهمال.

والمتقف بصورة عامة، بما في ذلك المتقف الديني، عليه أن يجد مكانه دائماً إلى جانب صاحب كل حق، ومع كل دعوة للعدل والخير واحترام حقوق الإنسان وصيانة الحريات العامة وتحقيق المساواة ورفع الظلم بكل أشكاله والانتهاكات بكل أصنافها، ومع كل أمة من غير أي تمييز عرقي أو قومي أو ديني أو مذهبي، وهذا ما يُقرّ به الشرع والعقل والضمير. ولا ينبغي للمتقف أن يتخلى عن هذا الدور ويعتبره خارج اهتمامه، بل عليه أن يجتهد في تقديم صورة أخلاقية للمتقف، بعد أن تعرضت هذه الصورة للاهتزاز. ويرى (مالك بن نبي) أن ((المتقف المسلم نفسه ملزم بأن ينظر إلى الأشياء من زاويتها الإنسانية الرحبة، حتى يدرك دوره الخاص، ودور ثقافته في هذا الإطار العالمي)).

الجغرافيا.

خامساً - الفكر الإسلامي وشروط المعاصرة: من أصعب ما يواجه الثقافات عموماً، أنى كانت مصادرهما ومكوناتها ومنجزاتها وتاريخها، علاقاتها بالزمن، العلاقة التي تعني القدرة على الحضور والتجدد والاستجابة لمتطلبات كل عصر. لأن حركة الزمن لا تتوقف ولا تهدأ ولا تتراجع، تحت أي ظرف أو قوة أو إرادة. لكنه قد يتوقف أو يتراجع في العقل أو الفكر أو الثقافة. كما أن العلاقة بالزمن هي التي تمتحن الأفكار والثقافات وتكشف عن عناصر الحياة فيها. فالثقافة الحية هي التي تحتفظ بعلاقة مع الزمن تتصف بالحيوية والتجدد والتحدي، وهذا ما تفتقده الثقافة الميتة.

والمتقف الديني في تكوينه يفترض أن يجمع بين الدين والمعاصرة، وهذا هو جوهر تميزه، وحيوية عطائه. الدين هو الجوهر، والمعاصرة هي الإطار، الدين هو منظومة الفكر والقيم، والمعاصرة هي شروط الزمان والمكان، والمتقف الديني حينما يقف أمام تساؤلات من قبيل:

— كيف ننظر إلى العصر؟ وكيف نتعامل معه؟  
— كيف نواجه تحديات العصر؟ وكيف نستجيب لمتطلباته؟  
— كيف ننفذ إلى العصر؟ وكيف نحمي أنفسنا؟  
— ماذا نأخذ من العصر؟ وماذا نرفض؟  
هذه التساؤلات يجيب عنها المتقف الديني ويتعاطى معها من خلال المنظور الديني. وهي التساؤلات التي تعبر عن جوهر ومضمون المعاصرة.

كما أن المعاصرة تفرض تساؤلات ذات علاقة بالدين والفكر الإسلامي، من قبيل:  
— كيف نقدم الدين إلى العصر وبأي طريقة؟  
— كيف نطرح رأي الدين لقضايا العصر في ميادين العلوم والطب والبيئة والسكان؟  
— كيف نؤصل مناهج إسلامية في العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

سادساً - الاندماج والمشاركة الإنمائية في المجتمع: من أكثر ما انشغلت به الأدبيات التي عالجت موضوع المتقف، عربياً وحتى عالمياً، قضية علاقته بالمجتمع، ونوعية هذه العلاقة وأنماطها وحدودها. الأمر الذي يفسر ما يعترض هذه العلاقة من إشكاليات، وما تتعرض إليه من تصدعات، وما يتشكل في

وإدراك لواقعه وعصره، وتشخيصاً لمشكلات الأمة الكبرى والرئيسية، والتي يفترض به أن يصرف بها طاقاته وقدراته الفكرية والمادية، ويدفع بالأمة لأن تستجمع قدراتها وإمكاناتها، وتركزها وتنظمها وتعملها، نحو مواجهة هذه المشكلات، لا أن تضيق جهودها، وتهدر إمكاناتها، وتستنزف ثروتها في قضايا وأمور جانبية أو جزئية أو هامشية، وأخطر ما في الأمر أن تتوهم الأمة أن في هذه القضايا الجانبية والهامشية تتحصر معركتها، فتربط مصيرها بها، وهذا من أسوأ أزمات الوعي.

رابعاً - تطوير وعي الأمة بقضايا العصر: المتقف في تكوينه، حسب الفهم المفترض، لا يكون إلا معاصراً، يفهم لغة العصر، ويواكب تحولاته وتغييراته، ويجاري تطوراتها وتبدلاته، ويعايش حركته وتفاعلاته وتأثيراته، ولديه القدرة على تشكيل رؤية نقدية وتحليلية واستشرافية لأوضاع أمته ومستقبلاتها، القدرة التي تتفاوت من متقف لآخر حسب مستويات التكوين، ونوعية الخبرات، وتوفر إمكانات وأدوات البحث.

هذا التلازم الذي لا فكاك له، حسب هذا الفهم، بين المتقف والمعاصرة، يتطلب من المتقف أن ينقل وعيه وفهمه لقضايا ومشكلات العصر إلى مجتمعه وأمة، ويطور من وعيها وإدراكها لهذه القضايا والمشكلات، وبالذات تلك المشكلات التي توصف بالعالمية، أي التي يعاني منها العالم برمته، كقضايا الحريات العامة وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، وتخلخل الحياة الجماعية وتفكك الروابط الأسرية والاجتماعية، بالإضافة إلى قضايا البيئة والاحتباس الحراري وقضايا الصحة والتعليم والتنمية... الخ.

فالمتقف الديني عليه أن يتحمل مسؤوليته في ظل هذه الأوضاع العالمية، بتطوير وعي الأمة بقضايا العصر ومشكلاته، هذا الوعي الذي لا ينفصل ولا يتجزأ عن وعي الأمة لذاتها وقضاياها ومشكلاتها. والذي لابد منه كسلاح للأمة في حماية ذاتها وهويتها وثقافتها ويفتح عليها آفاق الاستفادة من العالم ومنجزاته ومكتسباته... فالانغلاق بالتأكيد ليس حلاً ولا خياراً، ولم يعد ممكناً أساساً في ظل عالم يريد أن يتحول إلى قرية عالمية صغيرة، يتفوق فيه الزمان على حساب المكان، والعلم على حساب

## ايتها الأم:

## الجنين وديعة الله لديك



## انعام الكاظمي

هذا الأمر بزيادة وزنها بنسبة كبيرة، تتناول المرأة وجبات خفيفة وغنية من الطعام . الحاجة إلى الحديد هي الأكثر أهمية خلال فترة الحمل، لأن الطفل يحتاج إلى كمية كبيرة منه لكي يتكون دمه، لأن الحديد هو أهم عنصر مكون للكريات الحمراء. وفي المرحلة النهائية من فترة الحمل، يبدأ الجنين بصنع مخزون احتياطي من الدم بهدف تغطية حاجاته خلال الأشهر الثلاثة الأولى من حياته بعد الولادة، وقد يعرض هذا الأمر الأم للمعاناة من نقص غذائي خلال وبعد فترة الحمل، ولتلافي هذا الوضع المختل، على المرأة الحامل تناول الأطعمة الغنية بالحديد مثل اللحم والبيض والكبد، وهذه المواد الغذائية تعطي حديدا مركزا، يندمج بالجسم بشكل أفضل. الكالسيوم، يلعب هو أيضا دورا أساسيا في نمو الجنين والمواد الغذائية الأكثر غنى بالكالسيوم هي الحليب ومشتقاته وكذلك الخضروات بأنواعها.

## الوالدان ومسؤولية صيانة الجنين

إن مادة الكافيين الموجودة بالقهوة والشاي، تجتاز الحاجز المشيمي لتصل إلى الجنين، فإذا كانت المرأة الحامل تكثر من شرب القهوة أن تمتنع عن ذلك أثناء فترة الحمل. أما بالنسبة للشاي فإن مقدار احتوائه للكافيين اقل وعلى المرأة أن تقلل من احتسائه قدر المستطاع حتى لا يتضرر الجنين من هذه المادة المؤذية.

إن الأم مسؤولة إلى جانب الأب، عن صون الجنين من العوارض الطارئة التي تصيبه ويتسبب أمراض مزمنة لدى المرأة الحامل أو بفعل مرض مفاجئ يصيبها بالذات ويتحمل نتائج الجنين مباشرة أو بعد ما يصبح طفلا وعلى المرأة أن تلتفت إلى هذه الأمور بدقة فائقة حتى لا تتسبب في هلاك جنينها أو إصابته بعاهات مستديمة.

والمفروض من المرأة المقدمة على الزواج أخبار خطيبها وذويه بأي مرض تعاني منه قبل إتمام عملية الزواج لكي يكونوا على علم بالنتائج المترتبة على هذه الحالة وتوقع كل المستجدات الطارئة، ومنها التأكد من سلامة الطفل المقبل والإفالمسؤولية تقع على الفتاة وذويها قبل الزوج الذي قد تخفى عليه القضية برمتها.

هذه الفترة، يتغذى الجنين بمواد كيميائية تترشح من دم الأم من خلال الأغشية. ويمكن القول أن الطفل أشبه ما يكون بعضو من أعضاء الأم تماما، عندما يكون جنينا في بطنها، وجميع العوامل والمؤثرات التي تؤثر في جسد الأم، تؤثر في الطفل أيضا.. وعليه فإذا أقدمت الأم في أيام الحمل والعياذ بالله على شرب الخمر، فإن الجنين سيتأثر ويتسمم أيضا وينشأ ناقصا ومشوها، كما إن أحد أسباب سلامة الطفل وقوة بنيته في أيام الحمل، يتعلق بسلامة الأم والغذاء الذي تتناوله وهي حامل. دور الأم أقوى تأثيراً المرأة حامل.. يعني



أنها لم تعد فردا وإنما هي اثنان ومن الضروري أن تكتسب المرأة الحبلية، دعم غذائي جيد عبر تناول وجبتين إضافيتين من الطعام، على أن تكونا جيدتين نوعيا وليس كميًا، إذ أن غذاء منوعا ومتوازنا سيساعد الأم لأن تحافظ على قوام جيد فلا يزيد وزنها كثيرا وغالبا ما يصاب بعض الأطفال في الأيام الأولى من أعمارهم بقروح تسمى (أكزيما الأطفال)، تنتج من سوء تغذية الأمهات أثناء الحمل، أما الأم التي تتناول فيتامينات متنوعة أيام حملها، فإن طفلها يأخذ بالتكلم مبكرا ويزداد حيوية ونشاطا.

إن الحاجة إلى المواد الحرارية بالنسبة للحامل، ضرورة ملحة خاصة في أواخر فترة الحمل، كما أن استهلاك الأم للخضروات والفواكه، أمر مهم لغناها بالفيتامينات والأملاح المعدنية والألياف، ولطالما تشعر المرأة الحامل بجوع شديد ورغبة ملحة للأكل، حتى لا يتسبب

تهمل الكثير من النسوة الحوامل - سهوا أو عمدا - صحتهن دون الالتفات إلى المخاطر التي تحيق بالطفل، أثناء وجوده جنينا في الرحم أو تؤثر فيه بعدما يصبح طفلا ويخرج إلى عالم الدنيا، والجنين وديعة الله لدى الأم، ينبغي أن ترعاه وتحميه من خلال رعاية نفسها والاهتمام بغذائها وصحتها خصوصا إذا كانت مريضة أثناء فترة الحمل أو بعدها، والاستشارة الدورية للأطباء، لأن بعض العوامل أو الأمراض تؤدي إلى موت الجنين أو تشووهه. وبالرغم من أن بعض العوامل التي تؤثر في صحة الطفل أو الجنين، خارج عن ارادة المرأة، كالعوامل البيئية والوراثية لكن المرأة مسؤولة عن الأمور التي من شأنها أن يأتي الطفل سليما معافى في المراحل الأربع المهمة من حياة الطفل وهي:

- 1- مرحلة الحمل وهو جنين.
- 2- مرحلة الوضع أو الولادة.
- 3- مرحلة الرضاعة
- 4- مرحلة الفطام. وذلك باتباع الانظمة الخاصة والرعاية الدائمة

## سلامة الجنين من سلامة الأم

اهتم الإسلام بالأم الحامل، بالرغم من عنايته الشديدة بالتأثير المشترك لأصلاب الآباء وأرحام الأمهات. ووجه جل اهتمامه إلى رحم الأم، فقال الرسول الكريم (ص): "السعيد سعيد في بطن أمه، والشقي شقي في بطن أمه". فدور الأم في بناء الطفل يفوق دور الأب بكثير، فالأم تتحمل في فترة الحمل مسؤولية كبيرة، وبالذات فيما يتعلق بأسلوب تغذية الأم ونوع الغذاء المعطى لها. ولا ريب أن دور الآباء في البناء الطبيعي للطفل ينتهي بعد التلقيح لكن دور وتأثير الأم يستمر طيلة أيام الحمل، فالجنين يتغذى من الأم، ويأخذ منها جميع ما يحتاجه في بناء خلاياه وأنسجته، ولهذا فإن لسلامة الأم ومرضاها، أثرا مباشرا وفاعلا في الجنين، والأطباء المعاصرون يؤكدون هذه الحقيقة، بقولهم: تلعب الأم دورا أهم من دور الأب في تكوين الجنين.

إن دور الرجل في التنازل قصير الأمد، أما دور المرأة فيطول إلى تسعة أشهر، وفي خلال



يكون التقصير من هؤلاء الذين أهملوا هذا المخلوق العزيز، وكان بإمكانهم تلافي هذه النتيجة البائسة بالسعي الجاد والاستعدادات الاحترازية الضرورية ليأتي الطفل سالماً معافى.

عند نزوح الجنين داخل الرحم، وبعد تسعة أشهر وسبعة أيام على بدء عملية التلقيح، يبدأ المخاض... وتهيأ الرحم لعملية إخراج الجنين إلى خارج جسم الأم..

تعرض عملية الميلاد، صعوبات كثيرة، ومضاعفات كانت في الماضي تسبب نسبة مرتفعة من وفيات النساء الحوامل والأمهات، ووفيات الأجنة والمواليد الجدد. أما اليوم، وبفضل ما توصل إليه العلم من معرفة، وما يقدمه الطب من عناية بالأم والطفل، فقد تدنت نسبة الوفيات لدرجة كبيرة.

إن فترة الحمل، حساسة جداً بالنسبة للمرأة، إلى درجة أنه حتى الأسبرين ضار بجنينها، خاصة إذا تناولته في الشهور الثلاثة الأولى من الحمل، حيث أنه قد يتسبب في حدوث تشوهات في الجنين، وإن لم يحدث ذلك، فربما أدى ذلك إلى حدوث نزيف مفاجئ يضره، فلتحذر الأمهات جيداً في فترات الحمل والوضع وليحتمين الأجنة في أرحامهن، من كل سوء، ويقدر الإمكانيات المتاحة، حتى يرضين الله تعالى الذي أودعهن هذا المخلوق البريء.

(المراجع) 1- الحامل وروماتيزم القلب - 2، (اليرقان) الدكتور خليل إبراهيم العباسي - 3. أنت حامل .. غذاء مضاعف نوعاً لاكماً) الدكتورة ابتسام أمين - 4. الأسبرين بين فوائده ومضاره) الدكتور محمد عبد القادر الفقي - 5. الإفاقة عند الميلاد) الدكتور سعيد الدجاني .

الأخوة والأخوات الأعزاء..

يمكنكم إرسال أسئلتكم الفقهية لهذا الباب في المجلة، حيث سنقوم بعرضها على المختصين في هذا المجال، مع رجاء أن تكتب الأسئلة بخط واضح، مع ذكر اسم المقدم للسائل.

وترسل الأسئلة إلى عنوان المجلة، أو عبر البريد الإلكتروني الخاص بها.

تكسر الكريات الدموية الحمراء وهذه ترجع إلى عدم توافق دم الأم والطفل أو نقص في بعض الهرمونات المهمة للطفل، وهناك يرقان يصيب أبن الأم المريضة بالسكسر

وحتى تتم معالجة حالة اليرقان عند المواليد الجدد، يجب معرفة سبب اليرقان المباشر وبهذا يجب أن يؤخذ عمر الطفل بعين الاعتبار بالإضافة إلى توزع الاصفرار في الجسم، وجود أم عدم وجود فقر الدم .

فحصول اليرقان بعد الولادة بقليل مع ازدياد



الاصفرار مما يؤثر على المخ، ونظراً لخطورة مثل تلك الإصابات، يجب التعجيل بعمل فحوصات الدم اللازمة للطفل والأم لمعرفة فصيلة الدم لهما .

عموماً يجب الاهتمام بالعلاج الوقائي من خلال تجنب الأم التعرض للأمراض خلال فترة الحمل كما يجب عمل تحاليلات الدم للأبوين وخاصة الأم، ويعني ذلك استحصان علاج الأم أثناء حمل الطفل، إذا كان هناك احتمال وجود اليرقان عند الجنين حين يكون العلاج أنجح.

المخاض ومصاعبه

إن كل امرأة حامل عليها أن تبذل أكثر ما في وسعها وبالتعاون مع الزوج والمقربين لتفادي أي ضرر محتمل يصيب الجنين فيوودي بحياته أو يأتي إلى الدنيا ناقصاً أو مشوهاً وعندها

وهناك قصة تداولتها الصحافة مؤخراً تحكي مشكلة رجل تزوج من فتاة، وبعد دخوله بها فوجيء بأنها مصابة بمرض الصرع، واتضح للزوج المذكور أن أهل زوجته اخفوا عنه هذه الحقيقة، وبعد حملها منه أجهضت، وقرر الأطباء أنها ستعرض لذلك دائماً، وأنها لو فرض وحملت مستقبلاً فستضع جنيناً مشوهاً.

إن مثل هذه الفتاة يجب أن تتعرض إلى تعقيم دائم حتى تزول كل احتمالات الحمل في المستقبل، وهذه الحقيقة ينبغي أن يطلع عليها الزوج قبل غيره ليتخذ الموقف المناسب وهل يتم عملية الزواج أم ينهيها؟.. وإلا فإن الطفل سيدفع الثمن الباهظ لا سواه إذا أصر الرجل على تكوين أطفال ثمرة لزوجته بتلك الفتاة المريضة. فروماتيزم القلب، مشكلة تواجه الكثير من الشابات المقدمات على الزواج ويكون تأثيرها المباشر على الحمل والإنجاب.

وتشعر المريضة بضيق في التنفس، دوار، صداع، تعب حتى عند بذل أي مجهود، كما ويلاحظ في بعض الأحيان ازرقاق الشفاه، وتزداد هذه الأعراض حدة لدى الحمل، وكما تقدمت المرأة بحملها كلما ازدادت تلك الأعراض ظهوراً.

ولكي تطمئن الحامل يجب عليها استشارة الطبيب لدى بروز الأعراض فيها، فإذا كانت كفاءة القلب جيدة قبل الحمل وكانت قدرته من الدرجة الأولى، أمكن الحمل بأمان .

وقد تتعرض الحامل لهبوط القلب الحاد ووفاة الجنين إذا ما عانت الحامل من الإرهاق، ولذا تنصح الحامل التي تعاني من مرض الروماتيزم بما يلي:

- عدم التعرض للإرهاق البدني والعصبي والنفسي.

- عدم الإكثار من تناول الأملاح.

- التنبه لأية زيادة في وزن الجسم تأتي بشكل مفاجئ.

- عدم إنجاب الكثير من الأطفال.

وكثيراً ما تصاب الأم بالجزع، عندما يخبرها الطبيب بأن وليدها أو طفلها مصاب باليرقان الذي يعتبر في بعض الحالات خطيراً جداً إذا أهمل حيث أنه إذا لم يؤدي بحياة الجنين، قد يسبب له مضاعفات خطيرة هو في غنى عنها وبخاصة عند الإصابة في الأيام الأولى للولادة .

ومن أسباب إصابة الجنين باليرقان، كثرة

## السيد الميرزا مهدي الشيرازي قدس

بقلم: الشيخ أحمد الحائري

مناسك الحج، الدعوات المجربة، رسالة في الجفر، اجوبة المسائل الاستدلالية، ذخيرة العباد، ذخيرة الصلحاء، الوجيزة، بداية الاحكام، هداية المستعين، تقارير اساتذته، ديوان شعره، الكشكول، تعليقة على العروة، تعليقة على رسالة استاذ القمي وغيرها.

وفاته

انتقل الى رحمة الله يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر شعبان عام ١٣٨٠ هـ وخسرت كربلاء بموته احد اركان حوزتها واعلامها البارزين وشيع ذلك الجسد المتعب الى مثواه الاخير في الصحن الحسيني الشريف وشاركت مختلف الطبقات في تشييعه وفي طليعتهم المراجع العظام امثال:

السيد محسن الحكيم والسيد ابو القاسم الخوئي والسيد محمود الشاهرودي والسيد علي الطباطبائي التبريزي والشيخ مرتضى آل ياسين والسيد عبد الله الشيرازي بالاضافة الى مراجع وعلماء كربلاء، وبقبة طبقات المجتمع. وحزنت عليه الامة الاسلامية لانه كان من الشخصيات العلمية المرموقة المعروفة في ميدان العلم والجهاد والتقوى والزهد والفضيلة. واقيمت الفواتح الى يوم اربعينه من قبل مختلف الاعلام.

وقد جدد قبره الشريف في العهد الاخير وكانت لي مساهمة خاصة في ذلك.

و مما قيل فيه من شعر يرثيه، هذه الأبيات للحاج (محمد علي الحلاق):

فسلام على الحبيب المسجي

وعلى مرقد حواك وطابا

وعليك السلام مني بيوم

تشرب الشهد في الجنان مذابا

وهنيئاً لك النعيم فأرخ

(يالبدرد فأبدي غيبابا)

مصادر ترجمته

من اعلام كربلاء ص ٢٤١، اعيان الشيعة ج ٩ ص ١١٥، تراث كربلاء ص ٢١٣، معارف الرجال ج ٣ ص ١٦٦، السائرون على درب الحسين ص ٧٥، فقيد الاسلام الخالد، فهرس التراث ج ٢ ص ٤٣٨، المنتخب ص ٦٦٤، عام الثمانين ص ٢٠، حوادث الايام ج ١ ص ٤٣٦، سيرة آية الله الخراساني ص ٦٧، السبيل الجند ص ٢٣١، دائرة المعارف للاعظمي ج ٢٨ ص ٢٧٤، اعلام من كربلاء.

الشخصيات العلمية المرموقة في ميدان العلم والعمل.

انجازاته الهامة

قدم للامة الاسلامية انجازات قيمة منها:

- 1- مشاركته في ثورة العشرين
- 2- مشاركته مع استاذ السيد حسين القمي في ثورة الاصلاح ضد رضا خان



- 3- فتواه الخالدة ضد الشيوعيين ومعاضدة زميله في الجهاد السيد محسن الحكيم
- 4- إنشاء و ترميم كثير من مدارس وجوامع كربلاء
- 5- إقامة المهرجان العالمي لميلاد الامام علي عليه السلام وغيرها من المشاريع الهامة.

ادبه الرفيع

بالاضافة الى كونه فقيها زاهدا ومرجعا بارزا فكان له المام بنظم الشعر خاصة حول اهل البيت عليهم السلام.

نذكر هنا نموذج من اشعاره حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام:

درة اشرفت بأبهى سناها

فتلألاً الورى فيا بشرها

لمع الكون من سنا نور قدس

بسنا ناره اضاء طواها

يالها لمعة اضاءت فابدت

لمعات اهدى الانام هداها

وله ديوان خاص

مولفاته:

ترك مؤلفات قيمة منها: شرح العروة الوثقى، مباحث اصولية، رسالة في التجريد، رسالة في فقه الرضا عليه السلام،

قدوة الفقهاء البارعين واسوة المراجع الربانيين مثال الورع والتقوى سماحة آية الله العظمى السيد الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي الحائري (قدس سره الشريف)

ولادته ونشأته

ولد يوم ١٥ شعبان عام ١٣٠٤ هـ في مدينة العلم والجهاد - كربلاء المقدسة - ونشأ وترعرع في احضان اسرة علمية دينية معروفة بالورع والتقوى وقد رباه والده السيد حبيب الله الشيرازي - كان من الكسبة المقدسين - تربية صالحة.

اساتذته وتلامذته

تلقي الدروس الحوزوية عند اساتذة قديرين امثال:

السيد عبد الله التوسلي الاخ الاكبر له والسيد حسين خير الدين والسيد محمد حسن القزويني ثم هاجر الى النجف وحضر عند اعلامها منهم: الاخوند الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والسيد الميرزا علي اقا الشيرازي وغيرهم ثم هاجر الى سامراء وحضر عند السيد الميرزا هادي الخراساني واختص بالحضور عند الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي، ثم رجع الى النجف وحضر عند الميرزا علي اقا الشيرازي والشيخ الميرزا محمد حسن النائيني والشيخ اقا ضياء الدين العراقي وغيرهم. ثم رجع الى مسقط رأسه عام ١٣٥٥ هـ واستقر بها واختص بالحضور عند السيد حسين القمي ولازمه حتى الاخير.

واما تلامذته فقد بلغ الى عدد كبير نذكر ابرزهم:

انجاله الكرام السيد محمد والسيد حسن والسيد صادق والسيد مجتبي، وكذلك آخرين من امثال: السيد محسن الجاللي، السيد محمد صادق القزويني، السيد مرتضى الطباطبائي، الشيخ محمد الكلباسي، الشيخ عبد الرضا الصافي، السيد محمد رضا الطبسي، الشيخ محمد حسين سيوييه، الشيخ محمد هادي معرفة، الشيخ محمد باقر المحمودي، السيد عبد الرضا الشهرستاني، السيد حسن القمي، السيد نور الدين الميلاني، السيد كاظم القزويني، السيد محمد كاظم المدرسي، الشيخ عبد الزهراء الكعبي، السيد عباس الكاشاني، الشيخ عبد الرحيم القمي، الشيخ محمد حسين الحائري وغيرهم من

## صورة المرأة في الثقافة التقليدية

عبد القادر عرابي

الطبع، وهذه هي النظرة التي تبنتها مدرسة فرويد. يقول فرويد: ((لا يسعني إلا أن أعتقد، وإن كنت أتردد في التعبير عن ذلك، أن مستوى الأخلاقية عند النساء هو غير ما هو عليه عند الرجال، فأنهن الأعلى ليس على ذلك القدر من الصرامة والموضوعية والاستقلال عن أصوله العاطفية الذي نتطلبه عند الرجل)).

وجملة القول إن المرأة في المنظور التقليدي محكومة بأنوثتها، فأنوثتها تحدد مصيرها، أو أن الفيزيولوجيا تحدد المصير. وبفضل التربية والتعليم والعمل بدأت هذه الصورة الاجتماعية للمرأة في نظام القيم التقليدي تفقد بعضاً من أهميتها، فالتعليم الإلزامي خلق جيلاً

جديداً، أكثر ثقافة من الأهل، وساهم في الوقت نفسه في تعميق الهوية داخل الأسرة، وفي تغيير العلاقات والأدوار الاجتماعية. وعليه، إن نظام القيم التقليدي يتعارض مع نظام القيم العصري في الوظائف والأدوار. فإذا كانت حقوق المرأة وواجباتها واضحة في المجتمع التقليدي، فقد اعترافاً اليوم الكثير من الفوضى، الأمر الذي جعل المرأة تقوم بعدة أدوار، فإضافة إلى أعمالها التقليدية كزوجة وربة بيت وأم، إنها اليوم الموظفة والمحامية، وهذا يتقل كاهلها ويجعلها تقوم بأدوار متناقضة ومتعددة في الوقت ذاته

تخوض المرأة العربية، إذا، صراعاً متعدد الجوانب. فهناك الصراع بين القيم المتوارثة عرفياً، والتي لا تستند إلى أي أساس شرعي، والقيم الجديدة المبنية وفق منظر الثقافة الإسلامية، التي تعلى من شأنها، وهناك صراع الأدوار داخل الأسرة أيضاً، بحيث تسعى المرأة إلى إعادة توزيع الأدوار بعد مشاركتها في العمل، بينما يتمسك بعض الرجال بمكاسبهم التقليدية

وكاننا عجيباً، وأخرى رمزا للغواية والإغراء، وهي رمز للشرف والعرض، وتلك قيم فوق زمانية وفوق مكانية. ولما كانت المرأة رمزاً للشرف الجماعية، فإن الرجال



يحرصون السلوك الأخلاقي للنساء، ويخضعونه لرقابتهم. فهي تبقى خاضعة للوصاية الذكورية الأبدية، لا تبلغ سن الرشد، مهما بلغ عمرها.

ما دامت الثقافة التقليدية، بما فيها الثقافة الشعبية بوصفها تعبيراً عن ((اللاشعور الجمعي)) لا تعتبر المرأة إنساناً، بل قاصراً، وجنساً، فإنها لا يمكن أن تكون مصدراً للأخلاق. يقول العقاد: ((ولم يؤثر عن المرأة قط أنها كانت مرجعاً أصيلاً لخلق من الأخلاق لم تتلقه من الرجال، ولم تتجه به إليهم، ولا استثناء في ذلك للصفات التي نعدها من أخص الصفات الأنثوية، ومن أقربها إلى طبيعة المرأة)). ويستطرد قائلاً: ((كان هذا هو السانغ عقلاً، لو كان في المرأة استعداد مستقل لتكوين القيم الأخلاقية)). فبحسب العقاد، إن المرجعية الأخلاقية للنساء هي الرجال. الرجال قوة وحسب ونسب، والنساء ضعف، فهن ضعيفات الجسم والعقل. وتتبع هذه النظرة على توزيع الأدوار في ((الأسرة))، الرجل مركز القوة والنفوذ، بمقدار ما تتحول المرأة إلى مركز الضعف والمهانة. فكل يلعب دوره المقرر له، وكأنه لم يخلق إلا له، أو كان هذا الدور جزء من طبيعته. الجنس يحدد

من المتعذر على المرء استجلاء صورة المرأة العربية الاجتماعية في التراث، ولا سيما أن هذه الصورة جاءت مبهمه ومشوشة. فإذا استثنينا الدراسات الدينية، المحددة للحلال والحرام، يبقى نصيب المرأة من الدراسات العلمية قليلاً. وحتى هذا القليل لم ينصفها لعدة أسباب. وأولها أن هذه الدراسات انعكاس موضوعي للنسق القيمي العام، ثانيها أنها تناولت المرأة من الجانب الفيزيولوجي لا الإنساني، وثالثها أن النظرة التقلدية اعتبرته التكفير في وضع المرأة، أو الكتابة عنها أمراً مكروهاً. وتجسيدا لهذه الرؤية المثالية، فإن الصورة الاجتماعية للمرأة تتجسد في نمطين اجتماعيين مثاليين، فهي إما امرأة صالحة ومثالية، فتكون في هذه الحالة محبوبة

عن المجتمع، وإما غائبة وغاوية، أما المرأة الإنسانية فلا وجود لها في المنظور التقليدي إن النظرة التقليدية تختزل المرأة إلى جسدها، فأنوثتها هي قدرها، ومحددة لمصيرها: ((الأنوثة هي العلة)). وحتى القوى العقلية للمرأة كيفية بأخلاق الأنوثة، (وبحكم فطرتها فإن كثيراً من الأعمال تصلح أن تزاولها في خدرها... إن المرأة إذا خرجت للعمل خارج بيتها وزاحمت الرجال أضاعت أنوثتها وميزاتها. فلا تكون بعد ذلك امرأة، ولا تستطيع أن تكون رجلاً)).

ولعل ما خلفه الأدب النسائي من الأسفار، وعلى الرغم من ندرته، يساعدنا على استجلاء صورة المرأة الاجتماعية. إن أول ما أخذنا على هذا الأدب هو أن المرأة ظلت دائماً موضوعاً للشعر والأدب والحب العذري، ولا أثر يذكر لها في الدراسات الاجتماعية. إنها موضوع الغزل لا العلم، والعاطفة لا العقل، وصورتها المتناثرة في ثنايا كتب الشعر والأدب توحى بأنها خلقت قاصرة، عاجزة، وأن قصورها كامن في طبيعتها، لا يصح وجودها إلا بالرجل، إنها ملحق به، ومن متاعه. ترى الثقافة التقليدية في المرأة تارة لغزاً،

## رمضان .. شهر الله

المعروف بابي يعلى الطالبي ، وهو خليفة الشيخ المفيد . وقيل انه توفي في اليوم السادس عشر من هذا الشهر .

الثاني عشر من رمضان وفيه: من السنة الاولى للهجرة اخى رسول الله صلى الله عليه واله بين المهاجرين والانصار ، كما وقد اخى حينها بينه وبين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : أنت اخي في الدنيا والاخرة ، الثالث عشر من رمضان وفيه: علي الأشهر أنزل الإنجيل من السماء على روح الله عيسى بن مريم عليه

وعلى نبينا وآله السلام . وفيه: من سنة ١٣٢٨ هـ توفي الحكيم المتأله المولى جهانگیر خان بن محمد خان الإصفهاني القشقاني هاجر إلى النجف لطلب العلم ، ثم عاد إلى اصفهان وتصدى للتدريس حتى حين وفاته . الرابع عشر من رمضان وفيه: من سنة ٦٧ للهجرة توفي المختار ابن ابي عبيدة الثقفي الرجل الذي انتقم من قتلة الامام الحسين عليه السلام في الكوفة الخامس عشر من رمضان وفيه: من السنة الثانية للهجرة ولد السبط الأول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل الجنة الإمام المجتبي الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام . وفيه: من سنة ٦٠ للهجرة بعث الامام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل سفيرا إلى الكوفة لأخذ البيعة له من أهل الكوفة .

السادس عشر من رمضان وفيه: من سنة ١٣٠٨ هـ توفي العالم الجليل السيد عباس ابن السيد حسين الطالقاني حضر عند علماء النجف حتى شهد المولى علي الخليلي باجتهاده . وفيه: من سنة ١٢٧٧ هـ توفي العالم الجليل الشيخ عبد الرحيم البروجردي وكان من مشاهير علماء طهران ورجال العلم .

السابع عشر من رمضان وفيه: من سنة الثانية عشرة من البيعة المباركة أسري برسول الله صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومن ثم عرج به إلى السماء فكان قاب قوسين أو أدنى دنوا واقتربا من العلى الأعلى .

وقيل في السابع عشر من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة . وفيه: نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وآله بغار حراء . وفيه: من السنة الثانية للهجرة وقعت معركة بدر وهي أول معركة خاضها المسلمون ضد المشركين وقد نصر الله فيها جيش الإسلام نصرا عظيما .

أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نارا ، ولم يبلغ قرشا مسيره وهم معتمون لما يخافون من غزوه إياهم ، فبعثوا ابا سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء ، فسمع العباس صوت ابي سفيان ، فقال : ابا حنظلة هذا رسول الله في عشرة آلاف ، فأسلمت ثكلتك امك وعشريتك فأجازه وخرج به وبصاحبيه حتى أدخلهم على رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلموا ، وجعل لأبي سفيان أن من دخل داره فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن .

ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة في كتيبه الخضراء وهو على ناقته القصواء عنوة فأسلم الناس طائعين وكارهين ، وطاف بالبيت



وكان حول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل كلما مرّ بصنم منها يشير إليه بقضيب في يده ويقول ( جاء الحق وزهق الباطل ) فيقع الصنم لوجهه ، وأمر بلال أن يؤذن وصلى الصبح .

وفيه: من السنة العاشرة للبيعة توفيق خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها زوجة النبي صلى الله عليه وآله وأم المؤمنين حقا ، وأول من تشرقت بالإسلام ، والتي ضححت بكل ما تملك من أجل نشر الإسلام وتثبيت ركائزه ، فسماه النبي عام الحزن وفيه: من سنة ٦٠ للهجرة بعث أهل الكوفة رسائلهم إلى الامام الحسين عليه السلام وهو في مكة يطلبون منه القدوم إلى الكوفة .

وفيه: من سنة (٤٣٦) للهجرة توفي الفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحسن ابن حمزة الجعفري

الأول من رمضان وفيه: من سنة ٦٥٤ للهجرة احترق المسجد النبوي وبلغ من الشدة أن انهار به بناء المسجد وتحطم المنبر .

وفيه: من سنة ٤٢٨ للهجرة توفي الطبيب الفيلسوف أبو علي ، الحسين بن عبدالله ، المعروف بابن سينا ، صاحب كتاب القانون والشفاء وغيرهما .

الثاني من رمضان وفيه: من سنة ٤١٣ للهجرة توفي شيخ محدثين ومؤرخين ورئيس المتكلمين وامتاد الفقهاء والاصوليين الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري .

الثالث من رمضان وفيه: من سنة ٥٦٧ للهجرة توفي العالم المؤرخ ابن الخشاب عبدالله بن احمد .

وفيه: أنزلت الصحيفة من السماء على خليل الله ابراهيم عليه وعلى نبينا وآله السلام . الرابع من رمضان من سنة ١٣٢٥ هـ توفي العالم الجليل الشيخ حسن علي ابن الحاج محمود الطهراني ، وكان يقرأ شيئا من نهج البلاغة قبل شروق المتأذه المجد الشيرازي في البحث . وفيه: من منذ ١٣٢٥ هـ توفي العالم الجليل الشيخ حسن علي ابن الحاج محمود الطهراني ، وكان يقرأ شيئا من نهج البلاغة قبل شروق استاذه المجد الشيرازي في البحث .

السادس من رمضان وفيه: أنزلت التوراة على كليم الله موسى بن عمران عليه وعلى نبينا وآله السلام وقيل في التاسع من ذي الحجة الحرام . وفيه: من سنة ٢٠١ للهجرة تمت البيعة للإمام ثامن الحجج علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وذلك في زمن المأمون العباسي وعلى قول في الأول من الشهر . وفيه: من سنة ٤٦٣ للهجرة توفي الفقيه الجليل حمزة بن عبد العزيز الديلمي ، المشهور بسنار ، صاحب كتاب المراسم ، وكان من تلامذة ، الشيخ المفيد والسيد المرتضى .

السابع من رمضان وفيه: من السنة العاشرة للبيعة توفي المحامي والناصر والكفيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وعمّه مؤمن قريش الموحد أبو طالب رضوان الله عليه . وقيل في النصف من شوال وقيل في ذي القعدة .

العاشر من رمضان وفيه: من السنة الثامنة للهجرة فتحت مكة عنوة وذلك عندما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة متجها نحو مكة ، فنزل في مرّ الظهران عشاء ، وأمر

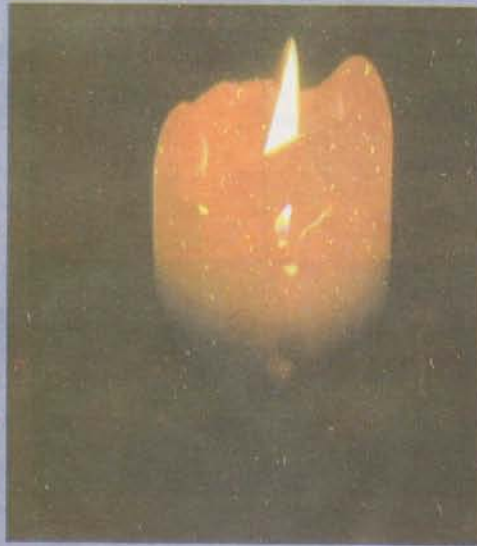
١١١٠ للهجرة توفي العلامة المجلسي محمد بن باقر بن محمد تقي صاحب الموسوعة الشهيرة بحسب الآثار ، وغيرها من التاليفات والمصنفات الزائفة .

الثامن والعشرين من رمضان وفيه: من سنة ١٣٥٠ هـ توفي العالم التقي السيد حسن ابن السيد اسماعيل المعروف بالمدريس ، هاجر إلى النجف لطلب الطلب ثم عاد إلى اصفهان ثم إلى طهران وكان من العلماء المجاهدين ضد حكومة الشاة . التاسع والعشرين من رمضان وفيه: من سنة ٢٧٢ هـ ولد العالم الفاضل السيد حسن ابن السيد هادي الصدر .

الثلاثون من رمضان وفيه: من سنة ٧١٦ للهجرة توفي السلطان الصوفي محمد خدابنده بن طهماسب وكان صلب التشيع ، التقى في أيام حكمته بالعلامة الحلبي وانتشر مذهب التشيع اذك على أثر اللقاء . أحداث شهر رمضان العامة

شهر رمضان من سنة ٣٨٥ هـ ولد شيخ الطائفة المحدث والمفسر والفقير والأصولي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي . شهر رمضان من سنة ١٢٤٨ هـ توفي العالم الفقيه الشيخ شمس الدين بن جمال الدين البيهقاني شهر رمضان في سنة ١٢٧٦ هـ توفي العالم الجليل الشيخ عباس بن الملا علي البغدادي وكان من أبرز تلامذة الشيخ الجواهري . شهر رمضان من سنة ١٢٧٩ هـ توفي العالم الزباني الشيخ طاهر بن عبد علي بن عبد الرسول الحجاوي . شهر رمضان من سنة ١٢٩٧ هـ توفي الفقيه الجليل القدر السيد جعفر بن السيد أبي الحصن شرف الدين الموسوي . شهر رمضان من سنة ١٣٥٨ هـ توفي العالم الجليل السيد حسين ابن السيد هاشم العواسي البحراني ، وكان أيضا من الشعراء والأدباء ، شهر رمضان من سنة ١٣٦٨ هـ توفي العالم الجليل الشيخ ميرزا خليل آقا ابن الميرزا حسن التبريزي الملقب بالمجتهد ، هاجر إلى النجف لتحصيل العلوم الدينية ، ثم عاد إلى تبريز ، وحصلت له وجاهة ومرجعية . شهر رمضان من سنة ١٣٨١ هـ توفي العالم الجليل الشيخ حسن ابن الشيخ علي الخاقاني شهر رمضان من سنة ١٣٨١ هـ توفي العالم الفقيه الأصولي السيد باقر ابن السيد علي بن أحمد الشخص انتقل مع والده إلى النجف ودرس عند علمائها مجدا في طلب العلم حتى وافته الأجل .

توفي العالم الفاضل السيد صادق بن علي بن الحسين الأعرجي الفحام وكان من مشاهير أدباء عصره . وفيه: من سنة ١٢٩٢ هـ توفي العالم الجليل السيد محمد رضا المازندراني الاصفهاني . الثاني والعشرين من رمضان وفيه: من سنة ١٣١٢ هـ ولد العالم الفقيه الجليل الشيخ ميرزا باقر الزنجاني ، درس في النجف وصار من مدرسي الفقه والأصول . الثالث والعشرين من رمضان وفيه: في ليلة أنزل القرآن دفعة واحدة إلى سماء الدنيا وهي أخطر ليلة من ليالي القدر . الرابع والعشرين من رمضان وفيه: من سنة ٢٥٤ للهجرة توفي الشاعر الشهير أحمد بن الحسين الكوفي المعروف بالمقبسي ، الذي بعده الكثير الفضل شعراء العرب على الإطلاق .



الخامس والعشرين من رمضان وفيه: من سنة ٦٩٣ للهجرة توفي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خليل الخوئي الشافعي الدمشقي صاحب كتاب شرح فصول ابن معط . وفيه: من سنة ١١٣٧ للهجرة توفي شيخ الفقهاء بهاء الدين محمد بن حسن بن محمد الاصفهاني المعروف بالفاضل الهندي صاحب كتاب كشف اللثام وغيره من المصنفات . السادس والعشرين من رمضان وفيه: من سنة ١١٢٥ وقيل ١١٢١ للهجرة توفي العالم الفقيه جمال الدين الخوانساري محمد بن الحسين ، ويعرف بجمال المحققين ، صاحب كتاب شرح اللمعة . السابع والعشرين من رمضان وفيه: من سنة ٦٤٨ هـ ولد العلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر . وفيه: من سنة

١٢٤ للهجرة توفي التابعي المعروف محمد بن مسلم الزهري المدني ، يعد من أشهر وأفقه أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام .

وفيه: من سنة ٧١٠ للهجرة توفي الحكيم الفكي القطب الشيرازي محمد بن مسعود بن مصلح الفارسي صاحب كتاب شرح حكمة الاشراف وغيره من المصنفات . وقيل توفي في الرابع والعشرين من هذا الشهر .

الثامن عشر من رمضان وفيه: أنزل الزبور على نبي الله داود عليه وعلى نبينا وآله السلام ، وقيل: في التاسع من ذي الحجة الحرام .

التاسع عشر من رمضان وفيه: من سنة ٤٠ للهجرة ليوم الذي تهدمت فيه أركان الهدى إثر تلك الخربة الحاقدة التي طالت رأس أنقى الانتقاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) على يد اشقي الأتقياء عبدالرحمن بن ملجم المرادي عليه لعائن الله والملائكة اجنعيين ، وهي أول ليلة من ليالي القدر .

وفيه: من سنة ٦٤٨ للهجرة ولد العلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر صاحب المصنفات المرموقة والمشهورة في شتى صنوف العلم والمعرفة .

العشرون من رمضان وفيه: من السنة ٨ للهجرة يوم من الله على المسلمين بفتح مكة المكرمة فطهرت الكعبة المشرفة من الأصنام على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأمر من الرسول الأكرم والنبي الأعظم صلى الله عليه وآله . وفيه: من سنة ٥٤٢ للهجرة توفي العالم النحوي هبة الله بن علي بن محمد العلوي الحسني المعروف بابن الشجري صاحب كتاب الأمالي .

وفيه: من سنة ٤٠ للهجرة استشهد مولى الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إثر ضربة ابن ملجم عليه العنة . وفيه: من سنة ١٢٨٩ هـ توفي الفقيه الأصولي السيد محمد تقي بن السيد محمد رضا بن السيد محمد مهدي بحسب العلوم ، وكان عالما بطاعا لثما جليلا مهيبا ، وفيه: من سنة ١٢٨٦ للهجرة توفي أفقه الفقهاء وأجل العلماء الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني الشهير بشيخ العراقيين واستاذ ميرزا حسين النوري .

الحادي والعشرين من رمضان وفيه: رفع روح الله عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماء . وفيه: قبض كليم الله موسى بن عمران عليه السلام . وفيه: قبض يوشع وصي نبي الله موسى عليه السلام . وفيه: من سنة ١٢٠٥ هـ

# أسباب قصور الصحافة الإسلامية

د. عبد القادر طاش

السياسية والحزبية. وهذا يفقد الصحافة الإسلامية كثيراً من مصداقيتها لدى القارئ العام والخاص.

2- غياب المعلومات أو ضحالتها في الخطاب الصحفي الإسلامي والميل إلى الانشائية والحواسي غير المرغوب فيها، مما يضعف تأثير الصحافة الإسلامية في جمهورها الخاص والعام. والصحافة العصرية المتطورة تعتمد اليوم على المعلومات المباشرة التي تستقيها مصادر هذه الصحافة ومراسلوها ومندوبوها، وعلى المعلومات الغزيرة التي توفرها مراكز المعلومات وقنوات الاتصال والخدمات الصحفية في أنحاء العالم.

3- الأسلوب "التهيجي" العاطفي الذي تتسم به كثير من الكتابات الصحفية الإسلامية، بل حتى المعالجات الأخبارية والتقاريرية التي يفترض فيها الموضوعية والتوازن والواقعية.

4- ضعف الصنعة المهنية في الخطاب الصحفي الإسلامي، إذ نجد كثيراً من الكتابات الصحفية والموضوعات الإسلامية يرغم جودة أفكارها لا تستفيد من "تقنيات" الكتابة الصحفية ولا تستفيد من إمكانات الفنون الإخراجية التي تستقطب القراء وتشد انتباههم من جهة، وتيسر لهم الاستفادة من المادة الصحفية وتغريهم بمتابعتها من جهة أخرى.

إن المأمول من الصحافة الإسلامية المعاصرة كبير وواسع. مأمول منها أن تواصل مشوارها التاريخي في التعبير عن حركة الصحوة الإسلامية والدفاع عن مكتسباتها والتبشير بمشروعها الحضاري لانقاذ الأمة مما هي فيه من بلاء. ومأمول منها أن تسهم في التكوين الفكري والسلوكي لقاعدة التغيير الإسلامي وهم شباب الأمة المتدينون والملتزمون وترشيد مسيرتهم كي يتجنبوا المزالق الفكرية والاندفاعات العاطفية. ومأمول منها أيضاً أن تقوم بدور فاعل في التأثير الإيجابي في الرأي العام محلياً وإقليمياً ودولياً حتى لا تكون صحافة منزلة ومتوقفة على نفسها.

الصحافة الإسلامية.

4- ندرة الكفايات "الكوادر" الصحفية الإسلامية التي تتمتع بالتأهيل المطلوب لممارسة عمل صحفي مميز. بل أن معظم العاملين الآن في الصحافة الإسلامية يفتقرون إلى كثير من أساسيات العمل الصحفي سواء في تكوينهم المهني والفكري أو في خبرتهم وممارستهم العملية الميدانية. والصحفي المؤهل تأهيلاً متيناً هو حجر الزاوية في أي عمل صحفي ناجح، وبدونه لا يتحقق المراد حتى ولو تحددت الأهداف بوضوح وتوافرت الامكانيات المادية



والفنية.

5- ضعف الانتشار للصحافة الإسلامية، وهذا العامل له وجهان، أحدهما: أن الصحافة الإسلامية في مجملها لا تخاطب بمادتها الصحفية وانتاجها الفكري إلا فئات معينة في المجتمعات العربية والإسلامية وهي منحصرة غالباً في المتدينين والمنتمين إلى الاتجاهات والجماعات الإسلامية مما يفقدها سعة الانتشار. ومن جهة أخرى فإن محدودية إمكانات التوزيع في الصحف والمجلات الإسلامية تعوق انتشارها على نطاق واسع أيضاً.

عيوب الصحافة الإسلامية

1- غلبة الطابع "الأيديولوجي" السياسي على كثير من الصحف والمجلات الإسلامية مما يعمق الاتجاه نحو التلوين القسري للأخبار والقضايا بلا مسوغ، ويكرس الاستقطابات

لا أحد ينكر أن الهوية عميقة بين الصحافة العالمية والصحافة الإسلامية، ولكي نرتقي بالخطاب الإسلامي، نحن بحاجة إلى جهود مضنية، وعمل لا يعرف الكلل، فالثوابت عندنا رصينة، والعقائد متأصلة في النفوس والضمائر، فالذي يحتاج إلى تطوير وربما تغيير هي الوسائل والأساليب.

فإصلاح الأساليب التقنية والخطابية والمعلوماتية، باتت من ضروريات العمل الصحفي، ولا يمكن الاستغناء عنها، هذا إذا أردنا أن نعيش في مستوى من يماثلنا في الإنسانية، والإبقاء في واد العالم في واد آخر. ومن المفيد القول بأن من أهم الملاحظات التي ترقد التطور في الصحافة الإسلامية:

1- ضمور الإحساس الإسلامي بأهمية العمل الإعلامي الجماهيري والعمل الصحفي الإسلامي بطبيعة الحال جزء منه. لدى الكثيرين من العاملين للإسلام سواء أكانوا أفراداً كالعلماء والمشايخ أم جماعات وتيارات. وقد انصرف العمل الإسلامي إلى ميادين أخرى رأى فيها الدعاة وطلبة العلم والجماعات مردوداً أفضل كالمعمل التعليمي والتنقبي في العام والخاص. وهذا الاتجاه فرغ الساحة الإعلامية من التجارب الإسلامية التي كانت موجودة على نحو مميز في بدايات الحركة الإسلامية في أوائل هذا القرن.

2- عدم نضوج الرؤية الإسلامية الشاملة لمفهوم الصحافة الإسلامية بسبب قلة الخبرة العملية وغياب التأصيل العلمي مما أدى إلى حصر هذا المفهوم فيما يمكن أن نسميه بـ "التضييق المنهجي والعمل لمفهوم الصحافة الإسلامية أدى إلى فقدان أرضية واسعة من العمل الإعلامي في أنواع "الصحافات" الأخرى، وبخاصة العامة منها.

3- قلة الاستثمار الاقتصادي في الميدان الإعلامي الإسلامي بعامه والصحفي منه بخاصة، فكثير من الإسلاميين بمختلف اتجاهاتهم وتمثيلاتهم يفتقرون إلى النظرة التي تعد العمل الإعلامي عملاً اقتصادياً إلى جانب كونه عملاً رسالياً. وفي ضوء ارتفاع وتعمق "اقتصاديات" الصحافة الناجحة في عالم اليوم يتبين مدى "الهزال" الذي تعاني منه

# العلم

- \* يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير (سورة المجادلة: ١١)
- \* (يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء) الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)
- \* كل اناء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع (الامام علي ع)
- العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا  
العلم كنز وذخر لا فناء له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا  
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لاتعدلن به درا ولا ذهباً  
(ابو الأسود الدؤلي)
- \* بقدر لغات المرء يكثر نفعه  
وتلك له عند الشدائد أعوان  
فبادر الى حفظ اللغات مسارعاً  
فكل لسان بالحقيقة إنسان  
(صفي الدين الحلي)
- \* لا يزال المرء عالماً ما دام في طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد بدأ جهله.  
(ابن قتيبة)
- \* علم بلا فعل كسفينة بلا ملاح. (برنادشو)  
\* الجاهل يؤكد والعالم يشك والعامل يتروى. (ارسطو)  
\* من فتح مدرسة اقل سجنًا. نابليون بوناپرت  
\* كل عز لم يؤيد بعلم فالى ذل يصير. (مصطفى لطفى المنفلوطي)  
\* غاية العلم الخير. (افلاطون)
- \* يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما  
يحيي الارض الموات بوابل السماء. (لقمان الحكيم)
- \* كما الريش يزين الطاووس كذلك فان الثقافة تزين الانسان. (مثل روسي)
- \* العلم رأس مال لايفنى (ابراهيم لنكولن)
- \* الجاهل يؤكد، والعالم يشك، والعامل يتروى. (ارسطو)
- \* اني أعرف شيئاً واحداً، وهو اني لأعرف شيئاً (سقراط)
- \* من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره. (مثل عربي)
- \* قيمة المرء ما يعرفه. (ابن رشيق القيرواني)
- \* رأسمالك علمك، وعدوك جهلك. (حكمة عربية)



### العسل يقلل عودة أورام القولون الخبيثة

أكدت دراسة علمية أن استخدام العسل كمرهم بعد عمليات سرطان القولون الجراحية ، يقلل فرص عودة الأورام الخبيثة في القولون ونموها مرة أخرى في هذه المنطقة. ويفسر الباحثون ذلك بأن العسل يعمل كمادة عازلة تمنع نمو الأورام إذا ما وضع على الجروح ، فضلا عن دوره في تسريع التئامها وشفائها . هذا وتعد أورام القولون النوع الوحيد من السرطان الذي يستخدم الأطباء فيه المنظار ، إلا أن بعض الدراسات أظهرت أن استخدام هذه الطريقة يمكن أن يسبب أوراما في جدار البطن .

### بحث أوروبي لإرسال رواد فضاء وهم نائمون

تمول وكالة الفضاء الأوروبية بحثاً جديداً لاكتشاف نظام يتيح للإنسان أن يقوم برحلات فضائية طويلة وهو نائم بحيث لا تتعرض صحته لأي مخاطر حتى يصل إلى كوكب المريخ أو كواكب أخرى. وقد ذكرت صحيفة "صنداي تلجراف" أن الوكالة الأوروبية تأمل في الوصول إلى هذا الهدف لتنفيذه في الرحلة التي من المقرر إطلاقها إلى المريخ في عام ٢٠٣٣.



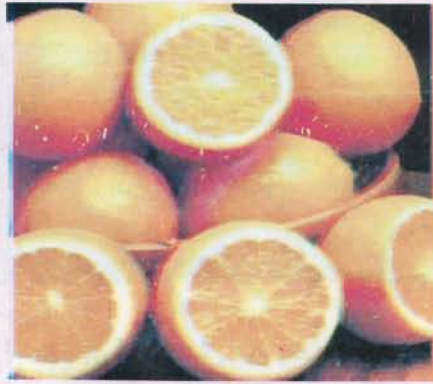
### اللبن الرايب يساعد على تخفيف الوزن

أكد بعض الأطباء أن اللبن الرائب يحد من الأقبال على تناول الحلويات التي تعمل على زيادة وزن الجسم ، نظراً لأنه يعد من الأطعمة الغنية بالبروتينات التي تبطئ من معدل إطلاق السكر في مجرى الدم وتشعر المرء بالشبع لفترة أطول مما يقلل من نوبات اشتهاء الحلويات ، بالإضافة إلى أنه يحافظ على توازن سكر الدم. وأضاف الأطباء أن الأطعمة الغنية بالبروتينات تتوفر في منتجات الألبان كالجبن ، والحليب ، وأيضاً في السمك ، واللحوم ، والبقوليات كالقول والعدس وزبدة الفول السوداني والدواجن .



### العلاج بالأعشاب والخمائر يوقف نمو سرطان المعدة

أعلن فريق بحث من جامعة هونغ كونغ عن نجاحه في وقف نمو سرطان المعدة باستخدام توليفة من الأعشاب الطبية والخمائر . استخدم فريق البحث الذي نشرت دراسته في العدد الأخير من المجلة الدولية للعلوم الطبية مجموعة من الأعشاب والخمائر المنخفضة السمية وتعرف مجتمعة بـ CKBM وتتكون من عشبة شيساندر تشاينيسيس وعشبة جنسينغ وعشبة هوثورن وعشبة جوجوبي وفول الصويا وخميرة الخبز .



### البرتقال يخفض مستوى الكوليسترول الضار

أظهرت دراسة علمية حديثة فائدة تناول كوب من عصير البرتقال في خفض مستوى الكوليسترول السيئ بنسبة ١٢ % ، مما يفيد الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول والدهون الثلاثية في الدم . وقد قام الباحثون في جامعة كاليفورنيا ديفيس بإضافة مركبات الستيرول النباتية إلى عصير البرتقال لمنحه أثراً خافضاً للكوليسترول ، مؤكداً أنه بعد اختبار عصير البرتقال الجديد المصفي بالستيرولات النباتية انخفضت مستويات كوليسترول البروتين الشحمي قليل الكثافة أو ما يعرف بالكوليسترول السيئ لدى الأفراد بحوالي ١٢ بالمائة في المتوسط .

### تقنية جديدة تمنع انقلاب السيارة

طور باحثون تقنية جديدة يمكن أن تساعد في حفظ توازن السيارة ومنع انقلابها خاصة عند تعرضها لتقرب الاطار الامامي او الخلفي ، وذلك لتحقيق مزيد من الامان على الطرق ، وخاصة السريعة ، والحد من الحوادث . وقد ثبت فاعلية هذا الجهاز في تحقيق الامان للسيارة عند اختباره على عدد من السيارات ، كما اجريت تجربة اخرى على سائل لحقن السيارة لمنع تسرب الهواء مهما حدث ليظل الاطار على حالته الاصلية .



(50) الروضة الحسينية / العدد 1





### الغذاء الغني بالكربوهيدرات يزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي

كشفت فريق من الباحثين المكسيكيين والأميركيين أن أنماط الغذاء المحتوية على كميات كبيرة من الكربوهيدرات كمصدر للطاقة قد تؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بسرطان الثدي لدى السيدات مقارنة بأنماط الغذاء التي تعتمد على تناول كميات متوازنة من الكربوهيدرات والدهون والبروتينات.

وردت نتائج تلك الدراسة في عدد الشهر الحالي من مجلة "وباء السرطان وعلاماته والوقاية منه" (Cancer Epidemiology, Biomarkers & Prevention) فقد أجرى فريق بحث من أطباء معهد الصحة العامة بالمكسيك وجامعة هارفرد الأميركية دراسة على ١٨٦٦ سيدة مكسيكية. ووجدوا أن السيدات اللاتي يحصلن على ٥٧% أو أكثر من الطاقة لأجسامهن عبر تناول الكربوهيدرات هن أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي بأكثر من ضعفين مقارنة بنظيرتهن اللاتي يتناولن وجبات متوازنة.



### ريموت كنترول يشبه الكمبيوتر الشخصي

كشفت إحدى الشركات اليابانية الكبرى النقاب عن ريموت كنترول جديد يدعى "نافيتوس" والذي يشبه جهاز الكمبيوتر الشخصي، حيث يعمل بنظام لينكس، كما زود بمعالج يعمل بسرعة ٢٠٠ ميغاهيرتز. وكما جاء بجريدة الشرق الأوسط، يشتمل الجهاز على ذاكرة سعة ٣٢ ميغابايت، فضلا عن شاشة تعمل باللمس بمقاس ٣,٥ بوصة، والتي تتيح لمستخدمه إعداد واجهات استخدامه وتنسيق الأوامر والمفاتيح عليها، ولوضع صور للخلفيات. ويتيح هذا الجهاز للمستخدم الاستغناء عن كل أجهزة التحكم عن بعد التي تستخدم في المنزل مع الأجهزة الإلكترونية المختلفة، ليحل محلها جميعها، بعد أن يتعرف عليها بطريقة ذكية، إذ يكفي أن تسقط عليه شعاع واحد من الجهاز القديم ليقيم هو فوراً باللائم.



### ابتكار سترة إلكترونية متكاملة الوظائف

ابتكرت شركتا انفينيون للرقائق وروزنر للملابس الألمانيان سترة إلكترونية تعزف لمن يرتديها الموسيقى وتتصل بالهاتف المحمول. وقالت الشركتان في بيان بمناسبة عرض الابتكار الجديد أمس الاثنين إن السترة واسمها (ام.بي ٣ بلو) مزودة بتكنولوجيا لاسلكية وبمشغل موسيقى له لوحة تحكم منسوجة على الأكمام. وذكرتا أن السترة التي قالت متحدثة إنها ستباع بسعر ٦٠٠ يورو (٧٣٦ دولاراً) موجهة بالأساس للرجال أصحاب ذوق يميلون لنزعة تكنولوجية متقدمة. ويمكن تنظيف السترة بعد نزع الوحدة الإلكترونية منها وتشمل بطارية يعاد شحنها تستطيع العمل لثمانى ساعات. ويمكن للنظام الموسيقي القيام بدور مزدوج لأجراء واستقبال المكالمات الهاتفية.

### اكتشاف الجين المسؤول عن قصر النظر

قال باحثون ان جينا اساسيا لتطور العين ربما يكون كذلك مسؤولا عن الاصابة بقصر النظر. وأضافوا ان نتائجهم تعزز فكرة لا تزال موضع نقاش بشأن مولد بعض الاطفال ولديهم قابلية أكثر للإصابة بقصر النظر وان القراءة بكثرة أو التحديق في الأشياء عن قرب أثناء العمل يمكن ان يساعدا في تطور هذا الجين.

وقال الباحثون في مستشفى سانت توماس بلندن ان الجين المسمى (باكس ٦) ربما يكون مرتبطاً بنمو العين. ويحدث قصر النظر حين تنمو مقلة العين طولياً أكثر مما ينبغي. وقال كريس هاموند الذي ساهم في قيادة الدراسة في مقابلة عبر الهاتف قد



يكون الامر هو أن التحديق في الأشياء عن قرب أثناء العمل ضار للعين لاسيما اذا كنت ممن هم عرضة لذلك. "نعرف... ان ما يجعل شخصاً ما يعاني من قصر النظر بينما يعاني اخر من طول النظر هو اختلاف جيني بينهما أكثر من أى اختلاف في البيئة.



## الإستنساخ البشري (٢-٢)

والاجتماعية ، بعضها ندرکه ، وبعضها قد لا ندرکه إلا بعد حين .  
تصوّر واصفاً من التلاميذ المستنسخين ، كيف يميّز المعلم بين بعض وبعض ؟ وكيف يعرف زيدا من عمرو من بكر ؟  
وكيف يعرف المحقق من ارتكب جرماً من غيره ، والوجود واحدة ، والقامات واحدة ، والبصمات واحدة ؟

بل كيف يعرف الرجل زوجته من غيرها ، والأخرى نسخة مطابقة لها ؟ وكيف تعرف المرأة زوجها من غيره ، وغيره صورة منه ؟ إن الحياة كلها ستضطرب وتفسد إذا انتفت ظاهرة التنوع واختلاف الألوان ، الذي خلق الله عليه الناس .

الثانية : علاقة المُستنسخ بالمستنسخ عنه :  
ثم هناك سوؤ وُشخص المستنسخ عنه ، هل هو نفس الشخص ؟ باعتباره نسخة مطابقة منه ؟ أو هو أبوه ؟ أو أخ توأم له ؟ فهذه قضية مُربكة ، وهي مشكلة حقا .

ولا شك أن هذا الشخص غير الآخر ، فهو - وإن كان يحمل كل صفاته الجسمية والعقلية والنفسية - ليس هو الآخر ، فهو بعدّه بزمن قطعاً ، وقد يحمل كل صفاته ، لكن تؤثر البيئة والتربية في سلوكه ومعارفه ، فهذه أمور مكتسبة ، ولا تكفي فيها العوامل الوراثية وحدها .  
قد يقول البعض ببُتوته ، لأنه جزء منه ، وهذا مقبول فيما إذا وُضع في رحم المرأة وحملته وولدته ، كما قال تعالى : ( إن أمهاتهم إلّا اللاتي ولدنهن ) المجادلة : ٢٠ .

ومعنى هذا أن يكون له أم ، ولا أب له .  
وقد يقول آخر : إنه أخ توأم للمستنسخ عنه ، أي : بمثابة التوأمين المخلوقين من بويضة واحدة .

ولكن الأخوة فرع عن الأبوة والأمومة ، فكيف ينبت الفرع ولم ينبت الأصل ؟  
وهذا كله يوجب علينا أن ننكر العملية من أصلها ، لما يترتب عليها من مفسدات وأثم ، ظهر بعضها ، وبقي كثير منها في رحم الزمان .  
الثالثة : مفسدات أخرى محتملة :

ثم إن الاستنساخ يعرض القطيع المُستنسخ للعدوى السريعة ، وربما للهلاك السريع ، إذا أصيب واحد منهم بمرض ، فسرعان ما يصاب مجموع المستنسخين بهذا الداء .

بالحيوان ذاته ، ولو على المدى الطويل ، فإن إيذاء هذه المخلوقات العجماوات حرام في دين الله .

وأما عن الاستنساخ في مجال البشر ، فهو غير جائز إذا كان على طريقة الاستنساخ الذي أجري على النعجة ( دوللي ) ، التي أجريتها عليها التجارب في بريطانيا .



بحيث يمكننا أن نستنسخ من الشخص الواحد عشرات أو مئات مثله ، بدون حاجة إلى أبوين ، ولا زواج ، ولا أسرة ، بل يكفينا أحد الجنسين من الذكور أو الإناث ، باستغنائنا عن الجنس الآخر .

وبهذا تستطيع البشرية أن تستنسخ من الأشخاص الأذكاء عقلاً ، والأقوياء جسماً ، والأصحاء نفساً ، ماشاءت من الأعداد ، وتتخلص من الأعياء ، والضعفاء ، والمهازيل من البشر .

وهنا نقول : إن منطق الشرع الإسلامي - بنصوصه المطلقة ، وقواعده الكلية ، ومقاصده العامة - يمنع دخول هذا الاستنساخ في عالم البشر ، لما يترتب عليه من المفسدات الآتية :

الأولى : الاستنساخ ينافي التنوع ؛  
إن الله خلق هذا الكون على قاعدة ( التنوع ) ، ولهذا نجد هذه العبارة ترد في القرآن كثيراً .

فقال تعالى : ( ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحُمْرٌ مُّختلفٌ ألوانها وغازيبٌ سودٌ ) فاطر : ٢٧ .

فاختلاف الألوان تعبير عن ظاهرة ( التنوع ) .  
والاستنساخ يناقض التنوع ، لأنه يقوم على تخليق نسخة مكررة من الشخص الواحد ، وهذا يترتب عليه مفسدات كثيرة في الحياة البشرية

موقف الإسلام من الاستنساخ .  
تساءل الناس في عالمنا الإسلامي عن موقفنا - نحن المسلمين - ، وبعبارة أدق : عن موقف ديننا وشريعتنا من ( الاستنساخ البشري ) ، أتجزئه شريعتنا بإطلاق ؟ أم تمنعه وتحرمه بإطلاق ؟ أم تجزيه ببعض الضوابط والقيود ؟ ونودّ أن نجيب هنا بـ : أن الإسلام يزحّب عموماً بالعلم والبحث العلمي ، ويرى من فروض الكفاية على الأمة المسلمة أن تتفوق في كل مجال من مجالات العلم الذي تحتاج إليها الأمة في دينها أو دنياها .

بحيث تتكامل فيما بينها ، وتكتفي اكتفاء ذاتياً في كل فرع من فروع العلم وتطبيقاته ، وفي كل تخصص من التخصصات ، حتى لا تكون الأمة عالة على غيرها .

ولكن العلم في الإسلام مثله مثل العمل ، والاقتصاد ، والسياسة ، والحرب ، كلها يجب أن تتقيّد بقيم الدين والأخلاق .

ولا يقبل الإسلام فكرة الفصل بين هذه الأمور وبين الدين والأخلاق ، كان يقول قائل : دعوا العلم حراً ، ودعوا الاقتصاد حراً ، ودعوا السياسة حرة ، ودعوا الحرب حرة ، ولا تدخلوا الدين أو الأخلاق في هذه الأمور ، فتضيقوا عليها ، وتمنعوها من النمو ، والانطلاق ، وسرعة الحركة .

لكن الإسلام يرفض هذه النظرة التي أفسدت العلم والاقتصاد والسياسة ، ويرى أن كل شيء في الحياة يجب أن يخضع لتوجيه الدين وكلمته ، فكلمته هي كلمة الله ، و ( كلمة الله هي العليا ) التوبة : ٤٠ .

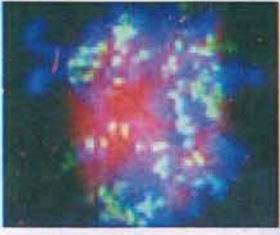
ومن المنطقي أن تخضع كلمة الإنسان المخلوق لكلمة الله الخالق سبحانه ، وكلمة الله هي أبداً كلمة الحق ، والخير ، والعدل ، والجمال

أما عن الاستنساخ في عالم الحيوان والنبات ، فهو جائز بشروط :

الأول : أن يكون في ذلك مصلحة حقيقية للبشر ، لا مجرد مصلحة متوهمة لبعض الناس .

الثاني : ألا تكون هناك مفسدة أو مضرة أكبر من هذه المصلحة ، فقد ثبت للناس الآن - ولأهل العلم خاصة - أن النباتات المعالجة بالوراثة ضررها أكبر من نفعها ، وانطلقت صيحات التحذير منها في أرجاء العالم .

الثالث : أن لا يكون في ذلك إيذاء أو إضراراً



ولو بالاستنساخ  
- ، فلا يجوز  
البعث بأجزائه  
ولا بأعضائه ،  
ولو كان في  
المرحلة  
الجنينية ، لأنه

قد أصبحت له حرمة الإنسان الطبيعي .

ولكن إذا أمكن استنساخ أعضاء معينة من الجسم ، مثل القلب أو الكبد أو الكلية ، أو غيرها ، ليستفاد منها في علاج آخرين محتاجين إليها ، فهذا ما يرحب به الدين ، ويشيب عليه الله تبارك وتعالى ، لما منه من منفعة للناس ، دون إضرار بأحد ، أو اعتداء على حرمة أحد .

فكل استخدام من هذا القبيل فهو مشروع ، بل مطلوب طلب استحباب ، وربما طلب إيجاب في بعض الأحيان ، بقدر الحاجة إليه ، والقدرة عليه .

ونحب أن ننوه هنا إلى ملاحظتين مهمتين حول قضية الاستنساخ :

الأولى : إن الاستنساخ ليس كما يتصوره أو يتوهمه بعض الناس : خلقاً للحياة ، إنما هو : استخدام للحياة التي خلقها الله تبارك وتعالى .

فالبويضة التي نزلت منها نواتها من خلق الله تعالى ، والخلية الحية التي غرست في البويضة بدل النواة من خلق الله تعالى ، وكلتاها تعمل في محيطها وفق سنن الله تعالى ، التي أقام عليها هذا العالم .

الثانية : إن فكرة الاستنساخ أفادت الدين في تقريب عقيدة أساسية من عقائد الدين ، وهي عقيدة البعث ، وإحياء الناس بعد موتهم لحسابهم وجزائهم في الآخرة .

فقد كان المشركون قديماً ، والماديون إلى اليوم ، يستبعدون فكرة البعث بعد الموت ، وأن يعود الإنسان نفسه إلى الحياة مرة أخرى .

وقد قربت ظاهرة الاستنساخ الأمر ، أنه بواسطة بويضة وخلية يعود الإنسان نفسه بصورة جديدة إلى الحياة .

إذا كان هذا أمراً قدر عليه الإنسان ، أفيستبعد على قدرة الله أن تعيد الإنسان مرة أخرى إلى الحياة بما نعلمه وما لا نعلمه ؟ قال تعالى : ( وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ) الروم : ٢٧ .

ينشر بالتعاون مع موقع : (السادة)

وحده ، ولو كان في الجنة ، بل خلق له من نفسه زوجاً ليسكن إليها كما تسكن إليه ، وقال له :

( اسكن أنت وزوجك الجنة ) البقرة : ٣٥ .  
وإذا كان كل من الرجل والمرأة في حاجة إلى صاحبه ليسكن إليه ، وتقوم بينهما المودة والرحمة ، فإن ذريتهما أشد ما تكون حاجة إليهما .

فإن الذرية تكون بحاجة ماسة إلى جو الأسرة ، وإلى الأمومة الحانية ، وإلى الأبوة الراحية ، وإلى تعلم الفضائل من الأسرة ، وفضائل المعاشرة بالمعروف ، والتفاهم والتناصح والتبذل ، والتعاون على البر والتقوى .

وقد علم الناس أن أطول الطفولات عمراً هي الطفولة البشرية التي تمتد لسنوات ، يكون الطفل فيها في حاجة إلى أبيه ، وإلى أسرته ، مادياً وأدبياً .

ولا تتم تربية الطفل تربية سوية مكتملة إلا في ظلّ أبوين يحبانّه ويحضان عليه ، وينفقان



الغالي والرخيص حتى يكتمل نموه ، وهما في غاية السعادة بما يبذلان لأولادهما ، دون من ولا أذى .

والاستنساخ لا يحقق سكن كل من الزوجين إلى الآخر ، كما لا يحقق الأسرة التي يحتاج الطفل البشري إلى العيش في ظلها وحماها ، واكتمال نموه تحت رعايتها ومسؤوليتها .

فكل من الأب والأم راع في الأسرة ، ومسؤول عن رعيته .

استخدام الاستنساخ في العلاج :

يأتي هنا أمر يسأل الناس عنه ، وهو : مدى جواز إمكان عملية الاستنساخ في العلاج لبعض الأمراض ؟

ولا ندري المقصود من هذا بالضبط ، فإن كان المقصود استنساخ إنسان أو طفل ، أو حتى جنين لتؤخذ فيه قطع غيار سليمة ، تعطى لإنسان مريض ، فهذا لا يجوز بحال .

وذلك لأنه مخلوق اكتسب الحياة الإنسانية -

وقد يقضى عليهم مرة واحدة ، لأن مجموعهم واحد .

ومن ناحية أخرى لا يؤمن أن يستخدم الاستنساخ في الشر ، كما استخدمت الأسلحة الذرية وغيرها في التدمير ، وإهلاك الحرث والنسل .

فما الذي يضمن لنا ألا تأتي بعض القوى الكبرى أو من يقلدها ، فتستنسخ جيشاً من الأقوياء والعمالقة لتتهدم به الآخرين ؟

وما الذي يضمن لنا أن تأتي بعض هذه القوى الكبرى ، وتستخدم نفوذها لمنع الآخرين من هذا الاستنساخ ، وتحرمه عليهم ، في حين تحله لنفسها ، كما فعلوا في الأسلحة الذرية ؟

هذا بالإضافة إلى أن الاستنساخ بالصورة التي قرأناها وشرحها المختصون تنافي ظاهرة الأزواج ، أو سنة الزوجية ، في هذا الكون الذي نعيش فيه .

فالناس خلقهم الله أزواجا من ذكر وأنثى ، وكذلك الحيوانات ، والطيور ، والزواحف ، والحشرات ، بل كذلك النباتات كلها .

هذا بالإضافة إلى أن العلم الحديث كشف لنا أن الأزواج قائم في عالم الجمادات كذلك ، كما نرى في الكهرباء .

بل إن الذرة - وهي وحدة البناء الكوني كله - تقوم على ( الكترون ) و ( بروتون ) ، أي شحنة كهربائية موجبة ، وأخرى سالبة ، ثم ( النواة ) والقران الكريم يشير إلى هذه الظاهرة ، فنذكر

قوله : ( وخلقناكم أزواجا ) النبا : ٨ .

وقوله تعالى : ( وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى \* من نطفة إذا ثمى ) النجم : ٤٥ - ٦ :

ولكن الاستنساخ يقوم على الاستغناء عن أحد الجنسين ، والاكتهاف بجنس واحد ، حتى قالت إحدى النساء الأمريكيات : سيكون هذا الكوكب بعد ذلك للنساء وحدهن .

وهذا ضد الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، وليس هذا في مصلحة الإنسان بحال من الأحوال .

فإنسان بفطرته محتاج إلى الجنس الآخر ، ليس لمجرد النسل ، بل ليكمل كل منهما الآخر ، كما قال تعالى : ( بعضكم من بعض ) النساء : ٢٥ .

وليستمتع كل منهما بالآخر ، كما قال تعالى في تصوير العلاقة الزوجية :

( هُنَّ لِيَاسٍ لَكُمْ وَأنْتُمْ لِيَاسٍ لَهُنَّ ) البقرة : ١٨٧ .  
ولهذا حينما خلق الله آدم وأسكنه الجنة ، لم يُبقه

كتابات

شبكة المعلومات العربية المصيط

الموسوعة الإسلامية



موقع واسع ومتنوع جدا ويضم محاور واقسام كثيرة في واجهة الموقع منها:  
 \* المحيط الديني \* محيط فني \* محيط ثقافي  
 \* عالم الكتاب \* محيط المرأة \* كومبيوتر واتصالات \* علوم وتكنولوجيا \* ساحة وسفر \* فرص اعمال \* عالم السيارات \* محيط الرياضي \* الاقتصاد وهناك اقسام ومجالات اخرى ، ثم ان الموقع اضافة الى ذلك يمنحك



احد المواقع الجادة الكبيرة والمتنوعة ويشتمل على:

- \* الاعجاز القراني
- \* الاسلام والغرب
- \* المرأة \* الفكر السياسي
- \* اقتصاد \* قانون \* اداب وفنون
- \* فلسفة وعلم كلام

\* دليل العالم الاسلامي \* معجم المصطلحات  
 \* سيرة وتاريخ الى غير ذلك مما هو موجود في الموقع الذي يشكل ارشيف كبير للباحث.  
 عنوان الموقع [www.balagh.com](http://www.balagh.com)

النيل والفرات

موقع كبير مختص بعرض الكتب والاصدارات الحديثة ويوبها وفقا للموضوع ويقدم عروض خاصة ليبيها، اما ابرز الابواب فهي:

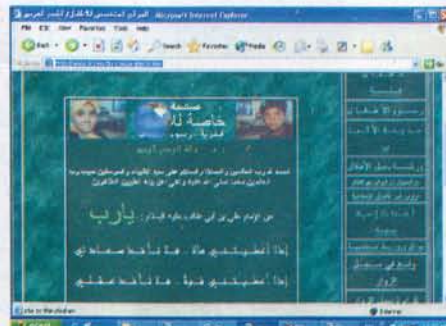
- \* فنون \* بيوغرافيا ومذكرات \* اقتصاد واعمال \* اولاد \* طبخ \* صحة \* تاريخ وجغرافيا \* زراعة وحيوان \* ادب \* اساطير \* صحافة وعلام \* كمبيوتر وانترنت \* المرأة والعائلة \* مراجع دين \* العلوم والطبيعية \* رياضة وتسالي \* سياسة \* فلسفة \* علوم اجتماعية \* رحلات \* عادات وتقاليد \* علوم عسكرية \* علم النفس \* الموقع واسع وكبير ومعروف في مجاله عنوان الموقع <http://www.neelwafurat.co>



التجول في جميع تلك الزوايا حول بلد معين من البلدان العربية او غير العربية من البلدان المهمة ، اصف الى ذلك استضافته بين فترة واخرى للكوارث المتخصصة كي تجيب على تساؤلات الزوار .  
 عنوان الموقع <http://us.moheet.com/>

الموقع المتخصص للاطفال

الموقع يشتمل على مجالات تهم الطفل ضمن الاقسام التالية:  
 \* رسوم للاطفال  
 \* مدينة الالعاب  
 \* ورشة عمل الطفل  
 \* من المسؤول عن الجرائم بحق الاطفال  
 \* دروس في الاخلاق الاسلامية  
 عنوان الموقع : <http://www.m14m.5u.com>



الموقع عبارة عن صحيفة يومية يصدرها الكتاب بمختلف تنوعاتهم نتيجة المساحة الكبيرة من الحرية التي يمنحها الموقع، ويحتوي ايضا على:

- \* زوايا - وهو قسم خاص لارشفة كتابات مجموعة من الكتاب
- \* دراسات
- \* زاوية الشعر
- \* كتب - مجموعة من المؤلفات نشرت في الموقع فقط

\* محاور - وهي زاوية تعنى بالمحاور التي يستكتب حولها الموقع مجموعة من الكتاب بشكل عام بعد موقع كتابات من المواقع الجيدة المقروءة  
 عنوان الموقع: <http://www.kitabat.com/>



البلاغ

يشمل الموقع الاقسام التالية:  
 \* ملفات ساخنة \* ثقافة وفنون  
 \* شباب  
 \* الدين والحياة  
 \* قضايا معاصرة  
 \* استشارات اجتماعية  
 \* قصة وقصيدة

وبشكل عام يعتبر موقع البلاغ من المواقع الجيدة التي تستحق الزيارة  
 عنوان الموقع: [www.balagh.com](http://www.balagh.com)

### يا زينب

موقع متخصص عن السيدة زينب عليها السلام ويشمل محاور عديدة منها:

- \* السيدة زينب في سطور - نسبها ، زوجها ، ولادتها ، أسماؤها وكنائها
- \* السيرة و الدور - حياتها ، دورها في كربلاء ، خطبها وكلماتها
- \* الامة الصالحة - عبادتها ، روياتها لخطبة امها الزهراء ، ادعيته
- \* معجزاتها وكراماتها \* الموت والخلود - وفاتها ، مرقدها ، زيارتها

\* ما قيل فيها

\* ما كتب عنها وهناك اقسام للقران الكريم والحديث الشريف ونهج البلاغة ومفاتيح الجنان والاستفتائات اضافة الى قسم خاص للاسرة والمرأة والطفل.

عنوان الموقع

<http://yazeinab.org/arabic>



### نسيج

نسيج من المواقع العربية المعروفة موقع واسع ومتنوع ويحوي جملة من الاقسام الكبيرة منها:

\* نسيج الاخبارية \* نسيجها - وهو قسم خاص للمرأة \* الاسلامية - قسم خاص للقضايا الاسلامية

\* نسيج الرياضة \* المنتديات - منتديات للحوار

\* هناك مساحة للبريد المجاني

\* احوال الطقس

\* مجلات نسيج - وهو حقل يضم مجالات وموضوعات متنوعة لمجلات نسيج عنوان الموقع

<http://www.naseej.com>



### شبكة اهل البيت للاخلاق الاسلامية

للموقع اقسام عديدة منها:

\*فكر وثقافة

\*التكامل الانساني

\*معارف اخلاقية

\*سجاييا

\*الموسوعة الاخلاقية

\*مواقف وعبر

\*قضايا الاسرة

\*قصص هادفة

ويضم الموقع محاضرات متنوعة وادعية وزيارات صوتية عنوان الموقع

<http://www.ahlolbayt.net/>



### بنفس اللغة..

تشاجر الزوجان وتخاصما ، فلم يعد كل منهما يتحدث الى الآخر . وعندما تهبأ الزوج للنوم ذات ليلة ، دس في يد زوجته ، دون ان يكلمها ، ورقة كتب عليها:

- ايقظيني في الساعة السابعة صباحا .

وعندما استيقظ في الصباح التالي ، وجد ان الساعة بلغت التاسعة .. ووجد في يده ورقة كتبت عليها الزوجة .

- استيقظ ، فالساعة بلغت السابعة!



# المجرات تهرب بعيداً عن الأرض!؟

د. عدنان عضية



المحسوس من خلال الفقد اليومي لبعض المجرات البعيدة جداً والتي كان في وسع المرصد المعقدة كشفها قبل اختفائها، ومعنى ذلك أننا نخسر كل يوم المزيد من المجرات من التي كان كشفها بالوسائل المتيسرة لدى البشر ممكناً.

الرؤية الضعيفة

وسبب هذه المشكلة المعقدة التي يتحدث عنها فيزيائيو الفلك هو أن البشر غير قادرين على رؤية نجوم المجرة إذا كان ضوءها لا يصل أصلاً إلى الأرض.

وطالما أن الكون يزداد اتساعاً

بسرعة كبيرة، فإن هذا يقتضي بالضرورة أن تزداد المجرات ابتعاداً عن بعضها البعض بسرعة هائلة. ولعل من أغرب الظواهر التي تحدث عنها العلماء في هذا الصدد هي التي تشير إلى أن الفراغ الكوني يمكن أن يتسع بالسرعة التي تجعل بعض قطاعات الكون تفوق في سرعة تباعدها عن بعضها البعض سرعة الضوء ذاته، ونتيجة لذلك، فإن المسافات التي ينبغي أن يقطعها ضوءها حتى يصل الأرض تزداد أيضاً للدرجة التي تجعل من المستحيل وصوله، ويمكن تلخيص هذه الظواهر بالقول أن هناك الكثير من المجرات التي أصبحت بعيدة عن الحدود التي تجعل من المستحيل بالنسبة لنا رؤية ضوءها على الإطلاق.

اكتشاف الظاهرة

ليست ظاهرة اتساع الكون جديدة على الفلكيين، بل إنها تعود إلى بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضي. وفي عام (١٩٩٨) قام رهط من علماء الفيزياء الفلكية ينتمون لمجموعة متباعدة من المعاهد ومراكز البحوث الأميركية والأوروبية بقياس مدى السطوع الضوئي لعدد من المستعرات العظمى (السوبرنوفا أو النجوم الميتة في لحظات انفجارها) وهذه الانفجارات كانت من النوع الذي يشع

يشعر الفلكيون هذه الأيام بالوحدة القاتلة بعد أن توصلوا لاكتشاف جديد يشير إلى أن سكان الأرض سوف يفتقدون قريباً المنظر الجميل لتلك المجرات الساطعة المتلألئة بالنجوم التي تبدو في السماء لأنها تبتعد عنا بسرعة عجيبة، وسوف تختفي دون رجعة. ويصف الفلكيون هذا الحال بأنه أضخم خسار تصاب بها الأرض على الإطلاق. وإذا صدقت الرؤى التي طلع بها عالم الفيزياء الفلكية في جامعة هارفارد أبراهام لوبيب، فإن سكان الأرض أوشكوا على فقد الجزء الأكبر من الكون المرئي بالنسبة للبشر. والملايين من المجرات الساطعة أخذة الآن بالابتعاد عنا باتجاه قطاعات كونية شديدة البعد للدرجة التي لن تتمكن معها أقوى التلسكوبات وأجهزة الرصد من رؤيتها أو كشفها. ولن تترك هذه الظاهرة في سمائنا سوى أعداد قليلة منها فحسب. ويبدو أن القليلين فحسب من سكان الأرض يدركون أن مجرتنا درب التبانة سوف تفقد كافة جاراتها من المجرات القريبة لتبقى وحيدة ويقول لوبيب: وبعد ذلك، لن يبقى لبني البشر ثمة وسائل لمعرفة ما يجري في الكون البعيد.

وطالما أن هذا الحديث يندرج في إطار علم الفلك، فليس من المنطق أن تبدأ مشاعر القلق من مثل هذه التصريحات بالتسلل إلى أنفس البشر، وذلك لأن علماء الفلك يشيرون إلى أن فقد الأرض لجاراتها من المجرات المرئية لن يكتمل إلا بعد نحو ١٠٠ مليار سنة! ولكن لوبيب يشير إلى أن هذه الظاهرة قد يكون لها تأثيرها



نفس الكمّ من الطاقة وفي كل الأوقات. ولهذا السبب، كان من الممكن قياس بعدها عن الأرض عن طريق تحديد شدة سطوعها. وبمعنى أكثر دقة، يمكن قياس المسافة التي قطعها ضوءها حتى وصل إلى الأرض. ولقد أثبتت القياسات أن هذه المستعرات بدت أقل إضاءة مما كان متوقعا. وهذا يؤكد أن ظاهرة اتساع الكون ازدادت سرعة في الوقت الذي كان فيه الضوء الصادر عن الانفجارات في طريقه إلى الأرض. ولقد علل الفلكيون ذلك بقولهم إن الفراغ الكوني الفسيح الواقع بين المجرات يتضمن طاقة خفية تدفع المجرات بعيداً عن بعضها البعض.

ولكن ماذا يعني ذلك بالنسبة لمستقبل الكون؟ لقد حاول لوبيب الإجابة على هذا السؤال من خلال قياس التسارع الذي يميّز عملية تباعد المجرات عن بعضها البعض وعلاقته بكمية المادة التي توجد فيها فتوصل من ذلك إلى نتيجة تفيد بوجود نوع من الطاقة الفضائية التي تسبب عملية التباعد هذه. وطالما أن هذه المجرات تتباعد عن بعضها البعض بهذه السرعة الهائلة، فإنها سوف تغرق في نهاية المطاف في أعماق الكون السحيقة. ولن يُكتب لنا بعد ذلك أن نرى ضوءها على الإطلاق.

(\*) نشير هنا إلى أن جوهر المقالة، والمتمثل في ابتعاد المجرات، ليس سوى نظرية من عدة نظريات في هذا المضمار.

## في تاريخ كربلاء المقدسة

### اجوبة مسابقة العدد الماضي

- \* جواب السؤال الأول/  
يونس (ع)، هود (ع)، يوسف (ع)، محمد (صلى الله عليه وآله) نوح (ع).  
\* جواب السؤال الثاني / خمس سور  
ابتدأت ب: (الحمد لله)  
\* جواب السؤال الثالث/  
الأحزاب، الطلاق، التحريم.  
\* جواب السؤال الرابع/ المائدة، الحجرات، الممتحنة.  
\* جواب السؤال الخامس/ مريم بنت عمران (ع).  
\* جواب السؤال السادس/ خمس وعشرون نبياً  
\* جواب السؤال السابع/ ورد العديد من أسماء القرآن الكريم، منها: (الكتاب، النور، التنزيل، الكلام، الحديث، الموعظة، الهادي،...)

### ملاحظة..

جميع الاجوبة يمكن ايجادها بين ثنايا العدد السابق، او في أروقة الشبكة الدولية (الإنترنت)، تماماً مثلما في الكتب المتحدثة في هذا الشأن.

### الأسئلة..

محاولة من مجلة (الروضة الحسينية) في بناء تواصل ثقافي مع القراء الكرام، فقد ارتأت نشر مسابقة ثقافية شهرية في مجالات متنوعة، تهدف منها إلى التفاعل الثقافي بين عموم متابعيها الأعزاء.

س ١/ نزل أمير المؤمنين (عليه السلام) أرض كربلاء، أثناء توجهه لإحدى حروبهِ وقال فيها: ثُفلٌ لال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ينزلون ها هنا) فما اسم الحرب التي كان متوجها إليها؟

س ٢/ أثناء غزو جيش (تيمور لنگ) على العراق هاجم مدينة كربلاء ففي أي سنة حدث ذلك؟

س ٣/ في سنة ١٢١٦ م أغار الوهابيون على مدينة كربلاء وقتلوا أغلب أهلها في الأسواق والبيوت وهدموا قبّة الإمام الحسين (عليه السلام) ونهبوا ما في المدينة والمرقد الشريف فمن كان يقود تلك الغارة؟

س ٤/ كانت شرارة (ثورة العشرين) في مدينة كربلاء المقدسة وذلك بعد أن اصدر احد المراجع فتواه بتحريم انتخاب غير المسلم لحكم العراق فمن هذا المرجع؟

س ٥/ قام احد السلاطين العثمانيين بحفر نهر يتفرع من نهر الفرات وسمي باسمه بداية، والان يعرف بنهر (الحسينية) فمن هو ذلك السلطان؟

### للمشاركة..

- 1- الإجابة على أسئلة المسابقة كاملة.
- 2- إرسال الأجوبة إلى مكتب المجلة في الروضة الحسينية المقدسة.
- 3- إرسال الأجوبة في غضون ٣٠ يوماً من تاريخ صدور العدد.
- 4- لا يحق للعاملين في اللجنة الإعلامية المشاركة في المسابقة الثقافية للمجلة.
- 5- يكتب اسم المشارك وعنوانه على ورقة الإجابة.
- 6- ارفاق القسيمة الخاصة بالمسابقة الموجودة أسفل الصفحة

### الفائزون

- الجوائز النقدية:  
الفائز الأول- بشرى قاسم حسن / ٢٥٠٠٠ دينار  
الفائز الثاني- محمد جبار حمزة / ١٥٠٠٠ دينار  
الفائز الثالث- ستر فرهود / ١٠٠٠٠ دينار  
الجوائز التشجيعية:  
1- رياض عبد الخضر حسن  
2- صلاح عبد المهدي حسن  
3- مصطفى محمد علي حسن  
4- حميد هادي كليب  
5- سهام ضنون مرسل  
6- عبد الكاظم عبد الزهرة هاني  
7- صلاح حميد الطرفي  
8- جميل صادق باقر  
9- رياض كريم عبود  
10 عنوية حبيب ناصر  
يرجى من جميع الفائزين الحضور للجنة الإعلامية في الروضة الحسينية لاستلام جوائزهم

### الجوائز..

- 25000 -دينار للفائز الأول.  
15000 -دينار للفائز الثاني  
10000 -دينار للفائز الثالث  
هذا بالإضافة لخمس جوائز عينية للفائز الرابع حتى الثامن.

## الواد من جديد

... ولأنني أحاول جاهداً الفرار من زحف بعض كتابنا الأفانك نحو المصطلحات الملتعبة في عناوين صحافتنا البيغائية، فقد عدت إلى العنوان الآنف بعد ما كان قرينه ( الواد في زمن العوطة ) إنشاقاً على هذه الأخيرة، والتي أستعملت وأنعمت وأستنزفت بأبدي كل من هب ودب في صحافتنا العربية والمستعرة. ومع ذلك، لم أعطي ضماناً لأي قارئ، وبأي نسبة بجديد العنوان المتصدر؟!

وكيلاً تنبه أربعيه عاماً في صحراء الصحافة العربية، أترجع قليلاً رغم كل الشعارات التقدمية التي أهالوها علينا في الصغر، نحو مفردة ( الواد ) كي أعطف هذه الأخيرة على تلك التي حملت أول الكلام، وأشير إلى هوائية، بدأت أشك في تفرد مجتمعنا بمنزولتها، ولا أعني غير ممارسة الواد لكك خطوة جديدة..

قد لا يعهمني كثيراً التعرض للدوافع والغايات جميعاً.. بيد أن الأغرب وربما الأظرف، هو مساقه أحد الفضلاء، من أن ذلك يقع في سياق ( النقد البناء ) ؟!

وما يبيد مشاعر التأمل والتألم والاستغراب لتصرف هؤلاء الاحباب، تجاه وريقات ودرناها إستهلالاً لعطاء ما سيأتي، فاني انظر جدياً لفكرة طرحها فاعل خير، اقتراح ان ( نخل ) و ( نفل ) التاء المربوطة في نهاية ( مجلة )، عسى ان نستلها من عالم التأنيث والمؤنثات، حفاظاً لها وعليها من الواد.. مادامنا قد ترحلنا على افعى عمرها ٣٥ عاماً نحو جاهلية المربع ( I ) ١٤.

محمد عبد المهدي



بيته الأمامية.. واليوم



# قريباً.. الروضة الحسينية

## على شبكة المعلومات الدولية



[imamhussin.org](http://www.imamhussin.org)



[arawdha\\_mag@hotmail.com](mailto:arawdha_mag@hotmail.com)